الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ٩ ذو القعدة ١٤١٦ هـ - ٢٨ مارس ١٩٩٦ م - ١٩ برمهات ١٧١٢ ق - العدد ٦٢٢ - السنة الثالثة عشرة

١٤ صفحة ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ MARCH 28 1996 □ VOL.13,NO.622

كتب - محمود عبدالعظيم :

بدأت البنوك امس رفع سعر الفائدة على جميع انواع الودائع. اختلفت نسبة الارتفاع بين البنوك وتراوحت بين نصف وواحد في المائة. قفز سعر فائدة الودائع لمدة ٣ شهور من ١٠ الى ١٠,٥٪. والودائع لمدة ٦ شهور من ١٠,٥ الى ١١٪ ودفاتر التوفير ذات الاطلاع من ١٠ الى ١٠,٥٪. والودائع لاكثر من عام من ١٠,٥ الى ١١,٥٪. ارجعت مصادر مصرفية قرار رفع سعر الفائدة الى جذب جزء من الاموال السائلة في السوق وتوجيهها لمجالات الاستثمار المختلفة. توقعت المصادر تأثير قرار رفع سعر الفائدة على عملية طرح اسهم شركات القطاع العام والتي تبلغ ٤٦ شركة خلال الشهرين القادمين.

فؤاد سراج الدين :
الاتفاق الاستراتيجى بين أمريكا وإسرائيل ينسف عملية السلام
لا مصلحة لإسرائيل فى السلام بعد حصولها على الأمن المطلق

فؤاد سراج الدين

استنكر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، التحول الجديد في السياسة الامريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث التفجيرات الأخيرة، ووصف رئيس الوفد، الاتفاق الاستراتيجي المزمع توقيعه بين امريكا وإسرائيل بأنه ينسف عملية السلام من اساسها. استنكر سراج الدين، مبادىء هذا الاتفاق التي تقوم على انفراد إسرائيل بالسلاح النووي في المنطقة بالإضافة الى ضمان الحماية الامريكية الشاملة. اكد رئيس الوفد، ان هذا الاتفاق ينسف عملية السلام لعدم حاجة إسرائيل إلى السلام مع العرب بعد احتفاظها بالسلاح النووي وحصولها على الحماية الامريكية. وابدى سراج الدين، دهشته من هذا التحول في الموقف الامريكي. وكانت الولايات المتحدة تقترح على إسرائيل توقيع الاتفاق الاستراتيجي مقابل تنازلها عن حيازة السلاح النووي وانضمامها إلى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. ورفضت إسرائيل هذا الاقتراح الامريكي حتى يتحقق السلام الشامل، واعادة بحث الموضوع بعد ذلك. فوجىء الرأى العام العربي بالتحول الخطير في السياسة الامريكية بعد احداث التفجيرات الاخيرة. وعرضت امريكا على إسرائيل توقيع الاتفاق الاستراتيجي اثناء زيارة شيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل الى واشنطن خلال الشهر القادم. وتنازلت الولايات المتحدة عن شرط تخلى إسرائيل عن السلاح النووي والانضمام لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وقال رئيس الوفد في بيان اصدره امس: «ان إسرائيل بذلك قد حصلت على الامن المطلق حاليا ومستقبلا. وليس لها مصلحة بعد ذلك في الاستمرار في عملية السلام او تقديم تنازلات للعرب في اطار السلام الشامل». واكد رئيس الوفد، ضرورة حشد الرأى العام المصرى والعربي، وتوضيح هذه المخاطر على امن واستقرار المنطقة، ومحاولة التأثير على صناع القرار في الداخل والخارج.

وفيما يلى نص البيان الذى اصدره امس فؤاد سراج الدين رئيس الوفد :

(البقية ص ٤)

دستور يا أسيادنا .. !
بقلم : جمال بدوى

اثار الزميل الاستاذ صلاح منتصر في مقاله بالاهرام يوم الاحد الماضي قضية على جانب كبير من الاهمية، وهي التعارض بين قرارات بيع شركات القطاع العام، وبين الدستور الحالى الذى احاط القطاع العام بهالة مقدسة لا يجوز معها المساس به لأنه يهيمن على اقتصاد الدولة ويقود عملية التنمية. ويتضمن الدستور نصا صريحا يقول : «الملكية العامة هي ملكية الشعب وتتأكد بالدعم المستمر للقطاع العام، ويقود القطاع العام التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية في خطة التنمية». المادة ٣٠

●● اما السبب في إثارة الموضوع فهو ان الحزب الناصرى قرر إقامة دعوى قضائية يطعن فيها على دستورية بيع القطاع العام، مما سيضع المحكمة الدستورية امام موقف لا خيار فيه، هو الحكم بعدم دستورية البيع، وتلافياً لهذا المأزق اقترح الاستاذ صلاح منتصر اجراء تعديل دستورى عاجل ومحدود يتم من خلاله إلغاء العبارة التى تقول إن «القطاع العام يقود التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية في خطة التنمية»، والابقاء على بقية النص حتى يتمشى مع الواقع الحالى فيما يعرف بالخصخصة (!!)

●● ومع احترامى للاستاذ صلاح منتصر، الا اننى اصارحه بان هذا الاقتراح اشبه بعملية ترقيع لدستور مشوه ملىء بالثغرات والعيوب التى لايفلح معها حذف بعض كلمات وإبقاء بعض كلمات. وقد سبق اجراء هذا الترقيع في مسالة التعدد الحزبى واطلاق مدة الرئيس. وإنما الاصلاح الحقيقى يستوجب وضع دستور جديد يواكب التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى طرأت على مصر والعالم منذ ولادة هذا الدستور في عام ١٩٧١ على يد الرئيس الراحل انور السادات في عهد التنظيم السياسى الواحد، وسيطرة الدولة على مراكز الانتاج بدءاً من صناعة الحديد والصلب وانتهاء بصناعة الجيلاتى والمكرونة ومحلات بيع الفول المدمس (!!)

●● الآن ... تغيرت الدنيا .. وتطورت المجتمعات .. والدول التى صنعت هذه النظم الشمولية تخلصت منها، وتبرأت منها براءة السليم من الأجرب، واتجهت إلى تشجيع الحوافز الفردية، والقضاء على عمليات الاستنزاف والفساد التى كان يمارسها اباطرة القطاع العام .. ورغم ذلك لم يستسلم هؤلاء الاباطرة ولم يلقوا سلاحهم واخذوا يضعون العقبات والعراقيل امام اى محاولة لتحطيم عروشهم.

وفى الجانب السياسى بدأت رياح الديمقراطية تهب على العالم وتجذب إليها الشعوب التى فاتها قطار التقدم، وعانت من القهر والذل تحت حكم الفرد الواحد والحزب الواحد والرأى الواحد، وصار التعدد الحزبى والتطور الديمقراطى مرفأ الامان للشعوب. وبدأت الدول المتحررة فى صياغة دساتير جديدة تحمل هذه القيم والمبادىء الديمقراطية حتى تكون مصدراً للتقنين، وقيداً على الحكومات يحول بينها وبين الاستبداد والطغيان. ومع ذلك فالدولة المصرية ترفض بإصرار غريب التفكير فى وضع دستور جديد يواكب العصر، وتتشبث بهذا الدستور الذى تخطاه الزمن. ولما كانت ظروف التطور السياسى والاقتصادى فرضت على الدولة الأخذ بمبدأ التعدد الحزبى او الخصخصة، فإن الدولة استسهلت إصدار قوانين تتعارض مع الدستور، الأمر الذى جعل من هذه القوانين عرضة للطعن والإلغاء. والمؤسف ان صناع القوانين فى بلدنا ينفذون ما يطلب منهم، ولا يقولون الحقيقة، ويتعجلون فى طبخ قوانين تتعارض مع الدستور، ولا تقوى على الصمود امام اول طعن .. وما اكثر الأحكام التى اصدرتها المحكمة الدستورية العليا ببطلان قوانين سيئة الصنع ومن هذا نشأ التفكير فى تقليص سلطة المحكمة الدستورية والالتفاف من حولها حتى تختنق. ونبقى إلى ما لا نهاية فى هذا التناقض بين القانون والدستور .. ونحكم بدستور عفى عليه الزمن (!!)

●● لماذا كل هذا العناء .. ولماذا لا نسلك الطريق المستقيم باعتباره اقصر الطرق وأسلمها إلى الاستقرار والأمان .. إن الاستقرار لا يمكن ان يتم عن طريق الترقيع والتحايل والالتفاف .. او تعديل بعض العبارات او حذفها من الدستور .. اننا نريد إصلاحاً دستورياً حقيقياً ترتفع فيه مصر إلى آفاق الحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. نريد دستوراً يحدد العلاقة بين الحاكم والمحكومين تحديداً واضحاً لا لبس فيه ولا غموض، ويحدد صلاحيات السلطات الثلاث : التنفيذية والتشريعية والقضائية، تحديداً محكماً لا يسمح «لسيد قراره» بتعطيل احكام القضاء محتجاً بالدستور، ولا يسمح للسلطة التنفيذية بإصدار قوانين مقيدة للحريات رغم أنف الدستور (!!) نريد دستوراً يضع مبدأ المسئولية الوزارية موضع التنفيذ، ويجعل الوزارة مسئولة أمام البرلمان تطبيقاً لمبدأ سيادة الشعب المنصوص عليه فى صدر الدستور، ويجعل الوزراء شركاء فى المسئولية وليسوا سكرتيرين لا يعملون إلا بتوجيهات الرئيس. وكل هذا يقتضى وضع دستور جديد ينص على ان الرئيس يتولى السلطة التنفيذية بواسطة وزرائه، وينص على ان توقيعات رئيس الجمهورية يجب لنفاذها ان يوقع عليها رئيس الوزراء والوزير المختص.

●● نريد دستوراً عملياً يتوافق مع ظروفنا وتاريخنا وتطورنا السياسى خلال قرنين من التطور والممارسة والمعاناة .. ولا نريد دستوراً يتسول النصوص البراقة من الدستور الامريكى كى نقول اننا دولة رئاسية .. ثم يتسول نصوصاً من الدستور الفرنسى كى نقول اننا دولة برلمانية .. ثم نكتشف فى الواقع اننا لا هذا ولا ذاك .. ولانتمتع بالحرية التى يتمتع بها المواطن الامريكى او المواطن الفرنسى .. وان علينا ان نقف على باب السيدة نستعطف اصحاب القلوب الرحيمة ونقول : دستور يا أسيادنا (!!)

رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية يؤكد تسرب الاشعاع من مفاعل ديمونة
المياه الجوفية الملوثة تهدد البلدان العربية المجاورة لاسرائيل
إسرائيل متخلفة فى الوسائل العلمية الحديثة لمعالجة النفايات المشعة

كتب - عماد خيرة :

اكد الدكتور هشام فؤاد رئيس هيئة الطاقة الذرية، صحة ما تردد حول وجود تسربات اشعاعية من مفاعل ديمونة الاسرائيلى، وحدوث تلوث اشعاعى بالمياه الجوفية. اشار رئيس هيئة الطاقة الى عدم وجود تقنية علمية دقيقة فى اسرائيل لمعالجة النفايات المشعة. واكد احتمال تسرب المياه الجوفية الملوثة بالاشعاع الى مصر والاردن وفلسطين ومنطقة الخليل والمناطق المحيطة باسرائيل. واشار الى ظهور الاشعاعات بالمياه الجوفية على المدى البعيد. كما اشار الى خطورة تسرب المياه الجوفية الى مناطق متعددة داخل البلاد. وقال رئيس هيئة الطاقة الذرية : «ان البعثة المصرية على الحدود مع أسرائيل اثبتت من خلال الكشف الجوى خلو الهواء من التلوث الاشعاعى»، واكد قيام البعثات بالبحث المستمر وجمع العينات فى منطقة الحدود المصرية - الاسرائيلية والقاهرة لمعرفة النتائج اولا بأول. كان الرئيس السورى حافظ الاسد قد اجرى اتصالا هاتفيا بعد ظهر امس مع الرئيس حسنى مبارك، تناول الحديث التسرب النووى من مفاعل ديمونة الاسرائيلى ونتائجه المحتملة.

طلب احاطة وفدى عن الكارثة النووية

تقدم يس سراج الدين رئيس الهيئة الوفدية بمجلس الشعب، بطلب احاطة عاجل الى الدكتور عاطف عبيد وزير البيئة حول الكارثة النووية التى تهدد مصر بسبب انتهاء العمر الافتراضى لمفاعل ديمونة. قال يس سراج الدين : «ان اسرائيل قامت بدفن كميات ضخمة من النفايات المشعة على عمق الف متر تحت سطح الأرض. واشار الى رصد تسربات هذه النفايات فى المياه المحيطة بمنطقة الدفن.

نظرات فى الشخصية المصرية :
باريز العرب
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الأخيرة)

تأجيل تنفيذ حكم الحراسة على نقابة المحامين

«طنطاوى» شيخاً للأزهر

كتب - عادل صبرى :

أصدر الرئيس حسنى مبارك قراراً جمهورياً بتعيين الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخاً للأزهر. وصف الدكتور طنطاوى عقب لقاء الرئيس مسئولية شيخ الأزهر بأنها جسيمة، واعلن حاجته إلى الوقت لتكشف الامور وبدء منهج العمل فى الفترة القادمة.

عدم الاتفاق على إسقاط الشريحة الثالثة من الديون

اعلن عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال، عدم تناول مباحثات الحكومة مع البنك الدولى لقضية اسقاط الشريحة الأخيرة من الديون المصرية. تبلغ قيمة هذه الشريحة ٣,٩ مليار دولار. كان «عبيد» قد حضر امس لقاء الرئيس مبارك مع جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولى الذى يزور القاهرة حاليا.

علماء مصريون على الحدود لفحص التربة .. والمياه الجوفية

كتبت - سحر ضياء الدين :

يكثف فريق علماء الطاقة المصرى جهوده على الحدود مع اسرائيل لفحص التربة والمياه الجوفية بعد الانباء التى ترددت عن حدوث تسرب اشعاعى من مفاعل ديمونة الاسرائيلى. اكد الدكتور محمود كارم مدير ادارة نزع السلاح بوزارة الخارجية المصرية، وجود تأثير قوى على البلدان العربية المجاورة لاسرائيل فى حالة ثبوت التسرب الاشعاعى. وكشف عن انتهاء العمر الافتراضى لمفاعل ديمونة منذ عدة سنوات. واكد قيام المفاعل بانتاج مواد نووية كافية لصنع القنابل الذرية. اشار مدير ادارة نزع السلاح الى عدم خضوع المفاعل للتفتيش الدولى مثل مفاعل «نحال سوريك» المستخدم فى الاغراض السلمية.

واكد ضرورة التنسيق العربى فى اطار جامعة الدول العربية لاحتواء الموقف. كما اكد وجود بند دائم فى جدول اعمال مجلس الجامعة العربية لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل. وقال : «ان مصر تسعى فى المحافل الدولية لحشد الرأى العام الدولى لتأييد موقفها حول ضرورة اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل». واستنكر هيمنة احد العناصر المشاركة فى عملية السلام على الاسلحة النووية دون الاخرين. وكانت السلطات المصرية قد طلبت من محمد

(البقية ص ٤)

ابراهيم نافع

«سراج الدين» يهنىء «نافع» برئاسة اتحاد الصحفيين العرب

وجه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد برقية تهنئة إلى ابراهيم نافع نقيب الصحفيين، بمناسبة انتخابه رئيسا لاتحاد الصحفيين العرب واعادة مقر الاتحاد الى القاهرة. اكد سراج الدين، ثقته فى اضطلاع الاتحاد بمسئوليته فى الدفاع عن حرية الرأى وتأصيل قيم الديمقراطية. وطالب بابلاغ تحياته الى جميع الوفود العربية المشاركة، واعرب عن امله فى توفيقهم لرفع اعلام الحرية فى الوطن العربى.

● اقرأ «ص - ٤»

الصحفيون العرب يتضامنون مع الصحفيين المصريين فى معركة إسقاط القانون المشبوه

وصف المؤتمر العام لاتحاد الصحفيين العرب، قانون اغتيال الصحافة بأنه خطوة للوراء فى مسيرة التعددية المصرية. اعلن المؤتمر فى ختام اعماله امس تضامنه مع الصحفيين المصريين من اجل اسقاط القانون رقم ٩٣ المعروف باسم قانون اغتيال الصحافة. كما اعلن المؤتمر تضامنه مع الصحفيين المصريين فى اعداد قانون جديد وشامل لحرية الصحافة والصحفيين، واسقاط القوانين المقيدة للحريات. وكان المؤتمر قد قرر امس بإجماع الآراء اعادة مقر الاتحاد الى القاهرة عقب غياب استمر ١٨ عاما. ادان المؤتمر الاوضاع المتردية للديمقراطية فى البلدان العربية.

التفاصيل ص «٤»

حركة تنقلات الشرطة
.... (ص - ٤)

اتصالات أيرلندية لإدخال شحنة أبقار إلى مصر

الإسكندرية - رويتر - ورزق الطرابيشى :

كشفت مصادر ايرلندية امس عن وجود اتصالات رفيعة المستوى بين القاهرة وايرلندا لاقناع الحكومة المصرية بعدم تطبيق الحظر على اللحوم الايرلندية. اكد جون هورجان صاحب شحنة الابقار التى منعت سلطات ميناء الاسكندرية دخولها امس الاول، سلامة جميع الابقار، واعرب عن استيائه بسبب منع تفريغ الشحنة. اكد «هورجان» اتصاله بوزير زراعة بلاده، وطالب رئيس الوزراء الايرلندى بالتدخل شخصيا لدى الرئيس مبارك للسماح بدخول الشحنة التى تشمل ٣٦٠٠ بقرة الى مصر. واعلن خلو منتجات اللحوم فى بلاده من جنون البقر.

اوربا بالاجماع تحظر استيراد اللحوم البريطانية

قررت اللجنة التنفيذية الاوروبية، حظر استيراد لحوم البقر البريطانية، خوفا من انتقال مرض «جنون البقر» الى الانسان. اكد كارل فان فيت عضو اللجنة، التصويت بالاجماع على القرار. تجاهل قرار اللجنة الاوروبية مزاعم بريطانيا حول وجود علاقة بين جنون البقر والانسان. كانت حكومة بريطانيا قد اعلنت امس عن عزمها إعدام ١٥ الف راس من الماشية اسبوعيا لاعادة الهدوء الى الاسواق المحلية والدولية، وانقاذ صناعة اللحوم البريطانية.

● اقرأ «ص - ١١»

البنوك تحصل ضريبة المبيعات من العملاء

كتب - محمد طلبة :

قامت البنوك خلال الفترة الماضية بتحصيل ضريبة المبيعات على بعض الخدمات التى تقدمها بالمخالفة للقانون. تم

(البقية ص ٤)

النقض ترسل تقاريرها إلي مجلس الشعب

رفضت محكمة النقض ١١ طعنا انتخابيا وارسلت تقارير بذلك إلى مجلس الشعب احيلت الطعون إلى اللجنة التشريعية.

وقررت تأجيل مناقشتها. اكد مصدر برلماني ان اللجنة اجلت بحث صحة عضوية الاعضاء رغم عدم الطعن فى ٣٢ دائرة، احتراماً للحالة النفسية للاعضاء المطعون ضدهم. تهدف اللجنة إلى تجميع تقارير محكمة النقض ومناقشة كل مجموعة في جلسة. اكد المصدر ان المحكمة لم ترسل الطعون التى وافقت عليها إلى المجلس.



رؤساء اللجان يسألون: هل نعقد الاجتماعات في «السراير»

الموضة الجديدة التى اصبحت سائدة هذه الايام في اجتماعات لجان مجلس الشعب هى حضور ممثلى الحكومة للكلام مع انفسهم، بسبب غياب الاعضاء الذين لا يكون حضورهم الا فى الكشوف من اجل صرف البدلات. بعض اللجان يحضرها رئيس اللجنة وعضو واحد على الاكثر. وامامهم حشد من المسئولين الحكوميين الذين دعوا لمناقشة قضية مطروحة على اللجنة، ولم يجدوا من يسألهم او يناقشهم. ضاق احد رؤساء اللجان بذلك وصاح قائلا يا ناس هل نجتمع في «السراير» ويقصد بذلك نقل اجتماعات اللجنة إلى منازل الاعضاء لعدم قدرتهم الحضور في الساعة العاشرة صباحا رؤساء اللجان بسبيل تقديم مذكرة للدكتور فتحى سرور عن عدم احترام الاعضاء لاجتماعات اللجان.

سر بكاء نائبة بمجلس الشعب!

بكت النائبة وهى تحكى عن الوحش الذى افترس شقيقتها امام عينيها بعد ان انتزعها من بين احضانها غير عابىء بتوسلاتها او بالأموال التى انفقتها عليه من اجل ان يرحل عنها او يرحم عذابها، واكتشفت ان ضعفها ودعواتها واموالها لا تساوى شيئا امام قوته وتصميمه وبأسه فتركتها له مرغمة ينهش لحمها!

وساد قاعة لجنة الصحة بمجلس الشعب صمت عميق، وامتدت أعناق الحاضرين نحو النائبة كما تطلعت العيون لتواسيها، وبعينين ممتلئتين بالدموع نظرت النائبة نحو الدكتور شريف عمر رئيس اللجنة الذى كان جالسا فوق المنصة لتذكره بالواقعة بصفته انه كان احد شهود العيان فيها. وقالت النائبة للدكتور شريف ان الوحش يحاول حاليا مع نائب زميل وتجاوزت غلاسته حد المراوغة وجس النبض إلى غزو جسده ويستعد لاستعمال كل أسلحته الفتاكة، وطلبت سرعة عمل شيء لإنقاذه. والتقط خيط الحديث نائب من الجالسين فى اللجنة وقال: إن الوحش سكن جسد شقيقه وأنفق على علاجه منه الآف الجنيهات بدون فائدة.

ورأى الدكتور شريف عمر ان يكون الحديث عن الوحش مباشرا او على الكشوف ولا داعى لاسم الشهرة. وسر عدم خوف الدكتور شريف من الوحش لأنه من كبار مروضيه وكثيرا ماهزمه وقلم اظافره وادخله الجحر. وقال الدكتور شريف إن الوحش الذى نتحدث عنه هو مرض السرطان، وهو من المشاكل الأساسية الصحية والمحورية، ولم تتوافر عنه البيانات الدقيقة، رغم إصابة ٦٠ الف مواطن به كل عام. وبدأت المناقشات فى الجد واتخذ كنصلتو لأطباء الأورام وعمداء للمعاهد اماكنهم فوق المنصة لمناقشة قضية هذا المرض الخطير، الذى يهدد حياة آلاف المواطنين. وقال الدكتور رضا حمزة عميد معهد الأورام بالقاهرة إن ٧٥ الف حالة مصابة بالسرطان فى مصر، بخلاف الآلاف التى تزيد سنويا، وللأسف انه يكتشف فى مراحله المتأخرة. وسأله الدكتور شريف عمر:

● هل تعتقد فى جدوى العلاج الذى يقدم الآن لمريض السرطان فى مصر؟

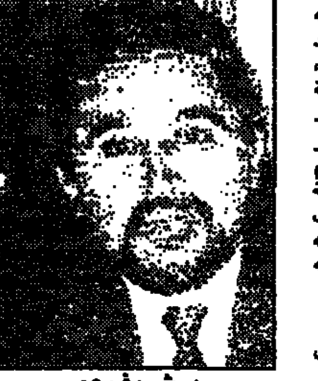
ـ لا توجد مساواة على مستوى الجمهورية، وفيه قوائم انتظار كبيرة بسبب نقص الأسرة، وضعف الميزانيات.

● هل انت راض عن التعليم الطبى فى مجال السرطان؟

ـ التدريب قاصر حاليا، ويختلف عما درسناه منذ ٣٠ عاما، والأوضاع اختلفت بعد ان أصبح السرطان مرض العصر، ومدرسو السرطان يحاضرون فى كليات الطب بصفة ودية وشخصية، والحل يكون بإنشاء كلية للدراسات العليا فى هذا المجال.

● هل تعتقد ان المشاريع البحثية التى تمول من خارج مصر اتت ثمارها؟

ـ كثير منها بدأ بصفة شخصية والبيوت تؤتى من ابوابها، والمراكز البحثية تدخل عن طريق المعاهد والوزارة.


د. شريف عمر

● هل تعتقد ان مراكز السرطان فى حاجة إلى دعم وإلى لجنة قومية وتجمع عربي لمقاومة السرطان؟

ـ من المفترض قيام مجلس قومي تتعاون فيه جميع المراكز المختصة بالسرطان للمساهمة فى تكاليف العلاج.

● ما مصير الحالات الميئوس منها؟

ـ حصلنا على مساحة فى مدينة ٦ اكتوبر لبناء مجمع يقضون فيه بقية حياتهم.

● د. عيد سالم: الموضوع يهم مجتمعا بأسره لأن كل أسرة لها فرد أو قريب مصاب بهذا المرض ونريد أن نعرف أسبابه.

ـ د. رضا حمزة: كل مادة لها علاقة بالسرطان مثل بعض المبيدات الحشرية ـ مخصبات الأرض والتربة ـ تلوث المصانع ـ عوادم السيارات ـ حوافظ الأكل ـ مكسبات اللون والرائحة ـ التلوث الإشعاعى.

د. حسن الغمراوى رئيس مركز علاج الأورام بقصر العيني: السرطان فى مصر يصيب الأطفال والرجال فى سن العمل وفى الدول الخارجية يصيب من تعدوا سن الستين وهذا هو مكمن الخطورة وحدد أسبابه بغياب السياسة القومية الواضحة للوقاية واهمها الكف عن التدخين وعدم وجود شبكة قومية للعلاج، وتأخر وصول المريض إلى المراكز المتخصصة، وعدم توافر الخدمات الطبية، وانخفاض مستوى التدريب المهنى للأطباء. واقترح إنشاء سجل قومى للسرطان بوزارة الصحة، وإصدار تشريع يلزم الأطباء والمستشفيات بالإبلاغ عن مرض السرطان، ودراسة اقتصاديات علاجه، وإنشاء مراكز جديدة فى المناطق النائية. د. قدرى إسماعيل مدير معهد السرطان بطنطا: يتردد على المعهد ٨٤٢١ مريضا بالسرطان بعضهم من كفر الشيخ والمنوفية وجنوب البحيرة فرص الشفاء بين ٣٠٪، ٩٠٪.


د. إسماعيل سلام

وقال الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة الذى حضر جانبا من الاجتماع، إنه مهتم بتوزيع الإمكانيات الخاصة بالسرطان، وعدم تركيزها فى مكان واحد. واكد الحاجة إلى الجهود التطوعية لإنشاء مراكز جديدة لعلاج السرطان، ومشاركة المتطوعين فى إدارتها. واوضح ان تصنيع ادوية السرطان فى مصر مشكلة لأنها مكلفة. واتخذت الوزارة خطة الاستيراد المباشر لإجبار الشركات على تخفيض اسعار الدواء. وقرر إعفاء مريض السرطان من البحث الاجتماعى مع التوسع فى العلاج على نفقة الدولة.وقال احد الأطباء إن تجربة تصنيع دواء السرطان توقفت لأسباب مجهولة رغم انها كانت تبشر بنتيجة. وصاح عمر بركات النائب الوفدى، إنها المافيا التى تتحكم فى الدواء، وتتسبب فى اختفائه من الصيدليات. ويجب سرعة اتخاذ قرارات ضدها وعمل شيء لإنقاذ حياة المواطنين.

وعلى رأى المثل من شاف هموم الناس تهون عليه همومه وخرج الجميع من الاجتماع يستعينون بالله ويدعونه أن يرحمهم من الوحش. كما خرجت النائبة وهى تدعو لشقيقتها بالرحمة وللمصابين بالشفاء.

محمود غلاب

خطباء ولكن!

قررت وزارة الاوقاف خصم ٤٩٥٥ جنيها من مرتبات بعض خطباء المساجد بمديرية اوقاف المنوفية بشكل اقساط شهرية. كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الذى ناقشته اللجنة الدينية بمجلس الشعب ان الخطباء حصلوا على هذه المبالغ بدون وجه حق، بحجة قيامهم بالقاء دروس دينية بالمساجد والنوادى.

كواليس

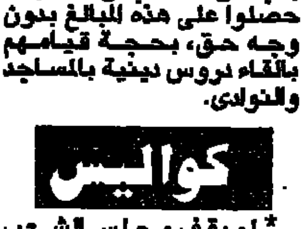
* لم يقف مجلس الشعب فى بداية جلساته يوم السبت الماضى، دقيقة حداداً على روح شيخ الازهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق الذى رحل عن دنيانا منذ اسبوعين. لم يترك مجلس الشورى هذه المناسبة تفوت عليه.

* نائبان كادا يتشابكان بالايدى داخل قاعة مجلس الشعب قبل بداية الجلسة بسبب النزاع على مكان الجلوس امام الكاميرا وخلف كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى. بذل الاعضاء جهدا كبيرا فى فض الاشتباك بين النائبين.

* تلقى أحمد فؤاد اباظة نائب ابوكبير بالشرقية التهانى من النواب بمناسبة اخلاء سبيله فى قضية قتل مواطن اثناء الدعاية الانتخابية بقرية الصوة.

* تقيم اللجنة التشريعية بمجلس الشعب حفل غداء لبعض المسئولين فى الاسبوع القادم. دفع كل عضو ٥٠ جنيها للانفاق على الحفل. وطلب المستشار محمد موسى رئيس اللجنة ان تكون المأكولات على اعلى مستوى وتناسب المدعوين. بعض الاعضاء طلب حمام مشويا. وبعضهم طلب اسماكاً. واتفقوا على عدم تضمن الغذاء اى لحوم خوفا من جنون البقر!

على رأس المدعوين الدكتور فتحي سرور والمستشار فاروق سيف النصر وزير العدل وبعض رؤساء المحاكم.



سعدت كثيراً بجائزة الاستاذ الكبير مصطفى بك امين المقدمة لى عن مقالاتى السياسية النقدية. وليست هذه المقالات بغريبة عنه. فقد شجعنى عليها، ومنحنى اول فرصة لنشرها فى جريدة الاخبار فى منتصف السبعينات.

كان مصطفى امين يعلم انه بنشر هذه المقالات، كان يغضب الرئيس الراحل محمد انور السادات. وكان وقتها هو شهر العسل بين مصطفى امين والسادات. فقبلها كان السادات قد اخرج مصطفى امين من السجن واعاده إلى رئاسة تحرير الاخبار.

لم يكن مصطفى امين يخاطر او يضحى بعلاقته بالسادات. لأنه كان يتيه غراماً بما اكتب. فلم يكن الامر يتعلق بمقالات العقاد او المازنى او طه حسين. وانما كانت كلمات وانفعالات مواطن احب بلاده وتمنى لها السير فى طريق التقدم. وذلك مستحيل بغير القضاء على حكم الفرد والحكم الشمولى، والاخذ بالنظام الديمقراطى وبسيادة الامة واحترام حقوق الانسان.

الحقيقة ان مصطفى امين يعتبر من القلائل، ان لم يكن هو الوحيد الذى آمن واقتنع بأن الانسان الكبير هو الذى يعطى الفرصة للآخرين، ويظهر المواهب الجديدة، ويدفعها إلى القمة ان كانت تستحق.فهو لم يحاول ان يخفض غيره او يبحث عن الاقزام ليظهر عملاقاً إلى جانبهم.

لقد كان لمصطفى امين الفضل، منفرداً او مع غيره، فى اعطاء الفرصة للكفاءات الجديدة وللمواهب الشابة فى كل المجالات فى الصحافة وفى الفن وفى الادب وفى السياسة الخ.

فإذا وقفنا امام الصحافة لاكتشفنا ان كل قيادات العمل الصحفى حاليا فى مصر، هم تلامذة مصطفى امين. ولا يوجد بينهم من ينكر فضله او يجادل فى استاذيته. وهذه الحقيقة لا ينكرها الد خصومه او من اختلفوا معه. فقد كان هو وتوأمه المغفور له على امين مدرسة كبرى تعلم فيها الجميع بغض النظر عن الصحيفة التى يعملون بها.

انها المدرسة التى تعلم ان الواجب قبل الحق، وان العطاء قبل الانتفاع، وان الصعود إلى القمة يكون بالسلم من البدروم، وليس بالمصعد او البراشوت. فى هذه المدرسة الاشواك اكثر من الورود . هى مدرسة لا تعترف بالمستحيل ولا باليأس ولا بالتراجع من منتصف الطريق.

لقد اتيح لمصطفى امين مالم يتح لغيره. فقد عاش طفولته فى احضان زعيم الامة سعد زغلول وام المصريين صفية زغلول. وفى بيت الامة التقى عن قرب بقادة الثورة وقادة الوفد وقادة التنظيم السرى للثورة. وفى مقتبل شبابه كان صديقا للملوك وللرؤساء وللوزراء وللزعماء وللفنانين وللبسطاء.

هذه الشبكة الضخمة من المعارف والصداقات ساهمت بنصيب وافر فى تكوين شخصيته وتنمية معلوماته وصقل فكره ووجدانه.

لذلك كان من القلائل فى العالم الذين انشأوا الصحف والمجلات الناجحة. ومؤسسة اخبار اليوم خير شاهد على ذلك.

لقد عاش مصطفى امين كل صور الحياة. فقد عرف الحياة الناعمة. وعاش السجن فى أسوأ صوره. وعاش النجاح وجرب الفشل. لقد استمتع باخلاص الاصدقاء، وعرف قسوة الغدر والطعن من الخلف.

ان مصطفى امين ظاهرة قومية مصرية فريدة لا تتكرر. وخير واصدق تعبير عن هذه الظاهرة هو كلمتى «مصطفى امين».

د. نعمان جمعة

الشاذلى يعد بتعديل الموازنة!!

مسئولية تعديل الموازنة العامة للدولة، علقها نواب مجلس الشعب، فى عنق كمال الشاذلى وزير الدولة لمجلسى الشعب والشورى. حيث طالبه النواب بضرورة اجماع الاغلبية على مطالبة الحكومة بتعديل الاعتماد الخاص بدعم مراكز الشباب فى الموازنة العامة وان يلتزم هو للظاهرة الشعبية من نواب المجلس، بضرورة إلزام الحكومة بزيادة الدعم بما يزيد على ٢٠ مليون جنيه. احد الاعضاء قال ان مدرب الفريق القومى لكرة القدم يتقاضى شهرياً ٣٥ الف دولار او ما يعادل ١,٥ مليون جنيه مصرى تقريباً سنوياً، دون ان يحقق الفريق بطولة واحدة فى الوقت الذى تعانى فيه مراكز الشباب من نقص خطير فى الامكانيات حيث تبلغ الإعانة السنوية لكل مركز ٥٠٠ جنيه فقط برغم ان طريق البطولات يبدأ من دعم مراكز الشباب، وتوفير الملاعب وامكانيات النشاط الرياضى.

الغريب فى الامر ان كمال الشاذلى انتهز فرصة مطالبة الاعضاء بدعم مراكز الشباب ليعلن متباهياً، ان مجلس الشعب له الحق فى تعديل الموازنة العامة، ووعد انه سيتولى هذا الامر عند مناقشة الموازنة العامة بعد شهرين، وانه سوف يطالب بتعديل الموازنة فى بند رعاية الشباب. ولم يفته ان يعلن فى فخر ان الحكومة تحت أمر الشباب. والسؤال الآن هو إلى اى مدى يسمح لمجلس الشعب بتعديل الموازنة؟

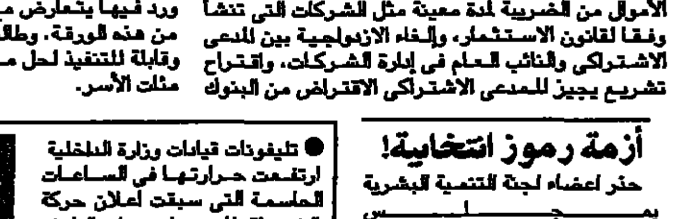
جهاد عبدالمنعم

كمال الشاذلى

توصيات مرفوضة لحل مشاكل المودعين بشركات توظيف الأموال

وزعت ورقة على اعضاء اللجنة التشريعية كتب فى اعلاها: توصيات اللجنة لحل مشكلة شركات توظيف الأموال. وبعد دقائق تم جمع الورقة وتمزيقها واعتبرها النواب كأن لم تكن، ورفضوا هذه الاقتراحات رفضا قاطعا، واعتبروا الموافقة عليها جريمة. طالبت الورقة بتجزئة اصول شركات توظيف الأموال وبيعها ووضع خطة زمنية للتصرف فيها مع تيسيرات للمشترين تشمل إعفاءهم من رسوم التسجيل ورفع الضرائب والغرامات عن هذه الأموال، وإعفاء شركات توظيف الأموال من الضريبة لمدة معينة مثل الشركات التى تنشأ وفقا لقانون الاستثمار، وإلغاء الازدواجية بين المدعى الاشتراكى والنائب العام فى إدارة الشركات، واقتراح تشريع يجيز للمدعى الاشتراكى الاقتراض من البنوك بضمان الشركات لسداد الديون. واقتراح آخر يلزم الحكومة بتصفية أوضاع المودعين وتشكيل لجنة من الوزراء والنائب العام والمدعى الاشتراكى بحل المشكلة، او سداد مستحقات المودعين من الودائع بالبنك المركزى، وإلغاء المادة ١٧٩ من الدستور التى ستحدد الاختصاصات الأصيلة للمدعى الاشتراكى التى لا يمارسها.

لم يوافق اى عضو على هذه الاقتراحات واكدوا انه حتى مجرد مناقشتها يشكل فضيحة وجريمة لأن ما ورد فيها يتعارض مع مواد الدستور، وتنصل الجميع من هذه الورقة. وطالبوا بالبحث عن اقتراحات قانونية وقابلة للتنفيذ لحل مشكلة المودعين التى أصبحت تؤرق مئات الأسر.



أزمة رموز انتخابية!

حذر اعضاء لجنة التنمية البشرية بمجلس الشورى من مأزق عدم وجود رموز انتخابية كافية لمعركة انتخابات المجالس المحلية القادمة. الاعضاء اكدوا ضرورة بحث وزارة الداخلية عن اكثر من ١٥٠ رمزاً انتخابياً لمواجهة الاقبال الكبير المنتظر على الانتخابات خاصة بعد صدور القانون الذى يحتم اجراءها بالنظام الفردى وليس بالقوائم. وذكروا ايضاً ضرورة عدم وجود رموز متشابهة فى الرسم مثل النضارة والميزان والبعد عن الرموز المكروهة.


د. فرخندة حسن





● تليفونات قيادات وزارة الداخلية ارتفعت حرارتها فى الساعات الحاسمة التى سبقت اعلان حركة الشرطة. المتحدثون على الطرف الآخر استفسروا على طريقة عادل امام «هو اسمى مكتوب»!

مصدر امنى اكد ان التظلمات لا تسرى على حركة «ابريل».

● ارقام وزارة المالية كشفت ان حجم الاعتمادات المخصصة لوزارة الداخلية خلال عام ٩٥ ـ ٩٦ تبلغ مليارين و ٨٣٩ مليون جنيه.. طبقاً للموازنة المعدلة حتى اول «مارس» الحالى!!

● اللواء عصام الترساوى مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات اكد ان عائد زراعة فدان الخشخاش ٣٠٠ الف جنيه فى خلال ٥ شهور!!

اصحاب رؤوس الاموال «المغسولة» خسروا مليارا و ٢٠٠ الف جنيه فى عملية «الشروق الكبرى» بجنوب سيناء!

● مشروع الشرطة الجوية.. مازال يواجه «مطبات» فى التنفيذ!!

● مسئول امنى استبعد عودة اللواء مصطفى الكاشف مرة اخرى إلى وزارة الداخلية. اللواء الكاشف حصل على حكم قضائى بعودته إلى الداخلية بعد انهاء خدمته.

● توصيات مؤتمر الاستراتيجية الامنية لتشجيع الاستثمار الذى نظمته وزارة الداخلية الاسبوع الحالى وشاركت فيه الوزارات المعنية والمستثمرين.. سيتم عرضها على رئيس الوزراء لوضعها موضع التنفيذ. على فكرة.. توصيات مؤتمر المرور فى العام الماضى مازالت حبراً على ورق!!

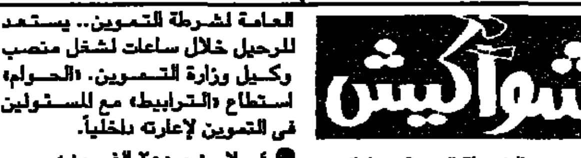
● اللواء على الحوام مدير الادارة العامة لشرطة التموين.. يستعد للرحيل خلال ساعات لشغل منصب وكيل وزارة التموين. «الحوام» استطاع «الترابيط» مع المسئولين فى التموين لإعارته داخلياً.

● ٤ ملايين و ٢٠٠ الف جنيه ميزانية عملية «الشروق الكبرى» التى استهدفت ابادة مزارع الخشخاش فى جنوب سيناء!

بالمناسبة.. مسئول امنى اكد ان بعض اعضاء مجلس الشعب احتجوا على اسلوب «الرش» بالطائرات لإتلاف الزراعات. المسئول كشف ان المادة المستخدمة فى الرش محرمة دولياً!!

● حتى لا يطير الدخان.. هيئة النقل العام فى القاهرة اصدرت منشوراً مؤخراً بتشديد حظر التدخين فى المركبات العامة. شرطة النقل العام تعاملت مع المنشور باسلوب «الذن من طين.. والذن من عجين»!!

محمد زكي







الحكومة تقترض ولا تعرف كيف تصرف الفلوس!!

اختصاص الحكومة!

الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب، وجه عتابا لأحد اعضاء المجلس الذى كان يطالب الحكومة بأن يأتى قانون الادارة المحلية الجديد محققاً للآمال وان يكون مناسباً للتحديات المرحلة القادمة.

الدكتور سرور قال للنائب ان هذا هو اختصاص المجلس فنحن الذين نشرع وليس الحكومة،

ونملك ان نضيف او نحذف او نعدل فى مواد القانون كما نشاء، والقرار لمجلس الشعب وليس للحكومة.

هذا البلد مسكين حقاً، كان ذلك تعليقاً تلقائيا للدكتور مصطفى السعيد رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب. الذى انفعل بشدة اثناء مناقشة تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الذى كشف قصورا خطيراً فى استخدام المنح والقروض الاجنبية. حيث تبين ان الحكومة تقترض ولا تعرف المشروعات التى تحتاج لتمويل هذه القروض والمنح. اثناء المناقشة التى غلب عليها الانفعال والدهشة قال احد النواب ان العشوائيات قد ملأت كل شيء فى حياتنا. وتساءل عبدالرحمن بركة امين سر اللجنة بدهشة كيف تتاح كل هذه الاموال منذ عام ١٩٨٧ بحوالى ٣ مليارات دولار وتعجز الحكومة عن استغلالها لعدم وجود مشاريع خاصة. وقال ان هذا القصور يعد تسيبا وتعطيلاً بل واهداراً للمال العام، فهناك عمولات ارتباط وفوائد تدفعها مصر لهذه القروض من لحم الحى، وطالب بمحاسبة المسئولين عن هذا الاهمال، وتساءل كيف نقترض اولاً، ثم نبحث بعد ذلك عن مشروعات؟!

مصطفى السعيد

الأغنام تأكل سور مدرسة

قال احمد فؤاد عبدالعزيز رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب ان الأغنام والماعز التهمت سور مدرسة فى محافظة قنا، واضاف فى اجتماع اللجنة اثناء مناقشة مشاكل الأبنية التعليمية انه كان فى زيارة لمحافظة قنا، وشاهد سور مدرسة متهالكا، وتبين انه مصنوع من الخشب الحبيبى الذى تنحته للماعز والأغنام لأنه مضاف.

وما البديل؟

قضية البناء على الاراضى الزراعية، احتلت جانباً كبيراً من مناقشات اعضاء مجلس الشعب. عدد من الاعضاء طالبوا بعدم تحرير محاضر للناس التى تبنى مساكنها على الاراضى الزراعية طالما ان الحكومة لا توفر لهم البديل، حيث يزداد عدد السكان فى الريف ولا يجدون بديلا لبناء مساكنهم فى الاراضى الزراعية وتساءل النواب ماذا يفعل الناس؟!

تأشيرات أونطة!!

عدد كبير من اعضاء من مجلس الشعب طالبوا الحكومة بضرورة احترام طلبات النواب، وعدم منحهم تأشيرات سياسية لا تنفذ. وقال النواب ان مطالبهم ليست شخصية وانما هى تعبر عن مشاكل ابناء الشعب فى دوائرهم الانتخابية.

وطالبوا باحترام الطلبات ومنحها تأشيرات ملزمة للجهات التنفيذية حتى لا يفقد الناس الثقة فى النواب والحكومة.

كارثة زيادة الانتاج!!

نواب الفلاحين فى مجلس الشعب، حذروا من كارثة تحيق بالفلاح نتيجة زيادة الانتاج الزراعى. النواب اكدوا فى ردهم على بيان الحكومة ان الفلاح يتعرض لخسائر كبيرة نتيجة زيادة فى الانتاج، بسبب عجزه عن تسويقه او تصديره، وطالبوا الحكومة بالبحث عن مخرج لهذه الازمة. خاصة ان الفلاحين عليهم ديون للبنك، ويضطرون لابادة المحاصيل التى لا يعرفون كيف يصرفونها، ويقعون فريسة لاستغلال التجار. النواب ضربوا امثلة بمحاصيل الطماطم والبطاطس والثوم.

تاريخ المرأة في الحياة النيابية

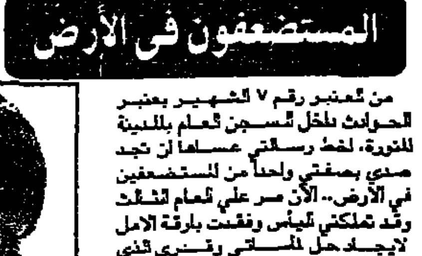
تاريخ المرأة فى الحياة النيابية فى مصر تم رصده فى كتاب، نادية حامد قورة المدير العام بمجلس الشعب ونائب امين اللجنة التشريعية. تناولت فيه المساهمات السياسية للمرأة فى العصور المختلفة، وحقوقها السياسية فى الفكر المعاصر، وتمثيل المرأة فى الانتخابات، وسلطت الضوء على عدد من البرلمانيات القديرات فى الفترة السابقة من امثال راوية عطية ونوال عامر وصفية الأنصارى وكريمة العروسى واخريات. واكدت أن النائبة قالت ورأت وشاركت فى رسم سياسات وتشريعات.







الله.. يرعاك



من الحنبر رقم ٧ الشهير بعنبر الحوادث داخل السجن العام بالمدينة المنورة، اخط رسالتى عساها ان تجد صدى بصفتى واحداً من المستضعفين فى الأرض.. الآن مر على العام الثالث وقد تملكنى اليأس وفقدت بارقة الامل لايجاد حل لمأساتى وقدرى الذى يلاحقنى فى كل مكان.

الشاب محمود محمد شيحة المصرى الجنسية تقول رسالته: كنت احلم كأى شاب مصرى فى تحسين دخلى وجمع قدر من المال للحصول على الشقة ولاتمام زواجى.. نحت كثيراً حتى وفقنى الله فى الحصول على عقد عمل بالدولة الشقيقة السعودية.. وكانت الفرحة تغمرنى واحسست ان الدنيا فتحت ذراعيها لى. وغادرت للعمل بوظيفة محاسب لدى احدى الشركات الخاصة..

ومرت بضعة شهور وكان موسم الحج قد حلت تباشيره منذ حوالى ٣ سنوات، وقررت مع زملائى أداء الفريضة وحمدنا الله على ادائها، وركبنا الميكروباص العائد بنا الى الرياض قادماً من المدينة المنورة.. وفجأة على مشارف المدينة شعر السائق بالام حادة تمنعه من القيادة ولاننى اقود بمهارة فقد اضطررت لتولى هذه المهمة حتى يشفى السائق.. وفجأة كان القدر لى بالمرصاد. واصطدمت بى شاحنة واصبت اصابة بالغة، وتوفى ٣ مصريين من العاملين معي بنفس الشركة.. وتم احالتى الى الجهات المختصة وصدر ضدى حكم بالحبس ٦ شهور لعدم حملى رخصة قيادة..










محمود محمد شيحة

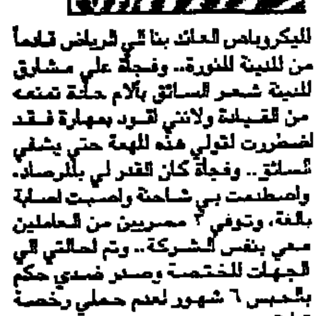
وطالبتنى جهات التحقيق بدية مقدارها ٣٦٠ الف ريال بواقع ١٢٠ الف ريال لكل اسرة متوفى. ولأن جميع زملائى يشعرون بالمأساة فقد جمعوا ٣٠ الف دولار وارسلوها الى اهالى الضحايا فى مصر، بعضهم قبل المبلغ واسرة اصرت على دفع الدية كاملة، والجميع يرفض التوقيع على التنازل وانا مازلت محبوساً داخل السجن.

ناشدت الوزارات المعنية فى السعودية فكان الرد ان ذلك مرهون بتنازل اهل المتوفين وناشدت الخارجية المصرية، واهلى فى مصر ناشدوا اهالى المتوفين دون جدوى..

ويواصل الشاب المصرى حديثه قائلاً: انا الآن داخل غياهب السجن الى ان يقضى الله امراً كان مفعولاً منذ ٣ سنوات.. فهل اجد حلاً لهذه المأساة.

* * كانت هذه رسالة محمود شيحة من السجن العام بالمدينة المنورة.. والله يرعاك.

وجدى زين الدين





رأي حر..

زمن العجائب..

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● زمن العجائب هو هذا الزمن الذى نعيشه.

●●●

زمن العجائب رقم واحد

●● الحكومة تصنع مجلس الشعب.. ومجلس الشعب يوافق على كل ما تريده الحكومة.

●● ومجلة تايم الامريكية اطلقت على مجلس الشعب اسم [الختامة الكاوتش] التى تختم بالموافقة على كل ما تريده الحكومة.

●● الحكومة تريد قوانين ضد الدستور ومجلس الشعب يوافق.

●● وتعرض القوانين على المحكمة الدستورية العليا فتحكم ببطلان تلك القوانين.

●● ولا يغضب بعض علماء القانون لان مجلس الشعب يوافق على قوانين غير دستورية بل يصبون الغضب على المحكمة الدستورية العليا..!!

●● هل يريدون من المحكمة الدستورية العليا ان تصبح هى الاخرى [ختامة كاوتش].

●● أليس الافضل ان تتوقف الحكومة عن صنع مجلس الشعب وان ينتخب المصريون نوابا يحرصون على ان تكون القوانين دستورية.. زمن العجائب!!

●●●

عجائب رقم اثنين

●● أى مصرى يريد ان يصدر جريدة ما عليه إلا ان يذهب إلى قبرص حيث بكل سهولة يحصل على الرخصة ثم يعود إلى مصر ليطبع ويوزع الجريدة فى مصر.

●● لماذا هذا التحقير لمصر ولماذا التعقيد للمصريين.. هل وصل شد مصر إلى قاع التخلف ان لا يستطيع المصرى الحصول على رخصة من بلده وان يلجأ إلى دولة من اصغر دول الارض ليحصل على الرخصة.. ويتشدقون بالديمقراطية.. زمن العجائب..!!

●●●

عجائب رقم ثلاثة

●● لا تغيير للدستور.. هذا هو رأى الحكم.

●● الدستور حافل بالتناقض ومن بين التناقض النصوص الخاصة بالقطاع العام.. نصوص كلها تمجيد واشادة وحماية.

●● الحكومة تريد بيع القطاع العام والمشيعون يريدون الابقاء عليه ويدوون رفع قضية امام المحكمة الدستورية العليا.. ماذا يكون الحكم..؟!

●● دستور عجيب فى زمن العجائب...!!

عجائب رقم اربعة

●● الحكم منذ ثورة السلب والنهب ابدى.. والدستور الذى يرفضون تغييره لم يتغير إلا لتحقيق غرض واحد.

●● تغيير مادة الدستور التى كانت تنص على تحريم تولى الرئاسة لأكثر من دورتين اثنتين.. بإباحة التجديد للرئيس..

●● لماذا لا نرتقى بدستور مصر ونجرده من كل الشوائب والتناقضات.. لماذا الرفض..؟؟

●● نشرت جريدة الاهرام منذ ثلاثة اسابيع الخبر التالى: اقترح البعض تعديل الدستور الايرانى لاتاحة الفرصة للرئيس رفسنجانى الذى تولى الرئاسة لدورتين ان يتولى الرئاسة لدورة ثالثة بتغيير النص الذى لا يبيح الرئاسة لرئيس الا لدورتين ولكن الرئيس الايرانى رفض هذا الاقتراح ووصفه بانه تعديل مرفوض لان الغرض منه تحقيق غرض شخصى..

●● واذاعت وكالات الانباء ان الانتخابات للرئاسة فى دولة سيراليون الافريقية قد اسفرت عن فوز احمد تيجان كاباه المرشح المدنى للرئاسة على المرشح العسكرى جون كاريفا سمارت حيث حصل على ٦٠٪ من الاصوات بينما لم يحصل سمارت الا على ٤٠٪.

●● ويقول تقرير لهيئة الأمم ان ٣٥ دولة افريقية قد تمت فيها انتخابات للرئاسة وللمجالس النيابية ولكن حدث فى نتائج بعضها تلاعب.. ٣٥ دولة افريقية تنتخب الرؤساء.. عجائب.

عجائب رقم خمسة

●● خسائر ٧١ ألف مليون جنيه حققتها شركات القطاع العام وهناك من يبكون على بيع شركاته.. عجائب..!!

●● لماذا ظل الصمت على هذه الخسائر القاتلة طوال السنين ولماذا لم يتم تغيير الحكومات الخاسرة.. وأين ذهبت هذه الاموال الضخمة.

●● ٧١ ألف مليون جنيه كان يمكن ان تحول مصر من دولة تسعى إلى المعونات والمساعدات إلى دولة مزدهرة الاقتصاد تقدم هى المعونات..

●● كم من الناس جمعوا ثروات ضخمة على حساب خسائر شركات القطاع العام.. ولماذا التعتيم على الاسباب التى اوصلت هذه الشركات إلى هذه الخسائر المرعبة.

●● هل لو كانت فى مصر حرية انتخابات وتبادل السلطة بين الاحزاب كانت الحكومات التى اوصلت القطاع العام إلى خسائر ٧١ ألف مليون جنيه ستستمر فى الحكم.. ثم يقال لا تغيير.. عجائب.

عجائب رقم ستة

●● جاءنى هذا الخطاب الذى يقول مرسله: [الرئيس يكرر ويكرر ان شغله الشاغل هو رفع المعاناة عن محدودى الدخل ويتكرر هذا الحديث بكلام واضح.. فكيف هذا ونحن المعذبين بالحرمان والشقاء والامراض والشيخوخة مضى على اموالنا وهى كفاح حياتنا التى اودعناها لدى شركات توظيف الاموال سبع سنوات عجاف..].

●● ثم يختم خطابه قائلا: [استغيث بقلمكم لرفع هذا الظلم].

●● عشرات المرات كتبت وكتب زملاء افاضل.. والظلم لا يزال بكل قسوته مستمرا.. ماذا اقول وقد سيطر الصمت الغريب على حقوق المعذبين.. عجائب!!

عجائب رقم سبعة

●● دولة اقتصادها مثقل بالديون التى تقدر باكثر من ٢٤٠ ألف مليون جنيه ومع ذلك يستبيح بعض الوزراء والمحافظين وكبار المسئولين نشر اعلانات تحتل صفحات بعضها سافرة متخذين من نشر صورة الرئيس مبررا للنشر وبعضها تحريرية ويتم تسديد هذه الاعلانات من اموال دافعى الضرائب. مع ان الاخلاص للرئيس يتوفر بانفاق المال لرفع المعاناة عن المصريين بدل النفاق الرخيص.

●● والنزيف مستمر ومظاهر الانفاق القبيح مستمرة وكم ارجو ان يضرب الدكتور الجنزورى بقسوة العبث بمال الدولة خصوصا وانه لم ينشر طوال اشتراكه فى الحكم أى اعلان على حساب دافعى الضرائب.

عجائب رقم ثمانية

●● الرئيس كلينتون الذى انبرى فى مدينة القدس للدفاع عن الحصار الاسرائيلى للفلسطينين وقال [الحصار شرعى لانه يوفر الامن للاسرائيليين] يدعو باعتباره [راعى السلام] من يحملون لقب [صانعى السلام] للاجتماع فى واشنطن للبحث عن [السلام] هل هى نكتة فى وقت اشتد فيه الضيق من العبث والتجبر الاسرائيلى المؤيد براعى السلام.. عجائب.

عجائب رقم تسعة

●● العراقيون يواجهون الموت جوعا.. ويافرحة اسرائيل.. هل هذا هو العقاب لصدام.. أم انها ابادة لشعب عربى بعد تدمير كل اسلحته.. لماذا لا ينال العقاب من يستحقه فالاطفال صورهم تقطع نياط القلب.. يموتون جوعا.. وحكومات عربية تهرول نحو اسرائيل.

عجائب الزمان

●● عجائب الزمان اكثر من ان تحصى والكثير من اسبابها يرجع إلى عدم تمكين المصريين من انتخاب حكوماتهم.. متى يتم للمصريين ذلك.. الله اعلم.

المصريون حائرون..

ماذا يأكلون .. والصوم هو الحل

لان حكوماتنا تؤمن بالمثل القائل «خسارتك يابطنى ولا دلق الطبيخ» واعتقادا منها اننا نملك بطونا تهضم الزلط فإن قائمة طعامنا تحتوى على نسبة عالية من الرصاص والحديد والمبيدات الحشرية.. لاننا شعب طيب «واللى يجى علينا ما يكسبش» فلا خوف على حياتنا من السالمونيلا ولاجنون البقر، والبركة فى دعاء الوالدين.. وربما لان هناك موروثا فكريا يسيطر علينا مؤكدا انه لا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها فلا مانع اذا من كل انواع العذاب التى تأتى إلينا من كل بقاع الارض لتجرب على المواطن المصرى المطحون الذى ذبحته الازمان المتتالية بسكينها الحاد، وبالتالى فلن يشعر بتلك الاوبئة التى تأتى إلينا!!

ويبدو ايضا ان المسئولين يؤمنون بأننا أحفاد الفراعنة العظام نملك التكيف مع كل الاخطار ومثل القطط بسبعة أرواح!!



آلاف المصانع تلقى مخلفاتها السامة فى مياه النيل من اسوان حتى دمياط ورشيد.. واصبح خطر المبيدات وتلوث البيئة والتسمم الغذائى يهدد الاجيال القادمة والآن نحن فى حاجة ملحة لقرار سيادى كبير باغلاق المصانع التى تلقى السموم فى بطون المصريين.

«جنون البقر» مجرد حلقة جديدة فى سلسلة طويلة

من الأمراض .. تحاصر المواطنين

تحقيق
سامى ابو العز

المصريون حائرون ماذا يأكلون؟ وماذا يشربون؟ الالبان.. تصيب بحمى البحر المتوسط وتحتوى على نسب عالية من بقايا المبيدات تصل إلى عشرة انواع. الجبن.. يحتوى على مبيدات تسبب حساسية غذائية. الدواجن.. ملوثة بالميكروبات المرضية والمزيد من الهرمونات. البطاطس.. مسممة بصورة تعرض المستهلكين للخطر. الفواكه.. بعضها يضاف له منظمات النمو الضارة. الخضروات.. تشبعت بالمبيدات والسموم إلى خمسة اضعاف النسبة المسموح بها عالميا. الاطعمة المكشوفة فى شوارع واسواق القاهرة تشبعت بالرصاص وعوادم السيارات والتلوث. مياه الشرب.. امتزجت مع مخلفات المصانع واختلطت بمياه الصرف الصحى واصبح لها طعم ولون ورائحة. اللحوم ومشتقاتها.. اصابها جنون البقر ولا عزاء للمصريين!!

الخطر القاتل

فى البداية فإن جميع دول العالم بلا استثناء مرت بالمرحلة التى تمر بها مصر وهى الصناعة الاقل تكنولوجيا والتى تهدف إلى الحصول على اكبر قدر من الربح على حساب الايدى العاملة الرخيصة وتلويث البيئة.

ويوضح الدكتور محمود محمد عمرو استاذ الامراض المهنية وطب البيئة واستشارى الامراض الصدرية بكلية طب قصر العينى ان هذه التكاليف بالمنظور القصير تكاليف بسيطة ولكن بالمنظور البعيد المدى فإن تكاليفها باهظة لعدة امور.

لانه لا اصلاح ما اتلفته الصناعات غير المتقدمة وغير المتطورة يحتاج لالغاء هذه الصناعات واحلال مصانع متقدمة مكانها.

● معالجة جميع العوادم والمخلفات السائلة والصلبة من هذه الصناعات علاجا يمنع تلوث البيئة.

● علاج جميع الامراض التى يعانى منها العاملون المعرضون مباشرة لهذه الملوثات.

● تعويض العاملين الذين اصيبوا بعجز كلى او جزئى نتيجة هذه الملوثات.

● علاج كل افراد الشعب الذين اصيبوا بصورة مباشرة «الاسمنت» أو غير مباشرة تلوث مياه النيل نتيجة لما اصاب عناصر البيئة من تلوث.

وقال ان مصر بدأت تتقدم صناعيا وبدأت فى استخدام التكنولوجيا المتطورة الاقل تلويثا للبيئة وخاصة المدن الجديدة وتساءل قائلا: لكن اين المصانع التى مازالت تلوث البيئة بجميع عناصر مياه وتربة وبنيان وحيوان.. والمسابك.. المصانع الثقيلة.. مصانع الاسمنت.. مصانع الاسمدة.. المصانع الكيماوية.. المصابغة فى الغزل والنسيج.. الخ؟

واوضح الدكتور محمود عمرو ان الملوثات التى تصيب البيئة وتؤثر تأثيرا مباشرا على صحة الانسان تكمن فى جميع انواع المعادن الثقيلة داخل مدينة القاهرة والاسكندرية وكذا مصانع المبيدات التى تلقى بمخلفاتها فى نهر النيل ومصانع الكيماويات والبتروكيماويات والصباغة وكلها مواد خطرة تلقى بمخلفاتها مع الصرف الصحى أو إلى نهر النيل مباشرة وهو المصدر الاساسى لمياه الشرب للانسان والحيوان والنبات فى مصر وتكتمل الدورة الخطرة بأن يحصل الانسان على جميع هذه المخلفات من الماء والهواء والنبات والحيوان.

واشار إلى وجود طابور كبير من المواد الكيماوية يصل إلى الف مادة لها علاقة بتلوث البيئة وصحة المواطن تم قياس بعضها مثل الرصاص والزئبق والمبيدات وبعض العناصر الاخرى والباقى ينتظر دوره فى الاهتمام وما تم دراسته لم يتم التدخل لمنع مشاكله بصورة دقيقة تؤكد الاهتمام من صاحب القرار إلا فى بعض المسابك الصغيرة المنتشرة بين بعض المساكن فى القاهرة وهنا تحرك محمود لكن.. اين قرار منع تلوث مدينة حلوان وجنوب القاهرة من مصانع الاسمنت؟ واين المرشحات طفلاتوه الشهيرة التى تحدثنا عنها فى العشر سنوات السابقة بدون استجابة حقيقية لمنع التلوث.

وقال انه بقياسات تم اجراؤها عن متبقيات المبيدات فى الالبان ومنتجاتها فى الجيزة والقاهرة وجد ان اكثر من عشرة مبيدات موجودة فى هذه المنتجات بأكثر من المستوى المسموح به عالميا من مرتين إلى خمس مرات.

وكذلك وجود نسب من الرصاص وصلت إلى خمسة اضعاف المسموح به عالميا فى دماء الاطفال والنساء والرجال الذين لا يعملون فى المناطق الملوثة مباشرة بالرصاص والمعروف ان كلاهما - الرصاص والمبيدات - تؤثر مباشرة على الجهاز العصبى للانسان والصدر والكبد بالاضافة لاحداثها السرطان والطفرات الوراثية فى الاجيال القادمة.

واختتم حديثه بهذه النداءات إلى من يهمه الامر قائلا:

● ارحموا رئات الاطفال من التحجر الرئوى فقد تحجرت رئات اطفالنا وهذه حالات نادرة على مستوى العالم.. تحجرت الاشجار وعليكم ان تذهبوا لتروا بأعينكم.

● طوروا صناعة الاسمنت بما يتلاءم مع عدم تلوث البيئة.

● هناك اكثر من الف شركة تلقى بمخلفاتها مباشرة فى النيل من اسوان حتى دمياط ورشيد الامر يحتاج إلى قرار سيادى كبير بتجريم واغلاق المصانع الملوثة للبيئة حيث ان الثمن غال جدا يدفعه المصريون من صحتهم وضرورة اعادة التوازن البيئى الذى اختل منذ دخول هذه الصناعات غير المتقدمة إلى مصر من الكتلة الشرقية.

ضرورة وضع ضوابط عاجلة لحمايتنا من سموم المواد الغذائية

السموم تملأ الالبان والجبن والفواكه والبطاطس ومياه الشرب

سموم غذائية

الاغذية المصرية بها العديد من انواع السموم التى تهاجم المعدة المصرية وتقلب حياة صاحبها رأسا على عقب ويوضح الدكتور ابو الفتوح محمد على باحث اول بمعهد بحوث تكنولوجيا الاغذية هذه المخاطر مشيرا إلى ان السموم نوعان اولها السموم الطبيعية وهى الموجودة فى المواد الغذائية مثل السولانين فى البطاطس أو فى بعض انواع المشروم الذى ينمو طبيعيا فى بعض الغابات كما فى الدول الاوروبية، ومثل الفالفزم فى الفول وينصح فى استخدام البقوليات بعملية النقع والغسيل قبل استخدامها للتخلص من المواد السامة الموجودة بها.

وهناك بعض الناس حساسون لبعض المنتجات الغذائية نتيجة وجود مركبات بها تسبب التسمم.

وقال ان عملية التسمم الغذائى ليست قاعدة عامة للجميع وانها تتوقف على ثلاثة عوامل:

● كمية المادة السامة وترتبط بالنوعية الغذائية ومقدارها بداخله.

● سلامة نظام التمثيل الغذائى والهضم لهذه المادة حيث توجد انزيمات تقوم بتكسيرها ومن ثم فإن أى خلل فى وجود هذه الانزيمات كالوراثة مثلا تصيب صاحبها بالتسمم.

● تداخل الادوية مع الاغذية وينتج عنها ان بعض الادوية تقوم بعمل تثبيت لهذه الانزيمات محدثة التسمم.

واشار إلى ان السموم الاخرى «غير الطبيعية» فهى تتمثل فى التلوث الكيماوى وهى تحدث احد امرين اما تسمم فورى او تراكمى وهو الذى يحدث بعد فترة طويلة فى صورة امراض، والمواد الكيماوية مثل المبيدات الحشرية ومبيدات الحشائش والمضافات الحيوية والهرمونات وكذا المعادن الثقيلة مثل الرصاص والكادميوم.. فمثلا بعض المصانع تلقى مخلفاتها فى المجارى المائية التى تتغذى منها الاسماك والنبات والحيوان وبالتالى تعود بالضرر على الانسان سواء بطريقة مباشرة خلال تناوله لهذه المياه او بطريقة غير مباشرة لتناوله المنتجات سواء نباتية أو حيوانية.

وهناك نوع ثالث من التسمم وهو عبر الميكروبات الضارة التى تسبب التسمم الغذائى، وهناك سموم تنتج نتيجة فعل الميكروبات على احد مكونات الغذاء منتجة الامينات التى تسبب الحساسية والتسمم فى الاغذية لبعض الناس والموجودة فى الاسماك المملحة وبعض الجبن. بالاضافة إلى ان التعامل مع اللحوم المجمدة والاسماك بطريقة غير صحيحة يحدث التسمم نتيجة التحلل وتكوين الامينات.

ويستمر الدكتور ابو الفتوح مشيرا إلى ان التلوث بالمعادن الثقيلة يحدث نتيجة عادم السيارات وتكون المزروعات المجاورة للطرق السريعة اكثر عرضة لهذا التلوث وكذا الاغذية المكشوفة فى الاسواق والشوارع، والعمليات التصنيعية الخاطئة التى لم يتم اتباع الخطوات الصحيحة والصحية فى انتاجها، وقد اكدت الابحاث العديدة التى اجريت على الخضروات واخرها على الخس المزروع على الطرق السريعة حيث وجد ان المنزرع منه بالقرب من الطريق محمل بنسبة كبيرة من الرصاص عن مثيله المنزرع بعيدا عن الطريق كما وجد ان الاوراق الخارجية ملوثة اكبر من الداخلية وما ينطبق على الخس ينطبق على باقى المواد الغذائية وقد اثبتت التجربة ونتيجة البحث ان عملية الغسيل الجيد بماء جارى تساعد على ازالة ٧٠٪ من الرصاص الذى تم التلوث به.

كما اجرى بحث اخر بالاشتراك مع الدكتورين سراج الدين احمد وناجى عزيز حول تأثير المعامل الحرارية واشعة جاما على ازالة التلوث الميكروبى والمركبات الطيارة فى بعض التوابل. اكد البحث ان استخدام المعاملة الحرارية بمفردها او الغسيل قبلها قد ادى بنتائج ايجابية فى تقليل او القضاء على الميكروبات المرضية الملوثة للبيئة.

كما اكد ان التوابل قبل عملية الغسل الجيد والتعرض للحرارة او الاشعاع يوجد بها ميكروبات ضارة اكثر من المسموح بها تعرض مستهلكها للتسمم. لذا اثبت البحث ضرورة غسل التوابل قبل الطحن غسلا جيدا وتعريضها للحرارة تحت درجة ٧٠ درجة مئوية لمدة زمنية لا تقل عن عشر دقائق. كما اشار إلى خطورة خبز الارصفة مطالبا بضرورة ان يكون مغلفا او يؤخذ طازجا.

واختتم حديثه مشيرا إلى ان السوق المصرى الآن يحتاج للعديد من الضوابط التى تحمى صحة المستهلك فينصح بعدم استهلاك الاغذية المكشوفة التى تتعرض للتلوث بالعوادم والميكروبات الضارة.



د. محمد أمين — د. عصام رمضان

لحوم وأسماك قاتلة

اللحوم فى مصر قضية خطيرة تحتاج إلى العديد من الوقفات الصارمة والجادة فالمشكلة ليست الخوف من هجوم مرض جنون البقر فاللحوم المصرية بها العديد من المشاكل التى يتحدث عنها الدكتور عصام محمد رمضان رئيس قسم الصحة العامة والامراض المشتركة بمحافظة القاهرة قائلا: ان اللحوم التى يتناولها المصريون مليئة بالملوثات البيئية بالاضافة إلى الملوثات المرضية وما تتعرض له من اخطار ناتجة عن عملية الذبح خارج السلخانة ويكمن الخطر فى عمليات تصنيع منتجات اللحوم.

فعملية الذبح خارج السلخانة تعرض المستهلك لعديد من الامراض المشتركة التى تنتقل من الحيوان إلى الانسان ومن المعروف ان هناك اكثر من ٢٠٠ مرض مشترك واخطرها السل «الدرن» والبروسيلا «الاجهاض المعدى» والسعار.

وكذلك فإن اساليب نقل اللحوم من مكان الجزر إلى محل البيع يعرض الذبيحة إلى ملوثات عديدة اخطرها هو التلوث بابخرة الرصاص الذى يترسب داخل انسجة اللحوم ويسبب امراضا عديدة فى الدم للانسان بالاضافة إلى ان عمليات عرض اللحوم من خلال تعليقها داخل المحل وعدم تغليفها بالشاش الابيض يؤدى إلى انتقال عديد من الامراض المعدية التى تسبب تسمما معويا للمستهلكين وخاصة عن طريق الذباب.

ويستمر قائلا: ان الاخطر من ذلك هو قيام بعض الجزارين فى المناطق الراقية برش الذبيحة بالمبيدات الحشرية تخوفا من وقوف الذباب عليها ولا يعلمون ان هذه اسوأ طريقة لابعاد الذباب لان المبيدات الحشرية تترسب فى الانسجة وتسبب التسمم المباشر لمن يتناولها.

ويوضح الدكتور عصام ان التصنيع هو مكمن الخطر لان اصحاب النفوس الضعيفة الذين يرغبون الثراء السريع يقومون بفرم الاجزاء غير الصالحة للاستهلاك الآدمى - الاجهزة التناسلية للحيوان - والمليئة بالهرمونات التى تسبب خللا فى هرمونات جسم الانسان تؤدى فى النهاية إلى عدم اتزان فى الهرمونات الطبيعية مما يؤدى إلى العقم.

كما ان نسبة الدهون العالية فى هذه المصنفات تؤدى إلى زيادة نسبة الكلوسترول فى الدم وبالتالى زيادة نسبة الاصابة بتصلب الشرايين علاوة على ذلك فإن نوعية اللحوم المستخدمة رديئة للغاية بحيث ان نسبة القيمة الغذائية فى تلك المنتجات لا تتعدى ربع نسبة القيمة الغذائية الحقيقية.

ويضيف قائلا: لقد تم ضبط اكثر من عشرة اطنان اسماك فى منطقة اوسيم بالجيزة. قام الصيادون باصطيادها بالمبيدات الحشرية على الرغم من خطورة تلك المبيدات على الانسان.

وطالب بتعميم الفحص المعملى السريع على جميع اغذية الانسان وضرورة تحليل العينات الغذائية وعدم الاكتفاء بقراءة ورقة الصلاحية.

أسماك المصارف

منذ ثلاث سنوات كان هناك مشاكل فى جودة الخبز المنتج وخاصة المتداول والمصنع خارج المخابز الحكومية وكانت المشكلة تأتى من نوعية الدقيق ونوعية المياه المستخدمة ثم التلوث من الطرقات بأكاسيد الرصاص وغيرها وقد بدأ التحسن باصدار القرارات بمنع تصنيع الخبز إلا فى المخابز التى تشرف عليها الدولة.

وأشار الدكتور محمد امين عبدالله عميد كلية التربية النوعية بالعباسية وعضو اللجنة الدستورية للاغذية بوزارة الصناعة ان تلوث الخبز يحدث الان اثناء عملية التداول والعرض والافضل ان يغلف مع الاخذ فى الاعتبار تطوير خطوط الانتاج فى معظم المخابز الحالية.

وقال فيما يتعلق بالخضر والفواكه فالتلوث يكون معظمه عن طريق المبيدات والاحياء الدقيقة والحشرات وان الكشف عن الثمار المحتوية على نسبة من المبيدات يتطلب تحليلا دقيقا فى معامل متخصصة وهذا يرجع إلى كثرة انواع المبيدات ومشتقاتها وبالتالى صعوبة اجراء التحاليل اللازمة فى هذا المجال.

ويستحسن الا يتم تناول بعض ثمار الفاكهة إلا بعد جنيها بحوالى اسبوع حيث تعمل هذه المدة على تقليل اثر المبيدات بصورة واضحة وهذا ما اكده بعض الابحاث المنشورة خلال الثلاث سنوات الماضية كما هو الحال فى الموالح والطماطم.

وأشار إلى انه لا يسمح فى مصر حاليا الا باستخدام المبيدات المصرح باستخدامها والتى تسمى المحصول وتكاد تتحلل خلال مدة الصلاحية وهذه المبيدات مصرح باستخدامها عالميا وهى محددة فى قوائم منشورة فى دوريات وزارة الزراعة ومعروفة عالميا.. وهناك بعض المبيدات السامة ممنوع استخدامها منذ اكثر من سبع سنوات.. لكن للأسف وجودها فى بعض انواع الاغذية يرجع إلى تراكمها اساسا فى التربة والتى قد تستمر لاكثر من عشرين سنة.

واوضح الدكتور محمد امين ان هناك مراقبة مشددة جدا فى جميع معامل وزارة الصحة والجامعة والرقابة على الصادرات والواردات والجمارك والمطارات بعد الافراج عن اية رسالة مادة غذائية وخاصة اللحوم والاسماك والدواجن إلا بعد التأكد تماما من مطابقتها للمواصفات المصرية وان التلف ينشأ من سوء التداول وعمليات التخزين والعرض لان التجار سواء الجملة او التجزئة لا يتقيدون بالتشريعات الغذائية الخاصة بطرق تخزين وتداول الاغذية سريعة التلف..

اما مشكلة الاسماك فهى تأتى من اسماك المصارف وهى من اخطر ما يمكن والتشريعات الغذائية تمنع استهلاك مثل هذا النوع لاحتوائها على املاح معدنية ثقيلة بنسبة مرتفعة واذا لابد من شراء الاسماك من مصدر موثوق منه.

د. محمود عمرو — د. أبو الفتوح محمد

وزير الداخلية يعتمد حركة تنقلات وترقيات ضباط وقيادات الشرطة

كتب - محمد زكي ومحمد عبدالفتاح :

اعتمد امس اللواء حسن الالفى وزير الداخلية حركة تنقلات وترقيات ضباط وقيادات الشرطة . أعلن اللواء احمد كشك مدير الادارة العامة لشئون الضباط بوزارة الداخلية ان الحركة جاءت في ضوء توجيهات حسن الالفى وزير الداخلية وتستهدف تلبية الاحتياجات القيادية لتنفيذ الاستراتيجية الامنية التي تنتهجها الوزارة الحالية . وقال «كشك» في المؤتمر الصحفي ان الحركة راعت شغل المناصب القيادية والوسطى بصورة تخدم اهداف المرحلة القادمة . كما راعت الحركة تحقيق الظروف الاجتماعية والانسانية للضباط وتحقيق رغبات العاملين بمناطق الصعيد الذين استوفوا شروط النقل . واعلن مدير شئون الضباط تنفيذ الحركة اول «ابريل» القادم . واوضح «كشك» ان الحركة اتسمت بشغل الاماكن الشاغرة ومد خدمة ٢١ لواء من ٢ - ٥ سنوات ، و٩ لواءات من ٥ - ٧ سنوات ، و٥ لواءات من ٧ - ٩ سنوات . شملت الحركة تعيين اللواء رضا عبدالعزيز مساعداً اول للوزير للمنافذ وتسند اليه اعمل مساعد اول الوزير للامن الاقتصادى ، واحمد العادلى مساعد اول الوزير لمؤسسات الشرطة ، وعادل معتوق مساعد اول الوزير لقطاع الحراسات ، وعصام عبدالسلام مساعد الوزير لمنطقة وسط وشمال الصعيد ، واحمد رشدى المصيلحى مديراً للادارة العامة للتخطيط والبحوث المتابعة ، ومجدى البسيونى مديراً لامن القليوبية ، وعبدالفتاح عمر مديرا لشرطة الكهرباء ، واحمد حافظ مديرا لامن شمال سيناء ، وعبدالفتاح سالم مديراً لامن الاسكندرية ، وعبدالوهاب ابازيد مديراً لامن اسيوط ، وسامى اسماعيل مديراً لامن الاسماعيلية .

«رضا عبدالعزيز» مساعد أول الوزير للمنافذ والأمن الاقتصادى و«العادلى» لمؤسسات الشرطة
«البسيونى» لأمن القليوبية .. و «عبدالفتاح عمر» مديراً لشرطة «الكهرباء» و «أبازيد» لأسيوط

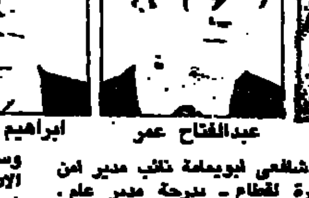
احمد كشك



رضا عبدالعزيز - هشام ابراهيم



عبدالفتاح عمر



ابراهيم السوقى - فاروق حافظ

اعلن اللواء احمد كشك مدير شئون الضباط في المؤتمر الصحفي ترقية ١٠٠ عميد إلى رتبة اللواء ، و١١٣ عقيداً الى رتبة العميد ، و١٤٣ من رتبة المقدم إلى رتبة العقيد ، و١٦٠ من رتبة الرائد الى رتبة المقدم ، و١٨٣ من رتبة النقيب إلى رتبة الرائد .

مساعدو الوزير

● وتتضمن الحركة اجراء التنقلات والانتدابات التالية للسادة مساعدى اول ومساعدى وزير الداخلية وهم اللواءات : محمد رضا عبدالعزيز خليل الطويل للمنافذ وتسند اليه اعمال مساعد اول الوزير للامن الاقتصادى ، احمد منصور احمد العادلى لمؤسسات الشرطة ، وعادل يس معتوق محمد لقطاع الحراسات والتامين ، وعصام عبدالسلام عطية لمنطقة وسط الصعيد وتسند اليه اعمال مساعد الوزير لمنطقة شمال الصعيد .

مديرو الامن والمصالح والادارات

● كما تم اجراء التنقلات والانتدابات التالية للسادة مديرى الامن والمصالح والادارات العامة وهم اللواءات : احمد رشدى مصطفى حسن المصيلحى مدير الادارة العامة للتخطيط والبحوث والمتابعة ، ومجدى البسيونى عبدالحافظ مدير امن القليوبية ، ومحمد عبدالفتاح محمد عمر عبيد مدير الادارة العامة لشرطة الكهرباء ، واسامة محمد زردق مدير الادارة العامة للقضاء العسكرى ، ونشات عثمان اسماعيل الهلالى تسند اليه اعمال نائب رئيس اكاديمية الشرطة بالاضافة الى عمله ، واحمد حافظ امين يوسف مدير امن شمال سيناء ، وعبدالوهاب ابازيد احمد مدير امن اسيوط ، ومحمد عبدالفتاح احمد سالم عيد مدير امن الاسكندرية ، ومحمد سامى اسماعيل ابراهيم حسين مدير امن الاسماعيلية ، وعبدالواحد محمود احمد عبدالله مدير الادارة العامة لشئون المجندين ، ومحمد كمال الدين محمد على متيس مدير الادارة العامة لتصاريح العمل ، ومحمد شريف عبدالرازق ابوالمعاطى مدير الادارة العامة لحماية الآداب ، ومحمد سيد عبدالحميد شعراوى مدير مركز بحوث الشرطة ، واحمد شفيع السيد قنديل هنديه مدير ادارة عامة بقطاع التفتيش والرقابة ، ومحيى الدين محمد على حسين مدير ادارة عامة بقطاع مصلحة البحوث ، وحسن عبدالمطلب عثمان جبريل مدير امن بورسعيد ، ومحمد محمد الشامى مدير الادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم ، ومشرف على مشرف مدير امن جنوب سيناء ، ومحمد فهمى سعد عزب على مدير امن الوادى الجديد ، ومصطفى صبرى محمد صبرى مدير الادارة العامة لشرطة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة ، واحمد الدريرى الحفنى الحفنى محمدين مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية ، ومحمد عادل عبدالرحيم العبودى مدير مصلحة الدفاع المدنى ، ونوير مجاهد نوير عباس مدير الادارة العامة لشرطة مجلس الشعب والشورى ، ومحمد سامح محمد رشاد مباشر مدير الادارة العامة لرئاسة قوات الامن المركزى ، ومحمد امين حسن عونى مدير الادارة العامة لاتصالات الشرطة ، واحمد عزت ، امام شافعى ابويمامة نائب مدير امن القاهرة لقطاع - بدرجة مدير علم ، ومحمد فخرى انور موسى احمد موسى ذكرى مدير الادارة العامة لشرطة التموين والتجارة .

نواب مدير الامن

وشملت الحركة اجراء التنقلات والتعيينات التالية لنواب مديرى الامن ووكلاء المصالح والادارات العامة والرئيسية وبعض الوظائف الاخرى وهم اللواءات : مهدى احمد عزالدين نائب مدير امن مطروح ، وممدوح رياض مصطفى نائب مدير امن المنوفية ، وسعيد ابراهيم عبدالعزيز وكيل ادارة عامة بقطاع مصلحة البحوث ، وحسين يوسف منصور صديق وكيل الادارة العامة لشئون الافراد ، وفاروق محمود محمد جويلى وكيل الادارة العامة لشرطة التموين والتجارة ، وشريف محمود جلال صاوى نائب مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات ومدير ادارة العلاقات الانسانية ، وطارق احمد صبر فاضل وكيل الادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم ، ومحمد محمد فرج زغلول وكيل الادارة العامة لشرطة ميناء الاسكندرية البحرى ، ومحمد ابراهيم يوسف احمد نائب مدير امن بنى سويف ، وعاطف محمد ابراهيم سيد احمد نائب مدير امن الاسماعيلية ، وسالم عثمان السيد عشماوى وكيل الادارة العامة للمرور ، وحمدى حافظ شحاتة موسى نائب مدير ادارة عامة بقطاع التفتيش والرقابة ، وحسين محمد سعيد فريد نائب مدير امن المنيا ، وعبدالفتاح مصطفى حسن سليمان وكيل الادارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوى ، ومحمد اسامة مازن شوقى عبداللاه نائب مدير امن اسوان ، ومحمد فؤاد عبدالحميد على احمد الشرقاوى نائب مدير امن شمال سيناء ، وعبدالله رضا عمر رضا نائب مدير الادارة العامة لشرطة مجلس الشعب والشورى ، وهانى مصطفى على سليمان نائب مدير امن المنيا لقطاع ، وجميل محمد ابوالفتوح جمعة نائب مدير امن دمياط ، وسمير محمود محمد العيسوى وكيل مصلحة امن الموانىء ، وشفيق احمد محمد هلال وكيل الادارة العامة لشرطة التموين والتجارة ، واحمد محمد حسن وكيل مصلحة تحقيق الادلة الجنائية ، وابراهيم احمد الصاوى ابراهيم وكيل الادارة العامة لامداد الشرطة ، ومدحت عبدالقادر محمود شهبندر وكيل الادارة العامة لاتصالات الشرطة ، ونعيم احمد محمد المالكى وكيل الادارة العامة لتصاريح العمل ، وعمر محمد عبدالجواد شعبان مدير ادارة الاسلحة والذخائر ، وعبدالحميد حامد عبدالحميد هداية وكيل مصلحة امن الموانىء ، ومحمد مجدى محمد محمد خميس وكيل مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ، ويوسف عزالدين يوسف ابراهيم مساعد رئيس قطاع مصلحة السجون ، ومحمد ناجى احمد خالد سرحان وكيل مصلحة الدفاع المدنى ، ومحسن مصطفى عبدالستار حماد مساعد مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات ، وعادل السعيد محمد ابوالخير وكيل الادارة العامة لشئون الضباط ، وفرج محمد سعد اسماعيل وكيل مصلحة الدفاع المدنى ، وصبرى كامل عبدالخالق عمر مدير ادارة شرطة رعاية الاحداث .

مد الخدمة من ٣ - ٥ سنوات

● تم مد خدمة اللواءات المذكورين بعد لمدة ثلاث سنوات اخرى اعتبارا من ١٩٩٦/٤/١ وهم : سامى ابراهيم احمد شبانة مساعد مدير امن السويس ، وابراهيم احمد الصاوى ابراهيم الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات ، ومدحت عبدالقادر محمود شهبندر الادارة العامة لاتصالات الشرطة ، وقاسم لطفى محمود قاسم لطفى قطاع مباحث امن الدولة ، احمد فؤاد محمد عبداللطيف قطاع الامن المركزى ، وحسن محمد سيد احمد السخرى مساعد مدير امن بورسعيد ، ونعيم احمد محمد المالكى مساعد مدير امن اسيوط ، وممدوح محمود مصطفى قطاع الامن المركزى ، ومحمود وفاء الدين ابراهيم بسيونى مساعد مدير امن القليوبية ، وعمر محمد عبدالجواد شعبان مديرية امن القاهرة مدير ادارة شرطة حرس جامعة الازهر ، ومحمد نشات محمد محمد ابوفريخة مصلحة الامن العام ، وعبدالغفور فوزى زكى البتانونى مساعد مدير امن الجيزة ، واسماعيل محمد حسن المزغونى نائب مدير امن قنا لقطاع ، وعادل فوزى ابراهيم محمد مديرية امن القاهرة «مدير ادارة شرطة حرس جامعة عين شمس» ، ومحمد سيد احمد عمران وكيل الادارة العامة لقوات امن القاهرة «اسناد» ، ومحمد احمد عبدالعزيز حردان مساعد مدير امن الجيزة ، وعبدالحميد حامد عبدالحميد هداية مصلحة امن الموانىء ، واسماعيل عبدالغفار الهلالى محمد مساعد مدير امن الغربية ، ومحمد مجدى محمد محمد خميس مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ، وابراهيم احمد عبدالمجيد ابراهيم مساعد مدير امن بنى سويف ، وعلى حسن على حجازى مساعد مدير امن سوهاج .

مد الخدمة لمدة سنتين

وشملت الحركة مد خدمة اللواءات المذكورين بعد لمدة سنتين اخريين او لبلوغ سن الستين ايهما اقرب وذلك اعتبارا من ١٩٩٦/٤/١ وهم : عادل عبدالحميد كامل بسيونى نائب مدير امن القاهرة «بدرجة مدير عام» ، وابراهيم السوقى سالم السوقى عطاالله مدير مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ، ود . نشات عثمان اسماعيل الهلالى مدير كلية الشرطة ، واحمد حافظ امين يوسف مدير ادارة عامة بقطاع مباحث امن الدولة ، ومحمد سيد النصر حسين محمود مدير ادارة عامة بقطاع التفتيش والرقابة .

ومد خدمة اللواءات المذكورين بعد لمدة سنتين اخريين اعتبارا من ١٩٩٦/٤/١ وهم : عبدالرحمن حامد ابراهيم المنسى مدير ادارة عامة بقطاع مصلحة السجون ، واحمد شفيع السيد قنديل هنية نائب مدير ادارة عامة بقطاع التفتيش والرقابة ، وعلى سامح مصطفى فهمى بليح مدير ادارة بقطاع مباحث امن الدولة ، ومحيى الدين محمد على حسين وكيل الادارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوى ، وفاروق حافظ عبدالحليم القرحى مدير الادارة العامة لمباحث تنفيذ الاحكام ، ومحمد مجدى عثمان احمد عثمان مدير ادارة مرور الجيزة ، وحسن عبدالمطلب عثمان جبريل مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية ، والسيد عبدالمعطى السيد زايد مدير ادارة عامة بقطاع مباحث امن الدولة ، ومحمد محمد محمد الشامى وكيل الادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم .

اتحاد الصحفيين العرب يتضامن مع الصحفيين المصريين ضد قانون اغتيال الصحافة
رفض الملاحقات الأمنية ومحاكمة الصحفيين صوريا وعسكريا

كتب - مجدى حلمى :

قرر المؤتمر العام لاتحاد الصحفيين العرب ، اعادة مقر الاتحاد الى القاهرة عقب غياب ١٨ عاما . كما قرر انتخاب ابراهيم نافع رئيسا للاتحاد . كما تم انتخاب ٥ نواب للرئيس وهم د . صابر فلحوط - سوريا - والنقيب ملحم كرم - لبنان - واحمد البهبهانى - الكويت - ومحمد العربى - المغرب - نور الحفصى - تونس - كما تم انتخاب صلاح حافظ امينا عاما . وحاتم زكريا امينا للصندوق . وتم اختيار ٥ امناء مساعدين وهم كل من زياد عبدالفتاح فلسطين - وعبدالبارى طاهر - اليمن - ومحمد معروف - السودان - ومحمود اليوسفي - ليبيا - والياس عون - لبنان - وتم تكليف سامى المنيس رئاسة لجنة الحريات عقب اعتذاره عن تولية منصب النائب الأول للرئيس .

وقد اكد المؤتمر ، تردى الأوضاع الديمقراطية في معظم البلاد العربية ، وتعرض الصحافة لضغوط عديدة من السلطة والارهاب . واشار الى تعرض الصحفيين في معظم الاقطار العربية للملاحقات الامنية والقضائية ، وتكرار حوادث الاحتجاز بلا محاكمة . وتعرضهم لمحاكمات صورية او امام القضاء العسكرى . كما اشار الى ارهاب اصحاب الراى والتدخل بالتشريع لوضع قيود على الكلمة .

اشاد المؤتمر بجهود الصحفيين المصريين لاسقاط قانون اغتيال الصحافة واكد ان القانون خطوة للوراء واعلن الصحفيون العرب تضامنهم مع الصحفيين المصريين ضد القانون المشبوه .

واوصى المؤتمر بتقديم دعم مادى مناسب لاسر شهداء الصحافة وتكوين لجنة لزيارة الجزائر ، لاعداد تقرير خلال ٣ شهور حول الاوضاع الصحفية في الجزائر .

انتقد المؤتمر الاجراءات التى اتخذتها السلطة الفلسطينية ضد حرية الصحافة وطالب بتكوين نقابات وجمعيات وروابط للصحفيين . في الدول العربية التى لاتوجد بها تنظيمات للدفاع عن المهنة ومصالح اعضائها . واعلن المؤتمر عن تضامنه مع نقابتى الصحافة والمحررين في لبنان ضد قانون تنظيم الصحف . قرر المؤتمر تخصيص اليوم الموافق لتاسيس اتحاد الصحفيين العرب . للاحتفال بحرية التعبير سنويا .

البنوك تحصل ضـريبة

(بقية المنشور ص ١)

تحصيل الضريبة على خدمات بيع العقارات والسيارات . رغم عدم تسجيل البنوك بمصلحة الضرائب . اكدت مصادر اقتصادية ان عدم التقدم للتسجيل الضريبى وتقديم الخدمة دون الاقرار عنها يعد تهربا ضريبيا يستوجب الحبس مدة لاتقل عن ستة شهور وغرامة لاتقل عن الف جنيه . قال مصدر مسئول بوزارة المالية : «ان مصلحة الضرائب فوجئت بقيام البنوك بتوريد مبالغ ضخمة تتعدى ملايين الجنيهات تم تحصيلها من المواطنين نظير خدمات بيع العقارات والسيارات الخاضعة للضريبة» . كما وصف البنوك بانها غير مسجلة لدى مصلحة الضرائب . واشار الى ان القانون يمنع الجهات من تحميل فواتير بالضريبة دون التسجيل لدى المصلحة . ارسلت مصلحة الضرائب على المبيعات مذكرة الى البنوك لفتح ملفات ضريبية لها

اللجنـة التشريعيـة ترفض رفع الحصانـة عن «عزام»

كتب - محمود غلاب :

رفضت امس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب برئاسة المستشار محمد موسى ، رفع الحصانة البرلمانية عن محمود عزام نائب الحزب الوطنى بدائرة الصف ، اشارت اللجنة الى غموض القضية المتهم فيها النائب .

علماء مصريـون على الحـدود

(بقية المنشور ص ١)

بسيونى سفير مصر في اسرائيل نسخة من البرنامج الذى اذاعه التليفزيون الاسرائيلي حول التسرب الاشعاعى من المفاعل لمتابعة الموقف . واشار عمرو موسى وزير الخارجية في تصريحاته امس الى ان مصر تتابع قضية التسرب الاشعاعى من جميع النواحى العلمية .

وزير مجلس الشعب يؤكد استحالة منح الجنسية المصرية لأبناء المتزوجات من أجانب

اكد الدكتور محمد زكى ابوعامر ، وزير الدولة لمجلسى الشعب والشورى ، عدم احقية اولاد المصرية المتزوجة من اجنبى ، في الحصول على الجنسية المصرية . وقال ان جميع الدساتير المصرية القديمة والحديثة تؤكد ان الجنسية بالاب وليس بالام . واشار الى ان سبب اثارة المشكلة يرجع الى رغبة الامهات في اعفاء ابنائهن من المصاريف الخاصة بالاجانب . جاء ذلك في لقائه مع اعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية امس الاول وحضره المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية والدكتور عصام سالم رئيس الجامعة .

«حتاتة» يشهد مشروعا تدريبيا للقوات البحرية

شهد الفريق مجدى حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة بالقوات البحرية . استهدف المشروع تدريب القيادات على ادارة اعمال القتال في البحرين الاحمر والمتوسط طبقا للتطورات المنتظرة في التسليح ، والتكتيكات الحديثة للقتال البحرى ، وتامين خطوط المواصلات البحرية والسواحل والموانىء المصرية . حضر المشروع اللواء احمد صابر سليم قائد القوات البحرية . وعدد من كبار قادة القوات المسلحة . ثم قام الفريق «حتاتة» بزيارة احدث القطع البحرية التى انضمت لقواتنا البحرية . وطالب بالحفاظ على الأسلحة والمعدات للارتقاء بمستوى الكفاءة القتالية .

فؤاد سراج الدين :
الاتفاق الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل

(بقية المنشور ص ١)

ان الاتفاق الاستراتيجي المزمع توقيعه بين إسرائيل والولايات المتحدة اثناء زيارة بيريز لواشنطن في ابريل القادم يعد تحولا جذرياً في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

المعروف ان هذا الاتفاق كان معروضا على إسرائيل من جانب الولايات المتحدة مقابل انضمامها لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وتنازلها عن حيازة السلاح النووى ، باعتبار ان الحماية الامريكية كفيلة بضمان امن إسرائيل كبديل لحيازة إسرائيل للسلاح النووى الذى يؤدى إلى سباق التسلح في المنطقة .

ويعتبر خروجا على السياسة الامريكية الثابتة في حظر انتشار الاسلحة النووية على مستوى العالم ، غير ان إسرائيل كانت ترفض هذا العرض وتتمسك بالاعتماد على نفسها في حماية امنها على ان يتم إعادة بحث هذا العرض بعد تحقيق السلام الشامل في المنطقة .

● اما الجديد في هذا الشان فإن الولايات المتحدة بعد الاحداث الدامية التى وقعت في المنطقة اصبحت تعرض الاتفاق الاستراتيجي مقرونا بالاعتراف بحق إسرائيل باستمرار حيازة السلاح النووى وليس كبديل عنه . كما كان العرض الامريكي السابق .

ولاشك ان هناك اسبابا متعلقة بالسياسة الداخلية الأمريكية في هذا العام الانتخابي وراء هذا التحول في السياسة الأمريكية ، وايا ماكانت هذه الاسباب فإن الموقف الإمريكي الجديد حتى ولو كان مؤقتا يؤدى إلى تهديد عملية السلام العربى الاسرائيلى برمتها .

● إذا كانت إسرائيل تريد السلام فهى تريده لضمان مستقبلها في المنطقة وفقا لمعادلة مبنية على ان تتنازل إسرائيل عن تفوقها العسكرى المطلق وهو الثمن الذى يجب ان تدفعه للحصول على القبول العربى الذى يضمن لها الامن في المستقبل . اى استبدال الامن المطلق المؤقت بامن نسبى دائم .

ولكن الاتفاق الاستراتيجى في صورته الجديدة يضمن لإسرائيل حماية امريكية شاملة بالاضافة إلى انفرادها بالسلاح النووى بالمنطقة وذلك معناه حصولها على الامن المطلق حاليا وفي المستقبل . فما مصلحتها بعد ذلك في الحصول على القبول العربى وما يدعوها إلى تقديم اية تنازلات للجانب العربى في اطار عملية السلام .

ان هذا الاتفاق في صورته الجديدة ينسف عملية السلام من اساسها ولايكون امام القوى العربية والاسرائيلية التى راهنت على السلام . الا ان تخلى الساحة لقوى العنف والتطرف .

حيث ان هذا التحول الامريكى يرتبط بتاثير الراى العام الامريكي والاسرائيلي على متخذ القرار . فلنا ان نتساءل لماذا يعجز الراى العام العربى عن التاثير داخليا وخارجيا . لذلك يدعو «الوفد» إلى حشد الراى العام المصرى والعربى وتبصيره بهذه المخاطر من اجل بناء موقف مصرى وعربى يؤثر على مركز اتخاذ القرار . وحماية الامن والاستقرار في المنطقة .

مواجهة
الجنـون بـين البقـر والبشر

حتى البقر في عصرنا هذا اصابه الجنون .. ومن كثرة غيظه قرر ان ينقله إلى الإنسان ، ولان هذا الإنسان فترى وظالم فقد قرر البقر ان يشاركه في جنانه .. وينقل إليه فيروساته ، ولان الإنسان يعلف البقر ليذبحه فقد قرر البقر ان ينتقم ويقتل الإنسان عندما ياكله .

ولان الإنسان اغتر .. وافترى ولعب في معامل الهندسة الوراثية بكل شيء وعبث في كل شيء ، وتحت ستار العلم تمادى في ابحاث الحروب البكتيرية والفيروسية . وقرر ان تكون الدبابة ميكروباً ينقله في انهار الأعداء ومحاصيله ... والصاروخ بكتيريا او جرثومة تقذف بها الطائرات على أراضى الخصوم .. فنجد ان البكتيريا تمردت .. والفيروسات تجبرت وخرجت من يد العلماء لتصبح وحوشاً كاسرة وقادرة على افناء البشر .. ليجد العلماء انفسهم في مواجهة خطيرة مع مخلوقات دقيقة التكوين ولكنها وحوش شديدة التدمير .. فنسمع ونرى الآن عن امراض قاتلة ووبائية مثل فيروس الايدز .. والايبولا ... والكلاميديا ... ونشاهد عودة شرسة لميكروبات ذات مناعة ضد المضادات المعروفة مثل عودة الزهرى .. والسيلان .. والسل ذى المقاومة العنيدة للأدوية المعروفة والتى كانت زمان ... قادرة على ضربه وعلاجه .

وبما اننا مهتمون بقضايا الانسان بشكل عام والبنى ادم المصرى بوجه خاص ... فإننا هنا نقول : ثم ماذا ؟ وماهو المطلوب بالضبط من الجهاز المناعى المصرى الذى قاوم .. على مدى التاريخ البلهارسيا والانكلستوما .. والدوسنتاريا .. والتيفود والكوليرا ليواجه اليوم بتلوث البيئة .. والتجارة السوداء بغذائه والاهمال القاتل بمائه ونيله وهوائه ... لقد اصبح الجهاز المناعى الصامد للانسان المصرى في حالة لبخة شديدة .. فهو لايدرى حيقاوم إيه .. ولا إيه .. ولا إيه ..

واصبح التساؤل وإلى متى الصمود والتصدى لمن تاجروا بصحته وسمموا اطفاله وتاجروا بلقمة عيشه من بطاطس مرشوشة بالـ : د . د . ت إلى لحوم مجمدة ومغشوشة ولاتصلح للاستخدام الآدمى ... إلى مواد سامة وممنوعة دوليا ترش بها زراعاته .. إلى رغيف عيش بالمسامير إلى مياه غازية بالصراصير وإلى معلبات انتهى عمرها الافتراضى وإلى بولوبيف كلاب وقطط تستورد لناكله بعد تغيير صلاحيته .. وملصقه .

ولذلك فلابد من تشديد العقوبة بمجلس الشعب ... على المتاجرين بقوت الشعب وصحته .. لابد من سن القوانين الرادعة جداً لكل من تسول له نفسه ان يؤكلنا لحم كلاب وبولوبيف قطط .. ولحوم نافقها الحيوانات ... وفراخ تتغذى بالدم الفاسد والهرمونات المخلة بوظائف الرجال الزوجية ومافيا الأدوية المرفوضة من العالم المتقدم .

د . محمد حسن الحفناوى

لكل المصريين
بين قتل أسرانا والتسرب الاشعاعى يامصر .. لا تحزنى !!

بقلم : عباس الطرابيلى

كاننا فعلا ننام في العسل !!

فنحن لا نعلم ولا نتحرك إلا بعد ان تقول لنا إسرائيل فتريد قوله .. وتكون النتيجة رد فعل حماسيا . وعلى أعلى المستويات نندد ، ونشجب ، ونحتج .. ولا شيء بعد هذا والدليل امامنا يتكرر مرات ومرات !!

فمن إسرائيل عرفنا كيف قتلوا اسرانا : مدنيين وعسكريين خلال حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧ .. وكيف تم التعتيم على هذه الجرائم ونسيناها إلى ان اعلنت إسرائيل - وعلى لسان جنرالاتها - تفاصيل الجرائم التى ارتكبوها بانفسهم . ولولا ان حركت الصحف والمعارضة بالذات هذه الجرائم ماتحركت حكومة مصر . ولكن ليتها لم تتحرك . إذ ماتحركت الا على الورق ولم تطلب طرح القضية امام الأمم المتحدة او محكمة دولية مستعينة بالمعاهدات والمواثيق الدولية التى تحمى الاسرى وتحفظ حقوقهم . ولانعرف نتيجة لاى تحرك للحكومة يشفى غليل الأمهات ، او يعلمهن عن مصير الابناء الذين قتلوهم غدرا .. دون ان تعمل حكومة مصر شيئا ..

ومن إسرائيل ايضا علمنا بالخطر الجديد الداهم الا وهو خطر التسرب الاشعاعى الذرى من مفاعل ديمونة الاسرائيلى في جنوب النقب - الارض التى كانت يوما ارضا مصرية .. وكل مافعلناه - ايضا - هذه المرة هو مجرد الترقب والمراقبة .. ولا شيء بعد هذا ..

●● فمن تليفزيون إسرائيل وخلال برنامج النظرة الثانية في هذا التليفزيون عرفنا السر . فقد اذاع البرنامج ان اطنانا من النفايات النووية المشعة دفنتها إسرائيل في صحراء النقب غير بعيد عن هذا المفاعل وعلى عمق ١٠٠٠ متر فقط . ومصدر الخطر ان هذا العمق يسمح بتسرب الاشعاع القاتل فيما لو حدث زلزال في المنطقة يقلب صخور هذا الخزان المشع ويخرج بالنفايات وخطرها عن باطن الارض إلى سطحها .. ويكفي ان نقول هنا ان هذه المنطقة يمر بها فالق زلزالى خطير وكلنا نعلم ان البحر الاحمر نفسه وكله نشأ من نشاط زلزالى كبير نتج عنه فلق الارض ونشأ البحر الاحمر وخليجا السويس والعقبة نتيجة له وهل يكفي ان نذكر الناس بمسلسل الزلازل الذى حدث في هذه المنطقة وتوابعها في السنوات الخمس الماضية .. وضربت هذه السلاسل منطقة النقب ذاتها وايضا معها جنوب الاردن بعد ان ضربت سلسلة القرى والمدن المحيطة بخليج العقبة .

●● ان حدوث زلزال قوى في المنطقة سيدفع بهذه النفايات المشعة الى سطح الارض لتدفع خطرها الى مصر مع العلم ان التيارات الهوائية والرياح ليست في صالحنا في هذه المنطقة .. واول المدن التى سوف تتضرر من هذه الاشعاعات منطقة القناة بما فيها من مدن حيوية وكثافة سكانية عالية ومواقع استراتيجية احدها قناة السويس . اذ لو حدث تسرب اشعاعى من المنطقة المحرمة في جنوب النقب ، فان هذا التسرب سوف يهدد الملاحة في قناة السويس لان كل الدول المستخدمة للقناة سوف تتوقف عن استخدامها حماية لسفنها وبضائعها المارة بها .. وهذا يسبب لمصر خسائر مالية ونفسية رهيبة ، ولن نصلح الحال لو نعيده الى ماكان عليه الا بعد سنوات عديدة لا نعرف مداها . وكلنا هنا نتذكر حالة الهلع التى اصابت غرب ووسط اوروبا من التسرب الذى حدث من مفاعل تشيرنوبيل عام ١٩٨٥ .

●● وكارثة احتمال التلوث الاشعاعى النووى الاسرائيلي تجرنا الى ملهاة موقفنا من اتفاقية الحظر النووى وكيف عجزنا عن اقناع رب اسرة العالم «امريكا» باجبار اسرائيل على توقيع هذه المعاهدة . ولكن لا امريكا فعلت ولانحن امتنعنا عن التوقيع حتى يكون لنا الحق في امتلاك مانراه من اسلحة . ولكننا اكتفينا بالاحتجاج .. ووقعنا دون ان ندق ناقوس كارثة اى تلوث اشعاعى سواء من المفاعل نفسه .. او من النفايات وهى قضية حقيقية امام كل الدول المنتجة للاسلحة النووية او المالكة للمفاعلات ..

●● ومن حقنا ان نسال عن مخاطر هذه النفايات المدفونة قريبا من خزان جوفى للمياه .. ماذا عن تلوث الخزانات الجوفية للمياه في جنوب النقب خصوصا وانها متصلة بالخزانات الجوفية في وسط وشمال سيناء .. وهل نحن قادرون على حماية مصادر المياه المصرية . لم سنقف مكتوفى الايدى ايضا تجاه قضية احتمال تلوث هذه المصادر بكل مخاطرها على الفواكه والخضر التى نزرعها في سيناء ويقبل عليها المستهلك المصرى الآن بشراهة ؟!

●● ان اكثر من جهة عليها ان تتحرك . اولها هيئة الطاقة الذرية المصرية لتقول لنا وتشرح المخاطر التى تهددنا من هذا التسرب .. وان تقول للناس اين تتجه الرياح في المنطقة وهل يمكن ان تحمل الرياح هذه الاشعاعات الى بلادنا . وان تتولى تحليل عينات من المياه الجوفية في الابار وفي الخزانات . وايضا تحليل الرمال في المنطقة . كذلك على وزارة الخارجية ان تحدد موقفها بسرعة وان تجرى اتصالاتها وتطلب من وكالة الطاقة الدولية في فيينا التدخل لفحص جو المنطقة حتى ونحن نعلم ان اسرائيل غير موقعة على المعاهدة . نقول هذا لان من حقنا ان نحمى شعبنا ، خصوصا مادام الخطر على وشك الوقوع .

اننا نعلم مدى حرص السيد وزير الخارجية . ونعلم موقفه المتشدد ايام حكاية المعاهدة .. ولولا الضغوط لرفضت مصر التوقيع . ولكن جاء الوقت الذى يجعلنا نقف وراء القيادة السياسية ووراء وزير الخارجية لتحريك هذه القضية التى تهدد امن مصر الصحى .

●● اننا يجب ان نتصدى لكل من يدافع عن اسرائيل الآن وان نقول لا حتى لامريكا فامريكا بعيدة عنا بالاف الأميال ولن تضار لو حدث وزاد التسرب الاشعاعى .. واذا كانت امريكا تريد لاسرائيل ان تصبح صاحبة اليد الأولى والطولى في المنطقة فان من حقنا ان نتصدى لكل هذا وان نعمل مايحمينا حتى ولو كان هذا فوق ارادة امريكا ورغبة إسرائيل ..

وكفى تدليلا لاسرائيل التى لو اصابتها شكة دبوس لتحرك العالم لها مشاركا لها في الالم .. والعمل .

ونحن في انتظار موقف حاسم من قضية تهدد امن كل المصريين .

البنـك الأهلى المصـرى ينظم مؤتمر التصـديرولا بـديل ... للنمـو والتنافسيـة بالاشتراك مع مركـز تنمية الصـادرات المصريـة

ايمانا من البنك الاهلى المصرى باهمية قضية تنمية الصادرات المصرية وتمشيا مع كافة الجهود التى تبذلها القطاعات المختلفة بالدولة لتحقيق هذا الهدف فقد بادر البنك بالاتفاق مع وزارة التجارة والتموين «مركز تنمية الصادرات المصرية» على عقد مؤتمر موسع يوم السبت ١٩٩٦/٣/٣٠ الساعة العاشرة صباحا يضم كافة اطراف العملية التصديرية لمناقشتها والتعرف على اية مشاكل تعترض تنميتها واتخاذ التوصيات الملائمة بشانها ، وسوف يعقد هذا المؤتمر ببرج البنك الاهلى المصرى ١١٨٧ كورنيش النيل - بالقاهرة تحت عنوان «التصدير ولابديل .. للنمو والتنافسية» وتحت رعاية كل من السادة د / احمد جويلى وزير التجارة والتموين ، د / نوال التطاوى وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولى والاستاذ / اسماعيل حسن محافظ البنك المركزى وبرئاسة السيد الاستاذ / محمود عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة البنك الاهلى المصرى .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٢١	٥,٤٩	١٢,٠٠	٣,٣٠	٦,١١	٧,٣٠
الاسكندرية	٤,٢٥	٥,٥٤	١٢,٠٥	٣,٣٦	٦,١٧	٧,٣٦

الاشتراكات

العدد اليومى : لمدة عام ١٤٥ جنيها ولمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة .
العدد الاسبوعى : في الدول العربية ٢٧ دولارا ، والدول الاجنبية ١٢٠ دولارا

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا - الدقى

تليفونات المقر الرئيسى

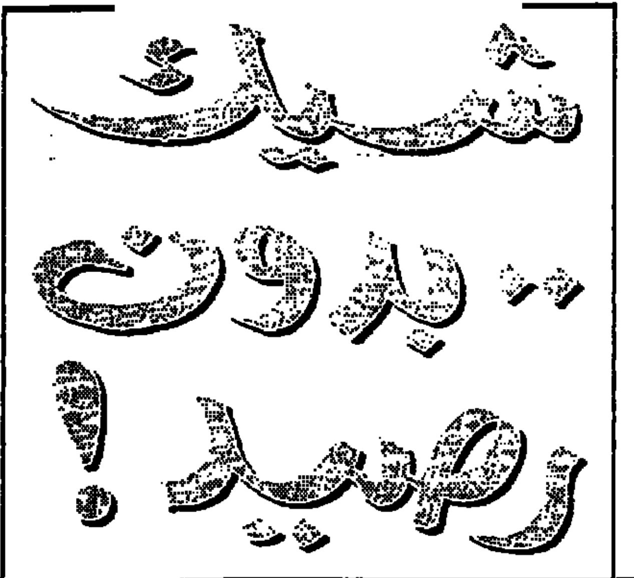
التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٣٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٣ - الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١٢٠
● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٢٤٥٥٤/٢٢٦٣٦٩
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شيرد ت : ٩٤٢٧٣٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٢٢٩٨ - ٢٣٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٣٢٥٥٠٩
● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت : ٣٢٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٢٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٢٣٧٢
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٣٢٥٥٠٥
● الأقصر : حى غرب - المرور ت : ٣١٠٨٥٢ - ٣١٠٨٥٠
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٣١٨٠
● اسيوط : مقر الحزب ت : ٣٣٠٣٧٣ - مقر الجريدة : ت : ٣٤٠٠٠٥
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المنير ت : ٣٣٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ - ٣٤٢٣٠٦

طبع بمطابع الاهرام

بدايـــة طـــريق النصـــب:



فقد الشيك المصرفى الكثير من الثقة والمكانة والهيبة فى التعاملات التجارية بعد ان زادت مشكلة الشيكات بسبب وجود خطأ فى ركن من اركان الشيك او عدم وجود رصيد أو الرصيد لايكفى.. كل هذه الامور دفعت الكثير من رجال الاعمال من اصحاب المصانع والتجار الى رفض التعامل بالشيكات تماما وطلب رجال الاعمال والتجار من العملاء التعامل معهم بالنقد فقط من اجل ضمان الحصول على قيمة السلع والبضائع والخدمات التى يقوم بتوفيرها لعملائهم.. فكيف يمكن اعادة الثقة بتوفيرها لعملائهم.. فكيف يمكن اعادة الثقة الى الشيك.،، هذا التحقيق يجيب على السؤال:

الشيك يفقد مكانته في المعاملات التجارية

ورجال الاعمال يفضلون التعامل نقدا

كلمة اخيرة

مرض جنون البقر سببه الانسان، اي ان البقر لم يصبنا في عقولنا ولكننا اصبناه، ومرض جنون البقر حديث لم يتعد عمره ١٠ سنوات بينما المرض المشابه له عند الانسان متواجد منذ سنوات بعينة.. ماذا حدث اذن.. ولماذا كل هذه الضجة التي تهدد اقتصاد بريطانيا واوروبا..؟

الذي حدث ليها السادة ان علماء القرن العشرين المتخصصين في تربية الحيوانات.. اخترعوا علفا جديدا للماشية والاغنام وغيرها، والعلف مخلوط بالبروتين، والبروتين هو مسحوق حيوانات اخري ومخلفات هذه الحيوانات ومخلفات المجازر من دماء وجلود وغيرها.. والسبب هو انهم اكتشفوا ان هذه المواد او المخلفات مليئة بالبروتين.. وتجاهلوا انها ايضا مليئة بالامراض.. وتجاهلوا صرخات العلماء الاخرين وتحذيراتهم من سهولة انتقال العدوي من «العلف» الي الماشية ومنها الي الانسان.

وهكذا طور الانسان مرضا جديدا اصاب الماشية.. واحتضنت الماشية هذا المرض ثم قدمته للانسان في لحومها.

وفوجيء الانسان بعرض غريب يشبه مرض "CJD" المعروف منذ زمن طويل ولكنه هذه المرة يضرب بيد من حديد ويقتل بصورة غريبة كل انسان يصاب به.. واصيبت اوروبا بالهلع لانها ستدفع فاتورة تقدر بمليارات الدولارات التي حاولت توفيرها علي مدي السنين باستحداث اعلاف رخيصة، والسؤال الآن هو هل مازالت مصر تستخدم البروتين الحيواني ومخلفات المجازر والدماء وغيرها في الاعلاف؟، لأننا لو كنا نفعل ذلك فسنجد انفسنا قريبا في نفس موقف اوروبا وبريطانيا.. واذا كانت هذه الدول تستطيع دفع ثمن غلطتها فهل ستستطيع مصر ان تفعل ذلك؟

محمد مصطفي شردي

الدكتور احمد سعد استاذ القانون ورئيس قسم القانون المدنى بجامعة القاهرة يقول: ان الشيك هو اداة وفاء بمعنى انه هو نفسه نقود، وهذا ما يميزه عن اداة الائتمان التى تكون تأمينا او ضمانا لعملية تجارية لذلك فإن المشرع قد خص الشيك بجرائم خاصة به بذاته.. والشيك كأداة وفاء تعنى انه اذا تقدم المستفيد بسحب قيمة الشيك يتسلمها فورا حيث انه امر صادر من الساحب للمسحوب عليه بأن يعطى ما هو قيمته للمستفيد او لحامله ـ اذا كان الشيك لحامله. ويضيف الدكتور احمد سعد.. وحتى يعتبر الشيك اداة وفاء يجب ان يحمل تاريخا واحدا فإذا كان الشيك يحمل اكثر من تاريخ تحول من اداة وفاء الى اداة ائتمان.. وهنا اود ان الفت الانتباه حتى لاينخدع الناس بوجود تاريخين على الشيك احدهما تاريخ تحرير الشيك والآخر تاريخ الاستحقاق وبوضع التاريخين يتحول الشيك من اداة وفاء الى اداة تأمين او ايصال مدنى أى يفقد قيمته كأداة وفاء ويتحول الى ايصال مديونية عادى. ويؤكد الدكتور احمد ان المشرع قد خص الشيك كأداة وفاء بالمعنى السابق بنظام قانونى خاص به وجعل العقوبة فيه الحبس وقد نظمت احكامه المادة ٣٣٧ من قانون العقوبات حيث نصت على:

«ان جريمة الشيك بدون رصيد تتحقق كل من اعطى بسوء نية شيكا لايقابله رصيد قائم وقابل للسحب او كان الرصيد اقل من قيمة الشيك او سحب بعد اعطاء الشيك كل الرصيد او بعضه بحيث يصبح الباقى لايفى بقيمة الشيك او امر المسحوب عليه الشيكبعدم الدفع».

بطء الأحكام

ويضيف الدكتور احمد سعد ان التهاون فى تطبيق الاحكام الجنائية يفقد الثقة فى التعامل لاسيما فى النشاط التجارى الذى يعتمد كل الاعتماد على الثقة.. وبطء الاحكام فى قضايا الشيكات بدون رصيد الى جانب الوقت الطويل المستغرق فى محاولة استدعاء المتهم من قبل النيابة.. الى جانب ان ضحية هذا الشيك ـ اى المستفيد ـ قد يكون هو بذاته متهما فى قضية اخرى ـ شيك بدون رصيد.. لذا فاننا نجد ان العالم المتحضر والمتقدم اقتصاديا وتجاريا اختفت فيه ظاهرة التعامل بالنقود وحلت الشيكات وبطاقات الائتمان محل النقود.. فى مصر


د. احمد سعد

العالم المتحضر يعتمد فى تعاملاته اليومية على الشيك وبطاقات الائتمان.. وفى مصر يحدث العكس لأن الثقة غير موجودة!

مطلوب

تغليظ العقوبة وسرعة الفصل فى قضايا الشيكات بعيدا عن القضايا العادية

تحقق: محمود فرج

نجد العكس تماما فالناس لاتتعامل الا بالنقود لفقد الثقة مؤخرا فى الشيكات والبطاقات الائتمانية.. ويكفى لتوافر اركان جريمة شيك بدون رصيد وتوقيع العقاب توافر القصد العام اى انه يكفى لمجرد علم الجانى بأن الشيك الذى اصدره لم يكن له وقت اعطائه مقابل وفاء كاف.. واذا كانت هناك عدة شيكات لصالح شخص واحد وفى يوم واحد عن معاملة واحدة فإن ذلك يقطع فى ان ما وقع من المتهم اذا كان وليد نشاط اجرامى واحد يتحقق به الارتباط الذى لايقبل التجزئة بين هذه الجرائم جميعا مما يتعين معه توقيع عقوبة واحدة وذلك تطبيقا لنص المادة (٣٢) من قانون العقوبات لأن علة الحكم ترجع الى ان افعال الجانى تمثل جريمة متتابعة طالما كانت اعتداء على شخص واحد وتنفيذا لمشروع اجرامى واحد حيث ان نص المادة (٣٢) عقوبات تقول: اذا كون الفعل الواحد جرائم متعددة وجب اعتداد الجريمة التى عقوبتها اشد.. والحكم بعقوبتها دون غيرها.. واذا وقعت عدة جرائم لغرض واحد وكانت مرتبطة ببعضها بحيث لاتقبل التجزئة وجب اعتبارها كلها جريمة واحدة والحكم بالعقوبة المقررة لأشد تلك الجرائم». وللعلم عقوبة الحبس البسيط لاتقل عن ٢٤ ساعة ولاتزيد على ٣ سنوات ودائما جرت العادة ان الاحكام تصدر دائما ثلاثة اشهر فى الغالب.



حسن مدينة

تشديد العقوبة

ولاعادة الثقة الى الشيك يامل الدكتور احمد سعد ان يعدل النص بتشديد العقوبة فضلا عن الغرامة ايضا.. ويضيف الدكتور احمد اقتراحا آخر وهو فرض غرامة على صاحب الشيك المرتجع لاتقل عن ٥٠٠ جنيه ولاتزيد على قيمة الشيك نظرا لتزايد ارتكاب هذه الجريمة زيادة كبيرة وكثرة حالة العود اليها نتيجة لتفاهة العقوبة الموقعة على صاحبها والتى مع الاسف الشديد غالبا لايتم تطبيقها.


د. مدحت حسنين

التعامل بالنقد

مصطفى السلاب رجل اعمال ورئيس شركة السلاب للتجارة يرى ان الشيك الآن فقد مكانته وقوته والثقة فيه.. معظم رجال الاعمال فى الوقت الحاضر يفضلون التعامل بالنقود بدلا من الشيكات وهذا امر يسبب لهم الكثير من الضرر.. ولكنه ضرر اخف من ضرر لأن الشيك بدون رصيد اذا دخل القضاء اخذ فترات زمنية طويلة مما يؤثر على دورة رأس المال.

ويرى مصطفى السلاب ان يتم انشاء محاكم خاصة لفض المنازعات التجارية تقام فى كل محكمة أو مديرية او مركز او قسم او مدينة كبيرة.. ويتم رفع القضية برسوم بسيطة على ان يتم اصدار احكام هذه المحاكم بسرعة بعيدا عن الروتين القضائى الناتج عن كثرة القضايا فى المحاكم.. التاجر يريد الحصول على قيمة الشيكات التى لديه حتى يتم استثمارها وبسرعة.. واذا اتجه التاجر الى القضاء العادى ظل سنوات يجرى وراء الشيكات حتى يحصل على قيمتها.

اقتراح اخر يتقدم به رجل الاعمال مصطفى السلاب هو أن يكون للبنك دور فى هذه المشكلة حتى نعيد الى الشيك الثقة والهيبة وذلك من خلال عدم التعامل مع العملاء الذين ترجع لهم شيكات بصورة مستمرة.. وامتناع البنوك عن اصدار دفاتر شيكات لمثل هؤلاء الاشخاص.

ويضرب مصطفى السلاب مثالا لعدم ثقته فى الشيك فيقول: حضر الى احد اصحاب القرى السياحية وطلب منى صفقة فى حدود مليونى جنيه واخرج من جيبه دفتر شيكات.. قبل اتمام الصفقة ذهبت الى البنك لمعرفة قوة العميل المالية ولكن وللأسف الشديد رفض البنك اعطائى اية معلومات عن العميل بسبب سرية الحسابات.. بالطبع لم اوافق على الصفقة وذلك بسبب الشيكات التى فقدت الثقة وفى النهاية يناشد مصطفى السلاب الوزراء اصحاب الاختصاص ان يسمعوا اصوات التجار ويهتموا بسرعة ايجاد حل حاسم وسريع لعودة الثقة الى الشيكات.

سرية الحسابات

هناك فرق واضح وكبير بين الشيك كأداة وفاء وبينه كأداة ضمان هكذا يقول الدكتور مدحت حسنين استاذ المال. او والاقتصاد بالجامعة الامريكية: الشيك يعتبر اداة للوفاء وليس اداة ضمان.. والمقصود باداة ضمان هنا انه اذا اقترض شخص من بنك او اشترى من تاجر بضاعة معينة ورغم ان البضاعة والدين يتم سدادهما بموجب عقد تجارى وسندات اذنية الا ان صاحب الدين ولسرعة اتخاذ اجراءات السداد كثمن للبضاعة يطلب من المشترى تحرير شيك على نفسه بتاريخ مؤجل فى هذه الحالة يصبح الشيك اداة ضمان.. يحفظ هذا الشيك لدى صاحب البضاعة واذا لم يتسلم الدين يقوم بتسليم الشيك الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القانونية.

ويؤكد الدكتور مدحت انه رغم قصور الشيك الا انه يعتبر اداة ضمان اسرع بكثير من اى ضمانات اخرى تقدم لصاحب البضاعة المشكلة هنا أن القانون لم يعط الشيك كأداة لضمان حقه.. فعلى سبيل المثال حدث هذا الموضوع فى احد البنوك.. عميل فى البنك ليس لديه رصيد ولم يف بالدين الذى عليه.. قام مدير البنك بتسليم الشيك الى النيابة بتهمة اصدار شيك بدون رصيد العميل صاحب الشيك عندما علم بذلك تقدم ورفع دعوى ضد مدير البنك اتهمه فيها بخيانة الامانة من قبل البنك وحكمت المحكمة على مدير البنك بالسجن!!

القانون يعيد الثقة

وعن السبب فى فقدان الثقة فى الشيك يقول الدكتور حسين شحاته استاذ المحاسبة بتجارة الازهر لقد ظهر فقدان الثقة فى الشيك ايام ازمة شركات توظيف الاموال وعجز السيولة المالية نظرا لحصول الكثير من العملاء على شيكات بدون رصيد.. وفى نفس الوقت تهاون القضاء المصرى فى هذا الوقت فى معاقبة اصحاب الشيكات.

ويؤكد الدكتور حسين شحاته على ان القانون يستطيع ان يعيد الى الشيك هيبته ومكانته من خلال تشديد العقوبة واعلان اسم كل شخص يصدر شيكا بدون رصيد. القيم والاخلاقيات والعادات والتقاليد الاسلامية لها دور فى اعادة الهيبة والثقة الى الشيك الذى يعتبر امانة وشهادة صدق امام الله سبحانه وتعالى.. البنوك ايضا لها دور فى اعادة الثقة الى الشيك من خلال عدم التعامل مع اى عميل يصدر شيكات بدون رصيد ويعمم اسمه على باقى البنوك العاملة حتى يكون عبرة لغيره.

سرعة الفصل

حسن مدينة مدير فرع البنك الاهلى بروكسى.. لكى نعيد الثقة فى الشيك لابد من قانون حازم وعقاب صارم لكل من يرد له شيك.. هذا الى جانب الغاء التعامل معه من خلال الجهاز المصرفى لانه اساء استخدام الشيك.. نقطة اخرى ينبه اليها حسن مدينة وهى دفاتر الشيكات التى تباع فى المكتبات والمحال التجارية الاخرى هذه الشيكات لابد من منع بيعها لانها تتسبب فى كثير من المشاكل والقضايا.

نقطة ثالثة وهى سرعة الفصل فى قضايا الشيكات لابد ان يتم استثناء للقضايا القائمة على مشكلة الشيكات حتى لايتوقف رأس المال.. لأن معظم القضايا تستغرق فترة زمنية طويلة مما يؤثر على الحالة الاقتصادية للمستفيد من الشيك.. نقطة أخيرة وهى تسجيل كافة البيانات الخاصة بالشيكات فى البنك المركزى واذا تم اكتشاف شخص ما اساء استخدام الشيك يتم تعميم اسمه ونشاطه التجارى على كافة البنوك فيمنع من فتح حسابات فى اى بنك بهذه الطريقة اعتقد اننا نستطيع ان نعيد الى الشيك مكانته وثقته بين المتعاملين سواء كانوا رجال اعمال او تجارا او مواطنين عاديين.

حل حاسم ورادع

المهندس شريف الليثى مدير شركة تجهيزات طباعة يقول مشكلة المشاكل التى نعانى منها فى الوقت الحاضر هى تحصيل الشيكات الخاصة بالعملاء لدينا شيكات كثيرة تسلمناها من اصحاب المجلات ووكالات الدعاية والمطابع نظير اعمال تسلمها العميل.. نذهب الى البنك بالشيك ولكن وللأسف الشديد نفاجأ بأن العميل ليس له رصيد كاف.. نتصل بالعميل الذى يطلب منا الانتظار ننتظر بالشهر والشهرين واكثر من كذلك حتى نحصل على حقوقنا.. لاننا اذا اخذنا طريق القضاء، فهو طويل وشاق يستمر لسنوات طويلة.. فنحن ليس لدينا خيار آخر ننتظر..وللعلم عدم تسلمنا قيمة الشيك فى الوقت المحدد يسبب لنا الكثير من الارباك فى العمل فنحن مطالبون بسداد ايجارات واقساط واجور عمال واستهلاك مواد خام واستهلاك مياه وكهرباء وغير ذلك من التزامات اخرى كثيرة.

ولحل هذه المشكلة يرى المهندس شريف الليثى سرعة ايجاد حل حاسم وسريع ورادع لمشكلة الشيكات التى لايتم صرفها بسبب عدم وجود رصيد وذلك من خلال امتناع البنوك عن التعامل مع كل هذه الاشخاص.. وتشديد العقوبة على كل من تسول له نفسه كتابة شيك وليس لديه رصيد بالبنك نقطة اخرى يشيرها المهندس شريف وهى ضرورة سرعة البت فى قضايا الشيكات بدون رصيد بعيدا عن القضايا الاخرى او انشاء محكمة خاصة بقضايا الشيكات تفصل فيها فور تلقيها الشيكات المرفوضة على ان يتم تنفيذ احكام هذه المحكمة بسرعة رحمة برجال الاعمال والتجار الشرفاء من ابناء هذا الوطن المعطاء.

ما هى الأطراف الثلاثة التى يجب ان تتعاون لإعادة الهيبة الى الشيك ؟

تعقيب من وزير التعليم.. ولمن نوجه الحديث بعد ذلك؟!

بقلم ـ سعيد عبد الخالق:

تحت عنوان: «المضحكات المبكيات فى العملية التعليمية!!».. وجهت حديثى فى مقال يوم «الخميس» الماضى الى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم. وتناول المقال قضيتين هامتين من وجهة نظرى على الاقل.. الاولي مانشرته جريدة الوقائع المصرية عن اشهار ماسمي بالجمعية التعاونية التعليمية لإنشاء وتأسيس وادارة مدارس للتعليم الراقى بمحافظة القاهرة. وكشفت جريدة الوقائع عن اسماء المؤسسين، ومن بينهم الدكتور عاطف محمد عبيد وزير قطاع الاعمال والدكتور ابراهيم بدران الوزير السابق واللواء سمير يوسف عز الدين رئيس هيئة الابنية التعليمية التابعة لوزارة التعليم وشركات حكومية للمقاولات والاسكان والتعمير، ومنها الشركة القابضة للتشييد والتعمير التى بلغت خسائرها ٤٩٥ مليونا و٣٩٥ الف جنيه فى عام ١٩٩٥/٩٤. ومن بين المؤسسين ايضا قيادات هذه الشركة الخاسرة، وفى مقدمتهم المهندس محمد محمود رئيس الشركة ورئيس اتحاد المقاولين ورئيس شركة ايكون ونقيب مهندسى القاهرة ورئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب!!

وتساءلنا فى الجزء الثانى من المقال عن مصير القانون الذى اصدره مجلس الشعب برقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بشأن إنشاء الجامعات الخاصة، والذى وافق عليه رئيس الدولة فى ٢٢ «يوليو» ١٩٩٢. وتوقعنا فى نهاية المقال ان هناك «حاجة غلط» وتساءلنا: ماهى؟! او من هو.. الذى يملك سلطة تجميد قانون صادر باسم الشعب؟ وبدأ العمل به منذ اربع سنوات اننا لم نسمع او نقرأ خبرا عن انشاء جامعة خاصة رغم الضجيج الذى اثير قبل صدور هذا القانون عن اهمية الجامعات الخاصة ووجود دراسات ومشروعات جاهزة!!

●●●●

وفوجئت صباح «الخميس» الماضى باتصال تليفونى من الدكتور حسين كامل بهاء الدين وتلاه اتصال آخر وعقب وزير التعليم فى المكالمتين على ماقجرناه فى المقال وبدأ بالتعقيب الخاص بالجمعية التعاونية التعليمية:

ـ لم تعرض علي اوراق اشهار هذه الجمعية ومن خلال بحث الموضوع بعد النشر، تبين ان الجمعية ارسلت اوراق اشهارها الى مديرية التعليم بالقاهرة ووجدت المديرية ان الشروط مستوفاة من الناحية الشكلية وارسلت المديرية خطابا الى ادارة التعليم الخاص بالوزارة بعدم وجود مانع لديها من قبول طلب اشهار الجمعية والموافقة عليه.. ووافقت ادارة التعليم الخاص على اشهار الجمعية مادامت الشروط متوافرة فى اطار القانون».

ـ سمعت ان هناك جمعية تعليمية فى مرحلة التأسيس، وفيها اسم اللواء سمير يوسف عز الدين رئيس هيئة الابنية التعليمية، واصدرت اليه اوامرى الصريحة والواضحة بالانسحاب فورا من الجمعية، وتقديم شهادة بسحب مساهماته من رأسمال الجمعية!.. ولكن.. تم اشهار الجمعية قبل انسحاب سمير يوسف عز الدين، وطالبته اليوم بسرعة الانسحاب من الجمعية، فلايجوز اشتراكه فى الجمعية».

ـ «لم يصدر قرار وزارى بالترخيص بانشاء هذه المدارس.. انه اشهار للجمعية من حيث المبدأ.. ولم نبحث الضوابط لهذه المدارس.. ولن اتسامح فى شروط.. ولن يشترك احد من وزارة التعليم فى الجمعية».

ـ «مساهمة شركة مقاولات حكومية فى رأسمال الجمعية.. ليست مسئوليتى. المؤسسون تقدموا بمستندات مستوفية للشروط القانونية»!! وتحدث وزير التعليم بعد ذلك عن القضية الثانية الخاصة بعدم ظهور جامعة اهلية واحدة حتى الآن.

●●●

معنى رد وزير التعليم.. ان اهتمام مديرية التعليم فى مثل هذه الحالات يتركز على استيفاء الاجراءات الشكلية ولا دخل لمديرية التعليم او ادارة التعليم الخاص بأسماء المؤسسين او الجهات التى ساهمت فى رأسمال الجمعية!! وقد نفاجأ يوما بان جمعية الرفق بالحيوانات بالاشتراك مع جمعية تنظيم النسل قد تقدمنا بطلب اشهار جمعية تعاونية للتعليم المتميز ولذلك يبقى السؤال حائرا بدون اجابة، والذى طرحناه منذ اسبوعين فى هذا المكان.. وهو: ماهى العلاقة بين شركات المقاولات والاسكان والتعمير وبين التعليم الراقى او غير الراقى؟! حسب علمنا ان العملية التعليمية ليست ضمن نشاطات شركات المقاولات الحكومية!! ولاعلاقة بين المجالين الا اذا تبين ان هناك علاقة حميمة بين الاستثمار فى تربية العجول والاستثمار فى تربية العقول!! وحسنا فعل وزير التعليم باصدار تعليماته الى رئيس هيئة الابنية التعليمية الحكومية بالانسحاب فورا من الجمعية ولكن.. من يملك سلطة اصدار تعليماته الى شركة مقاولات حكومية خاسرة بالانسحاب من الجمعية التعليمية؟. هذا القرار.. خارج سلطات وزير التعليم.. وللاسف.. تجد اسم الدكتور عاطف محمد عبيد الوزير المسئول عن شركات قطاع الاعمال ضمن المؤسسين فى هذه الجمعية بل انه اول الاسماء!! ويعلم سيادته تماما ان خسائر الشركات التابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير بلغت ٥ مليارات و٨٣٥ مليون جنيه وتبلغ ديونها لدى الحكومة والعملاء ٣ مليارات و٥٣٢ مليونا و٢٧٣ الف جنيه. اى ان مجمع الخسائر يبلغ مليارين ونصف مليار جنيه!! شركة خاسرة فى نشاطها الاساسى، والخسائر فادحة.. ونفاجأ بان الوزير المسئول عن انقاذ هذه الشركة من الخسارة والفشل يساهم مع الشركة وقياداتها فى تأسيس وانشاء ادارة مدارس خاصة للتعليم الراقى.. مجال لاعلاقة له بالنشاط الاساسى للشركة وقياداتها!! اذن.. لمن نوجه حديثنا؟!.. الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء التزم الصمت.. والدكتور عاطف عبيد الوزير المسئول شريك فى الجمعية.. والدكتور حسين بهاء الدين وزير التعليم اعلن عدم مسئوليته عن اشتراك شركة مقاولات حكومية فى تأسيس وانشاء وادارة مدارس خاصة!! هل نلتزم الصمت، «ونكفى على الخبر ماجور»؟!، «وهنيالك يافاعل الخير والثواب»!! قولوا لنا.. ماذا تريدون بالضبط؟!.. الدولة تعلن عن بيع مساهماتها فى المشروعات والشركات والبنوك الاستثمارية المشتركة... وشركة مقاولات حكومية خاسرة تساهم مع السيد الدكتور الوزير المسئول وآخرين فى رأسمال مشروعات مدارس خاصة للتعليم الراقى!! صراحة.. لقد اصابنا دوار الشعارات والتصريحات وترسب فى نفوسنا شعور بعدم الثقة، وازداد اقتناعنا بعدم جدوى مايسمونه الاصلاح الاقتصادى بالله عليكم.. من اين وفرت الشركة القابضة للتشييد والتعمير مساهماتها المالية فى رأسمال الجمعية؟! ان الشركات التابعة لهذه الشركة تسدد مرتبات موظفيها وعمالها من السحب على المكشوف من البنوك.. هذه الشركات اقترضت من البنوك وسحبت على المكشوف ٣ مليارات و٣١٠ ملايين و٨٧٤ الف جنيه حتى عام ١٩٩٥/٩٤. اذن.. من اين حصلت هذه الشركة على مساهماتها المالية؟! اننا كنا نتوقع اقصاء المسئولين عن توريط هذه الشركة فى الجمعية التعاونية التعليمية.. وهذا اضعف الايمان!! ومازلنا فى انتظار الرد!!

●●●●

وتناول وزير التعليم خلال المكالمتين التليفونيتين.. قضية مصير قانون انشاء الجامعات الاهلية.. وسنعرض تعقيب الوزير فى مقال آخر. ولكن مبدئيا.. لا امل فى ظهور جامعة خاصة فى ظل الضوابط التى تم وضعها. لقد اهدانى احد اهل الخير صورة من الضوابط، واقترح الاعلان عنها داخل مستشفى الامراض العقلية.. لعل وعسي يتقدم احدهم بطلب لإنشاء جامعة اهلية. ببساطة.. ان من يتقدم بطلب لإنشاء جامعة فى ظل هذه الضوابط.. يستحق توقيع الكشف الطبى على قواه العقلية، والابلاغ عنه فورا!!!

وحتى القضاء...؟!!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

١ـ خ والآن جاء دور القضاء.. واصبح هذا الحصن المنيع مهددا بمعاول الطغاة والهدامين!! ولم يفهم أحد المغزى العميق من قضاء مستقل شامخ في بلد يأكله الفساد ويرعاه الباطل... فهذا القضاء هو آخر الحصون التي يحتمى بها المواطن ضد جرائم الحكم المطلق... فماذا ما تداعى أو سقط سقطت حقوق المواطن وضاعت حريته!!!

ولولا القضاء لما عادت حقوق مغتصبة ولما ردت اموال منهوبة.. ولما صححت اوضاع مقلوبة... ولما أطلقت حريات مسلوبة... فقد حمل قضاؤنا اكبر الاعباء وتحمل اعظم المسئوليات في أداء رسالته السامية على امتداد قرن بأكمله... وخلال هذه المسيرة الطويلة لم يخضع القضاء لسلطان الملوك... ولم ينحز لاستبداد الحكام... ولم يركع امام نزوات او إغراءات حتى انتهت اشهر معاركه ضد الطغيان بمذبحة مروعة راح ضحيتها مئات القضاة والمستشارين!!

واليوم تلوح بوادر مذبحة جديدة مهدت لها وأذكتها مواقف القضاء من انتهاك القوانين وخرق الدستور!!

ولو كان المعتدون على القوانين والدستور اشخاصا عاديين لهان الأمر... ولأمكن الضرب على أيديهم بلا مشاكل ولا أزمات ولكن المؤسف ان الحكومة تقف على رأس من ينتهكون القانون ومن يخرقون الدستور... وبعض وزرائها متخصصون في هذا الباب... ووراؤهم ادارات قانونية ومستشارون قانونيون ابدعوا في التلاعب بالقوانين.. والعبث بنصوصها لهدف او مصلحة... فأصدروا من القرارات... أو اتخذوا من المواقف ما يلحق بالصالح العام أفدح الاضرار... ولم يكن من الممكن مواجهة هذه القرارات والمواقف الخاطئة او المنحرفة إلا بالالتجاء الى القضاء لتصحيح الاخطاء ودفع الاضرار التي حاقت بالمواطنين.. وهنا يكمن احد عناصر الازمة التي توشك على الانفجار فالحكومة او بعض وزرائها يرفضون الالتزام بالقوانين... حتى القوانين التي صنعتها حكوماتهم يتعمدون التمرد عليها وانتهاكها بقرارات ادارية او اعمال مادية ويريدون من الجميع السكوت عنها وابتلاعها رغم شذوذها وانحرافها... فإذا جاء القضاء ليكشفها... ويحللها... ويصحح من اعوجاجها قامت الدنيا ولم تقعد....

وصارت احكام القضاء في عرف هؤلاء الوزراء معطلة لاعمال الحكومة وناسفة لجهودها الرامية الى تحقيق الصالح العام!!

هذا النزق الدكتاتوري نراه عند بعض الوزراء في صورة سعار محموم يغترف من القوانين مالا يعجبه... ويترك منها ما لايعجبه... فالنصوص القانونية عند هذا البعض من الوزراء انتقائية لا تلزم الوزير الا في حدود مزاجه الخاص... ولاتقيده الا في اطار تقديره الذاتي للمصلحة العامة... وهذه السلوكيات المريضة يرفضها صحيح القانون ويأباها القضاء المستقل عن الهوى... ونتيجتها الطبيعية هي الالغاء... أو الالغاء والتعويض وعلى خزانة الدولة لن تدفع لاجيب الوزير!!

أما العنصر الاخطر في بوادر الازمة بين الحكومة والقضاء فهو خرق الدستور في الكثير من مواضعه... واصرار الحكومة على هذا الخرق... ابتداء بقانون الطوارىء... وانتهاء بقوانين الخصخصة... والضرائب... والمحليات... والطوارىء الخ، الخ...

ومصدر المشكلة رفض الحكومة تغيير الدستور ليكون مواكبا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.... ورفضها في نفس الوقت لاحترام هذا الدستور عند اصدارها للتشريعات والقوانين والنتيجة ان تصدر قوانين مخالفة للدستور...، والمصيبة ان يجرى تطبيقها.... وان تظل في التطبيق سنوات رغم عيوبها... حتى تأتى المناسبة ويطعن المواطنون بعدم دستوريتها.... وينتهى الامر بصدور حكم من المحكمة الدستورية العليا ببطلانها!!!

لقد حدث هذا في طفرة غير مسبوقة من احكام المحكمة الدستورية العليا تناولت حزمة هامة من القوانين المالية والانتخابية مما اصاب الحكومة بالارتباك واستفز سدنتها من فقهاء السلطة ليقدحوا عقولهم بحثا عن مخرج يطلق يد الحكومة دائما في هذا الانحراف... ويمكنها دائما من الانطلاق دون قيد من قانون او دستور لتفعل بالمجتمع ما تشاء!!

وبدلا من ان تتعلم الحكومة من اخطائها... وان تعود الى جادة الطريق فتحترم الدستور.... وتنزل على أحكامه بالدقة اللازمة إذ بها تجأر بالشكوى على لسان كبير فقهائها من سلوك المحكمة الدستورية العليا.... وتتعلل بالاستقرار التشريعي الذي يوشك ان ينهدم بسبب الاحكام الصادرة بعدم دستورية بعض القوانين الهامة... وكأن الاستقرار التشريعي لابد ان ينطوى على الخطأ... ولابد ان يقوم على الشذوذ.... ولابد ان يتصادم مع نصوص الدستور وهو القانون الأسمى للدولة!!!

وكان حريا بكبير فقهاء الحكومة الدكتور احمد فتحى سرور الذي فاجأنا بحرصه على الاستقرار القانوني ان يوجه سهامه الى أداة التشريع الرديئة التي يترأسها والتي لاتكف عن سلق القوانين في سرعة مذهلة كلما ارادت الحكومة ان تصدر قانونا.... وكان من واجبه ان يترفع عن التلميح بمخاطر الأحكام التي تصدرها المحكمة الدستورية العليا والتلويح بتبرم حكومته من هذه الاحكام.... فلن يكون القضاء... ولن تكون المحكمة الدستورية العليا هي الضحية الاخيرة في القمع السلطوي الذي تمارسه الحكومة على مؤسسات المجتمع المدني... والا فماذا يتبقى للدكتور سرور من دلائل الديمقراطية التي يدعى ان مصر تعيش ازهى عصورها؟!

المحكمة الدستورية العليا!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامي

إذا كان الدستور ـ وهو أبو القوانين ـ والذي يقف على رأس نظام الحكم في البلاد، والذي يحدد إطار المجتمع ومقوماته الأساسية، ويبين الحقوق والواجبات، ويرسم السلطات ويحدد طريقة تشكيلها وسلطاتها، ويحدد العلاقة بين مختلف السلطات، بما يحفظ التوازن بينها ويجعل من رئيس الجمهورية راعيا للحدود بينها لضمان تأدية دورها في العمل الوطني، ويجعله يسهر على تأكيد سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية، فإن الدستور قد أقام للمحكمة الدستورية العليا هيئة قضائية مستقلة، كمؤسسة رئيسية من مؤسساته، وجعل لها وحدها دون غيرها الرقابة على دستورية القوانين واللوائح، وتتولى كذلك تفسير النصوص التشريعية على الوجه المبين في القانون، وأوجب نشر أحكامها في الدعاوى الدستورية وقرارات التفسير، في الجريدة الرسمية، لتكون ملزمة لجميع سلطات الدولة وللكافة، وجاء القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٩ ليفصل كل هذه الاختصاصات والإجراءات التي تتبع أمامها، وإجراءات اتصالها بالدعوى الدستورية وطلبات التفسير. ولقد باشرت هذه المحكمة اختصاصاتها منذ أن أقامها الدستور، وبعد أن صدر قانونها، باقتدار ملحوظ، وفي أناة وروية تقتضيها طبيعة هذه المنازعات. وأضحت هذه المحكمة من أهم الضمانات لحقوق وحريات المواطنين. ولكن لأن هذه المحكمة، هي كذلك، فيبدو أن الحكومة وغيرها من مؤسسات الدستور، قد ضاقت بها وبأحكامها التي أنزلت فيها حكم الدستور وحده على ما يعرض عليها من منازعات دستورية، ومن هنا كانت الدعوة المفاجئة والغريبة والشاذة، التي ارتفعت من رأس السلطة التشريعية، والتي تطالب بإلغاء هذه المحكمة كلية، بحجة تحقيق الاستقرار!! وتدعو إلى إنشاء وإقامة تنظيم جديد، يقوم بدور الرقابة السابقة على دستورية القوانين!! وهكذا ندمر بأيدينا كل شيء طيب في حياتنا!! وأحسب أن التنظيم الجديد المقترح، بإنشاء هيئة تكون لها الرقابة السابقة على مشروعات القوانين، لن تكون أكثر من هيئة تخضع لأهواء السياسة وتياراتها، وفي ذات الوقت لن تتمكن من إنزال الرقابة الفعالة على القوانين، إذ مهما كان الرأي الذي سيصدر عنها، فإنه سيظل خاضعا في النهاية لما تقوم به سلطة التشريع المتمثلة في مجلس الشعب!! بحجة أن المجلس سيد نفسه، وسيد قراره إلى آخر مثل هذه المقولات الفاسدة التي تتردد وتشرع في مواجهة كل تجاوز!! والغريب أنه بدلا من أن نرشد عملية التشريع وصناعته، فإننا نبادر إلى الهجوم على المحكمة التي تمسك بميزان الدستور والشرعية ونطالب بإلغائها، لقد أدت هذه المحكمة دورها باقتدار كبير وبحكمة واتزان وتوازن، الأمر الذي جعلها محلا للارتياح الشديد، وجعل منها مرجعا موثقا في كل ما يتعلق بالدستور بل إن البعض قد طالب بمنحها الحق في قبول الدعاوى الدستورية المبتدأة من الأفراد مباشرة بدلا من مرورها بمرحلة الدفع والتحقق من جديته ومدى اتصاله بالدعاوى المنظورة أمام القضاء!!

ولا يبرر هذا الرأي النظر إلى أنظمة قننتها دساتير بعض الدول مثل فرنسا، كما لا يبرر ذلك النظر إلى تجارب بعض الدول مثل الولايات المتحدة!! ذلك أن واقعنا وطبيعة نظامنا السياسي الذي مازالت بصمات الشمولية تسمه بسمات لم يبرأ منها حتى الآن!! لقد ارتفعت الدعوة في فرنسا ذاتها تطالب بالعودة إلى الرقابة القضائية اللاحقة على القوانين واللوائح، بعد تجربة استمرت منذ دستورها الأخير وحتى الآن، ووصلت الولايات المتحدة إلى توازن دقيق بين سلطات المحكمة العليا والكونجرس والرئاسة تحت رقابة رأي عام ناضج ويقظ!! وهل يعنى إلغاء المحكمة الدستورية العليا العودة إلى الحق الأصيل للمواطنين في الدفع بعدم الدستورية أمام المحاكم التي يكون لها الفصل فيه، بما يؤدي إليه من تفاوت النظرة والاجتهاد بين هذه المحاكم بمختلف درجاتها، وبما يؤدي إليه من نسبية الأحكام التي تصدر عنها. هذا الحق الذي ابتدع القضاء المصري أسسه وضوابطه حماية وضمانة لحقوق المواطنين وحرياتهم، قبل قيام هذه المحكمة العليا، وكان من مفاخر قضائنا!!

إن المحكمة الدستورية العليا، قد أضحت من مؤسسات الدستور الهامة وركيزة للشرعية وخضوع الدولة للقانون والدستور، وضمانة راسخة لحقوق وحريات المواطنين وواجباتهم وواجبات كل السلطات التي يجب أن تخضع لحكم الدستور الذي أقسمت جميعها على احترامه!!

صباح الخير.. أيها العالم

كل عام وأنتم بخير الربيع يعود الى العالم بعد اشهر الشتاء الطويلة والصيف اصبح على الابواب. وفي حديقة حيوان فرانكفورت يستطيع العلماء معرفة موعد الربيع واقتراب الصيف بمتابعة تصرفات الحيوانات ودرجة يقظتها ولعبها.. والصورة.. لشمبانزى شيد بالحديقة تتثاءب استعدادا لبداية يوم جديد مع طفلها الصغير في بداية فصل الربيع بالحديقة وكأنها تنفض عن جسدها شهور الشتاء الباردة وتستعد للعب في الحديقة وسط الاشجار.

السجين الجرىء!

شهدت ألمانيا واحدة من أغرب حوادث الهروب من السجن. استطاع مجرم يقضى عقوبة السجن ١٢ عاما بتهمة قتل احد رجال الشرطة ان يهرب من السجن رغم انه كسيح ويستعمل كرسيا متحركا في جميع تحركاته. الغريب ان السجين قطع مسافة تصل الى ٤٠٠ كيلو مترا من السجن في غضون ثلاثة ايام فقط وارسل لصديقته رسالة من احدى المدن الصغيرة. اكدت مصادر البوليس ان السجين الهارب لم يستخدم أي وسيلة مواصلات لانها جميعا كانت مراقبة منذ هروبه.. وهذا معناه انه قطع هذه المسافة بكرسيه المتحرك وبمعدل ١٣٠ كيلو مترا يوميا.

التليفزيون و.. السرير..!

أكدت دراسة علمية ألمانية ان أفضل وسيلة لمشاهدة برامج التليفزيون تكون من السرير أثناء استلقاء المشاهد واسترخائه على ظهره. أعلن الدكتور روبرخت برنبيك ان استلقاء المشاهد لساعات يساعد على الراحة من آلام الجسد والعضلات ومنع آلام العظام.

عالم مجنون

إعداد: محمد مصطفى شردى



قبلة الحياة

يتدرب رجال الاسعاف والمطافىء في جميع دول العالم على الاسعافات الاولية اللازمة لإنقاذ حياة انسان في خطر.. وقد يحاول رجال الاسعاف والمطافىء احيانا انقاذ حياة حيوان.. ولكن ان يكون ذلك باعطاء الحيوان قبلة الحياة «التنفس الصناعي» حتى يتنفس، فإن ذلك لم يحدث كثيرا.. ولكنه حدث اخيرا في حادث تعرضت له احدى الشقق بمدينة بورت شيستر الامريكية عندما قام احد رجال الاطفاء بانقاذ قطة من الموت بعد تعرضها لدخان حريق كبير. قام رجل الاطفاء بتطبيق الاسعافات الاولية على القطة واعاد التنفس لها واصطحبها بلطف الى طبيب بيطرى ليباشر علاجها.. والصورة للقطة الصغيرة بعد ان عاد إليها «نفسها» بين ايدى رجل الاطفاء.

الهروب من الجحيم!

الفرق بين الحياة والموت قد يكون ثواني معدودة.. وان يكون الانسان امام حدث يشاهد فيه الموت بعينيه ويسجله امر نادر الحدوث ولكن ذلك ما حدث في جاكرتا باندونيسيا عندما استطاع احد المارة تسجيل صور حية لاحتراق اتوبيس مليء بالركاب. التقط الرجل صورة نادرة لأحد الركاب ينجو بحياته من الحريق الذي اندلع في الأتوبيس وحوله الى كتلة من النار. لقى الحريق الى مصرع ٢٩ راكبا واحتراقهم بالكامل بينما لم يهرب سوى ١١ شخصا بحروق مختلفة بعضها خطير جدا.. والسبب ان ابواب الاتوبيس لم تفتح عندما اندلعت النيران واصبح الركاب محبوسين وسط النيران ولكن الرجل الذي في الصورة استطاع القفز والنجاة بحياته والهروب من جحيم هذا الحادث البشع.

اللقطة النادرة التي استطاع المصور أن يحصل عليها للحادث

معجزات الحب

صوت حبيبته أعاده الى الوعى بعد ٤ سنوات من الغيبوبة!



سيسيليا وفاليريو بعد ان افاق من الغيبوبة التي دامت ٤ سنوات.

«الحب يصنع المعجزات».. وفي قصتنا اليوم معجزة حقيقية، بطلها الاول والاخير هو الحب الذي جمع بين سيسيليا اورلاندى وهي فتاة رائعة الجمال عمرها ١٩ عاما وبين خطيبها فالريو فاسيريني. كان فالريو طالبا باحدى جامعات مودينا بايطاليا ثم تعرضت سيارته لحادث تصادم عام ١٩٩١.. وحاول الاطباء انقاذ حياة «فالريو» بشتى الطرق والوسائل وبعد كل الاجراءات عاش «فالريو» ولكن في غيبوبة كاملة واصبح مخه لايعمل ولايستقبل اية اشارات، وهذا معناه طبيا انه لن يستخدم عقله بعد ذلك ابدا.

ورفضت «سيسيليا» الاعتراف برأى الاطباء حول خطيبها الذي تحبه وتستعد للزواج منه. وتقول انها قررت عندما شاهدته في وضعه المرضى عدم التخلى عنه ابدا والا لاتترك جانبه حتى يشفى وعندما اعادوا «فالريو» الى المنزل بدأت «سيسيليا» تعتني به وتهمس كلمات الحب في اذنه تحدثه وكأنه يسمعها وتضحك معه ولاتفارقه ابدا.. ولمدة عامين كاملين لم تتطور حالة الشاب ابدا وكأنه قد «مات» وكان الاطباء المتابعون لحالته ينظرون الى خطيبته ويشفقون عليها مما تفعله.. وقبل ان تفقد «سيسليا» الامل بدأ حبيبها يظهر بعض العلامات الصغيرة التي تؤكد انه يعلم بوجودها بقربه.. وكانت كلما تحدثه ترى جهاز ضربات القلب وهو يتحرك بصورة اسرع وهذا معناه ان حبيبها بدأ يعرف ما يحدث حوله.. وبعد ذلك بعدة اشهر واثناء تقبيلها لفالريو فوجئت سيسليا بحبيبها يفتح عينيه لاول مرة منذ ثلاث سنوات وينظر اليها.

ومنذ تلك الحين بدأت حالة «فاليرو» تتطور مع العلاج والحب الذي تعطيه له سيسيليا وبدأ يتحدث بالاشارات.. أما الاطباء فهم يقفون امام هذه المعجزة حائرين وتفسيرهم الوحيد لها انها «الحب».

«رزق الهبل على المجانين»

اصبح خوان اورتيز احد اشهر صانعي الاثاث في اسبانيا.. وخوان نجار متقاعد ولكنه بدأ منذ خمسة اعوام في التفكير لهدية لاحد احفاده.. وقام بصناعة «سرير ماتى» لعروستها الصغيرة. اعجبت الفتاة بالهدية واخذتها الى المدرسة وكعادة جميع الاطفال تعلقت الفتيات بالسرير الصغير وطلبن مثله.. ونهبت الحفيدة لجدها بالطلبات فبدأ في صناعتها.. وانتشرت الاخبار عن «سرير خوان» وزادت الطلبات بشكل ملحوظ في جميع انحاء اسبانيا ثم في جميع انحاء اوروبا الجميع يطالب «بسرير» صغير لعرائس ابنته.. وعاد «خوان» للعمل وفتح ورشة صغيرة لتلبية الطلبات الضخمة التي يتلقاها واصبح دخله يزيد على مليون دولار سنويا..

الغريب ان خوان يعترف بأن قطع الأثاث التي يصنعها ليست رخيصة لانها تباع باسعار تصل الى ١٥٠٠ دولار للقطعة الواحدة ورغم ذلك لاتتوقف الطلبات!!!

تدريب الأسماك

صيد الأسماك من المهن التي تحتاج الى صبر من الصيادين، فالاسماك لا تدخل الشباك بسهولة.. ولكن بعض علماء النرويج قرروا تغيير خاصية تفكير الاسماك وتدريبها على ان تصيد نفسها بنفسها!! قام العلماء بتدريب مجموعات من الاسماك على التحرك بشكل جماعي عند سماع ذبذبة معينة تحت الماء لتدخل الشباك طواعية.. وأكدت الدراسة التي تم إعدادها بهذا الشأن ان الاسماك التي تم تدريبها ستكتسب هذه الخاصية وتنقلها الى الاجيال القادمة بطريقة الوراثة وهكذا تمتلىء البحار باسماك تبحث عن الشباك وتساعد الصياد في اصطيادها.

ردود الفعل تجاه قرار البرلمان الروسى فى ١٥ مارس الحالى بالغاء اتفاقيات «بيلوفيجسكايا بوشا» كان مستمرا فى دوائر الكرملين العليا.. والقلق الشديد فى الغرب، وخاصة فى الولايات المتحدة واتفاقيات «بيلوفيجسكايا بوشا» هى التى وقع عليها رؤساء كل من روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا «روسيا البيضاء» فى عام ١٩٩١ والتى تم بموجبها تفكيك وحل الاتحاد السوفيتى وكانت نتيجة التصويت فى البرلمان الروسى على الغاء هذه الاتفاقيات ٢٥٠ صوتا ضد ٩٨.

ورغم ان قرار البرلمان ليست له اى نتائج قانونية فضلا عن انه غير ملزم.. الا ان القرار له تأثير سياسى ومعنوى هائل.

ولما كان الحزب الشيوعى الروسى هو صاحب مشروع القرار الذى حصل على موافقة الاغلبية الساحقة للبرلمان، فقد تعمد «جينادى زيوجانوف» زعيم هذا الحزب، ان يؤكد للناخبين بهذه الطريقة ان حزبه قد بدأ بتنفيذ وعوده الانتخابية، والمعروف ان تهيئة الظروف من اجل اعادة تشكيل الاتحاد السوفيتى بطريقة اختيارية كانت نقطة رئيسية فى برنامج الحزب الانتخابى - ولما كان الاتجاه السائد لدى الناخبين الروس هو الدعوة الى «اعادة تكوين الاتحاد السوفيتى» والحنين الى الماضى.. فقد استطاع حزب زيوجانوف ان يوجه ضربة انتخابية قوية الى الرئيس الروسى بوريس يلتسين الذى يسعى الى الفوز بفترة رئاسية ثانية فى انتخابات ١٦ يونيو القادم.



النتائج الخطيرة لقنبلة البرلمان الروسى.. السياسية!

مأساة يلتسين الحقيقية تكمن فى انه إذا ارضى الناخب الروسى، اثار غضب الغرب!!

الرئيس الروسى يقلل من شأن اتفاق للوحدة مع روسيا البيضاء حتى لايثير قلق الغرب من احتمال «احياء الاتحاد السوفيتى».

وقع يلتسين فى الخطأ الذى كانت المعارضة اليسارية تتمنى ان يقع فيه، فقد اعلن انه استدعى السفراء الروس من الجمهوريات السوفيتية السابقة لابلاغهم بان قرار البرلمان هو «مجرد هراء ولن تترتب عليه اية نتائج عملية». ووصف يلتسين قرار البرلمان بانه «شاذ». وقال ان القرار «يلغى» البرلمان الروسى لانه يعنى عدم شرعية اى مجلس ينبثق عن الدستور الروسى.. وبالتالى فان السلطة الشرعية الوحيدة، فى هذه الحالة، هى سلطة رئيس الدولة الذى فاز بالرئاسة لاول مرة خلال العهد السوفيتى!! واعتبر يلتسين ان قرار البرلمان «تقويضا لسلطة الدولة»!

تحريض وتهديدات

غير ان اخطر ردود الفعل داخل دوائر الكرملين.. هو التلميح بان قرار البرلمان، وما يصاحبه من «احتمال المواجهة بين فرعى السلطة التشريعية والتنفيذية»، يمكن ان يكون سببا «لتأجيل موعد الانتخابات الرئاسية» ـ كما جاء على لسان «ميخائيل كراسنوف» مساعد الرئيس الروسى للشئون القانونية ـ بحجة ان قرار البرلمان «عمل غير شرعى يهدد وجود الدولة الروسية ويهدم عملية اعادة الاستقرار فى المجتمع». كذلك هدد رئيس مجلس الاتحاد الروسى «ايجور ستروييف» بالنظر فى تأجيل انتخابات الرئاسة.

ولوحظ ان الكرملين شرع فى عملية تحريض رؤساء الجمهوريات السوفيتية السابقة على الاعلان عن ظهور «خطر يهدد استقلال بلادهم» وتمسكهم بهذا الاستقلال فى مواجهة «محاولة فرض النظام الشمولى مرة اخرى» وجرى الحديث فى موسكو عن دعوة رؤساء الدول الاعضاء فى «كومنولث الدول المستقلة» ـ الذى تشكل من ١٢ جمهورية سوفيتية سابقة بعد تفكيك الاتحاد السوفيتى ـ لمناقشة «الوضع الناشئ فى روسيا بعد اقدام المعارضة اليسارية فى البرلمان الروسى على هذه الخطوة». وتبنى «ادوارد شيفاردنادزة» رئيس جورجيا الدعوة الى عقد قمة طارئة لاسرة «الدول المستقلة» لاتخاذ «اجراءات عاجلة» فى مواجهة قرار البرلمان الروسى.

انزعاج فى الغرب

ومن الواضح ان مجرد طرح اعادة الاتحاد السوفيتى ـ ولو كفكرة مستقبلية تتوقف على مشيئة شعوب الجمهوريات السوفيتية السابقة ـ وباسلوب تطوعى ديمقراطى.. لابد ان تثير الانزعاج فى الغرب.

وهذا ماعبر عنه وزير الخارجية الامريكى وارن كريستوفر ـ خلال زيارته لاوكرانيا ـ عندما وصف قرار البرلمان الروسى بانه «مزعج» و«غير مسئول».

ولوحظ ان كريستوفر اجتمع ثلاث مرات مع الرئيس الاوكرانى ليونيد كوتشما خلال ستة اسابيع، كما لوحظ ان كريستوفر يصرح بان كوتشما على حق عندما يقول انه لايمكن اعادة التاريخ الى الوراء.. «يقصد انبعاث الاتحاد السوفيتى»..

ولما كانت بيلوروسيا قد طلبت الوحدة مع روسيا.. فان اى خطوة مماثلة فى نفس الاتجاه تقدم عليها اوكرانيا تعنى ان «النواة الاساسية» للاتحاد السوفيتى قد تشكلت مرة اخرى.

ولهذا تحرص واشنطن على اجتذاب اوكرانيا وعلى التعامل معها باعتبارها «القطب المناوئ» او «القطب الموازى» لروسيا

وتقدم الولايات المتحدة لاوكرانيا ٢٢٥ مليون دولار كمعونة سنوية «روسيا تحصل على مائة مليون فقط». وطلبت واشنطن من يلتسين توجيه الدعوة الى ليونيد كوتشما لحضور مؤتمر مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى فى موسكو فى الشهر القادم لبحث موضوع «الامان النووى»

غير ان الاعتبارات الانتخابية هى التى تحكم كل مواقف وتصرفات الكرملين.

والذى حدث بعد التعبئة الرسمية ضد قرار البرلمان الروسى باعتبار القرار خطرا على شعوب الجمهوريات السوفيتية السابقة وعلى دول اوروبا الشرقية ايضا.. وتهديدا للغرب والاستقرار العالمى!

وبعد ان اعلنت ادارة الرئيس الامريكى كلينتون انه بصرف النظر عمن يفوز فى انتخابات الرئاسة الروسية، وبصرف النظر عن سياسات روسيا الداخلية، فان الغرب لن يتسامح مع التدخل فى شئون الدول ذات السيادة!

وبعد ان اعلنت صحيفة «واشنطن بوست» ان اية حكومة روسية لا تأخذ بجدية استقلال جيرانها يمكن ان تسبب متاعب كبرى..

وبعد ان اعلنت رئيسة البعثة الدائمة للبرلمان الاوروبى فى اوكرانيا وبيلوروسيا ومولدوفيا.. السيدة اليزابيث شريتر ان الغرب يبدو قلقا من انباء اعادة توحيد روسيا وبيلوروسيا «حتى هاتين الجمهوريتين فقط» بل وادلت بهذا التصريح عن القلق فى مدينة منسك عاصمة بيلوروسيا ذاتها عقب لقاء مع جينادى كاربينكو نائب رئيس برلمان جمهورية بيلوروسيا..

الرد «الانتخابى»

بعد ذلك كله.. جاء دور «الرد الانتخابى» من جانب الكرملين على قرار البرلمان.

وهنا يجب التذكير بان القرار الذى اصدره البرلمان الروسى يتضمن التأكيد على التمسك بنتائج الاستفتاء الذى اجرى فى جميع انحاء جمهوريات الاتحاد السوفيتى فى ١٧ مارس عام ١٩٩١، وهى النتائج التى كشفت عن تأييد غالبية سكان الجمهوريات لبقاء الاتحاد السوفيتى بصورة مجددة او متطورة.

عند نتائج ذلك الاستفتاء.. يمكن ايجاد الثغرة التى يرد الكرملين من خلالها على قرار البرلمان:

ان اتفاق الوحدة بين روسيا وبيلوروسيا الذى سيتم توقيعه فى الثانى من ابريل القادم..

وكذلك الخطوة المرتقبة فى ٢٩ مارس الحالى، وهى التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات «التوحيدية» بين روسيا وكازاخستان وقرغيزيا.. والتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين روسيا واوكرانيا فى شهر ابريل المقبل ايضا «خلال زيارة يلتسين للعاصمة الاوكرانية كييف»..

كل ذلك يندرج ـ من وجهة نظر الكرملين ـ فى اطار «الاتحاد السوفيتى مطورا ومجددا».

دفاع عن التكامل

واذا كان تفكيك الاتحاد السوفيتى قد ارتبط باسم يلتسين «سقط رئيسا اوكرانيا وبيلوروسيا اللذان وقعا معه على اتفاقيات بيلوفيجسكايا بوشا ولم يبق سواه فى منصب الرئاسة».. فان خبراء الدعاية فى الكرملين يريدون الآن ان ترتبط هذه الخطوات التكاملية مع الجمهوريات السوفيتية السابقة الاخرى باسم يلتسين باعتباره «المدافع عن تعزيز اتجاهات التلاحم بين جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق».

وبذلك يكون يلتسين، الذى ادان قرار البرلمان باعتباره «شاذا».. قد تسرع فى تنفيذ نفس القرار الذى ادانه!!

وفى يوم ٢٣ مارس الحالى اعلن الكسندر لوكاتشينكو رئيس بيلوروسيا، عقب اجتماعه مع يلتسين ورئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين، عن اقامة «دولة الوحدة» ابتداء من الثانى من ابريل. وقال ان وثيقة الوحدة تنص على تشكيل مجلس اعلى يضم رئيسى الدولتين والحكومتين ورئيسى البرلمانين، وسيكون للدولة علمها وشعارها كما تنص الوثيقة على ميزانية واحدة لتمويل البرامج المشتركة وتأسيس هيئات مشتركة، وقال لوكاتشينكو ان روسيا وبيلوروسيا تتجهان الى وضع دستور واحد وتكون لهما عملة واحدة وميزانية واحدة خلال عام ونصف العام او عامين من الآن.

وقال تشيرنوميردين فى التعليق على الاتفاق المبدئى بين روسيا وبيلوروسيا انه شخصيا يفضل كلمة «الوحدة» رغم ان الاتفاق يبقى على سيادة كل من البلدين وتمثيل كل منهما فى المنظمات الدولية. ولم يستبعد تشيرنوميردين ان تكون الوحدة بين روسيا وبيلوروسيا فى المستقبل على نمط الاتحاد الاوروبى وقال ان البلدين سيوحدان تشريعاتهما

غير ان مأساة يلتسين الحقيقية تكمن فى الحقيقة التالية: اذا ارضى الناخب الروسى فانه يثير غضب الغرب.

والمعادلة الصعبة هى كيف يرضى الروسى والغرب معا، خاصة بعد ان تأكد لدى كل مواطن روسى الآن «عقب رد الفعل فى الغرب لقرار البرلمان» ان الغرب يريد الإبقاء على تفتت الجمهوريات السوفيتية السابقة وتفكك الروابط فيما بينها! وهكذا اضطر الرئيس يلتسين يوم الاثنين الماضى الى ان ينفى انه ستقام وحدة مع بيلوروسيا وقال ان الاتفاق الجديد الذى سيوقع بين البلدين فى ٢ ابريل سيقتصر على تعميق التكامل بينهما.. وان اقامة دولة واحدة مع بيلوروسيا غير واردة وان الامور اختلطت على البعض!!

والمثل الشائع لدى عامة الناس هو انك لاتستطيع ان تخدم سيدين فى وقت واحد «الغرب والشعب الروسى» او ان صاحب بالين.. كذاب!

معلق



يلتسين

يلتسين يقدم نفسه بوصفه المدافع عن خطوات أعمق وأسرع للتكامل الاقتصادي بين الجمهوريات السوفيتية السابقة



كلينتون

محاولات أمريكية لتشجيع اوكرانيا على أن تصبح القطب الموازى لروسيا



شيفر نادزة

كريستوفر

كلمة حب: وتبقى مصر دائما فوق كل الخلافات

تذوب الخلافات دائما اذا كانت هناك مصر.. والحرص على مصر يتجاوز كل الاشخاص.. وكل الانظمة.. وكل اموال الدنيا.. ووجود مصر على رأس اى تنظيم عربى او افريقى او دولى تقدير لدور مصر.. يجب ان نحافظ عليه من اجل مصر.. حتى لو اختلفنا على الشخص الذى يمثل مصر.. كما انه يجب علينا ان نحافظ على الارضية التى يقف عليها المصرى.. الذى يمثلنا.

هذه الاسماء مثلا.. وقد برزوا لانهم يمثلون مصر.. وبقى ان نحافظ عليهم مصر.. بطرس غالى فى الامم المتحدة.. عصمت عبدالمجيد فى الجامعة العربية.. وفتحى سرور فى الاتحاد البرلمانى الدولى.. احمد الخواجة فى المحامين العرب.. ابراهيم المعلم فى الناشرين العرب.. حسنين عمران فى اتحاد السلة العربى.. وهناك اسماء متعددة لا تعمل فى منظمات.. ولكنها تحمل قلوبا مصرية.. مثل مجدى يعقوب.. ونهنى فراج.. وطابور طويل من الاطباء والمهندسين المصريين.. ولا نكون نحن حربا عليهم.. بل نكون عونا لهم وظهرا.. مثل محمد الفايد.. وغيره من رجال الاعمال..

وقد عادت الجامعة العربية الى مصر.. وعادت الاتحادات المهنية والعمالية والرياضية الهاربة.. عادت وحدها لانها يمكن ان تعمل على راحتها على أرض مصر.. عادت بناء على طلب العرب.. وليس طلب مصر..

ونفس القصة تكررت مع اتحاد الصحفيين العرب.. مات فى بغداد.. وصرخ العرب يطلبون إحياء الميت.. واتجهوا الى مصر.. وكانت النقابة المصرية مؤهلة بشكل جيد للقيام بالدور.. موقفها من قضية الشرق الاوسط معلن وثابت.. لا تطبيع مع اسرائيل الا بعد قيام دولة فلسطين.. وموقفها من الارهاب معلن.. وفرق بين الارهاب والمقاومة.. وموقفها المهنى وايمانها بحرية الرأى معروف.. بعد ان خاضت معركة خطيرة حول القانون ٩٣.. ولا يستطيع احد ان يزايد على النقابة المصرية.. كما ان احياء ميت مطلب عربى موضع اجماع.

فى نفس الوقت يجتمع اتحاد المهندسين العرب فى مصر.. بدون النقابة المصرية.. لانها نقابة محلولة.. وهناك خوف على اتحاد المحامين العرب.. لان نقابته ايضا محلولة.. وهذه القضايا يجب ان تلفت نظر الحكومة.. الى ان العرب يريدون الالتفاف حول مصر.. اذا كانت مؤسساتها الشعبية سليمة وقوية وغير مضروبة.. وعلى الحكومة ان تتخلى تماما عن كل القيود التى تفرضها على حرية الصحافة.. ليس المطلوب ان تقدم الحكومة دعما ماليا لاتحاد الصحفيين.. ويكفى الدعم المادى بتحرير الصحفيين من الحبس.. حتى لا يعايرنا احد.. ومطلوب ان ترفع يدها عن النقابات المهنية والعمالية حتى يعود ما بقى منها خارج مصر.. لان العرب قد يرفضون العودة الى نقابة مضروبة..

ونفس الشىء يقال عن البرلمان المصرى.. فإذا كانت مصر ترأس البرلمان الدولى.. فإن دورها يفرض عليها ان يكون برلمانها نموذجا لباقى العالم.. تمت انتخاباته فى حرية.. واختيار قياداته ولجانه فى حرية.. لأن البرلمان المطعون فيه لا يستحق ان يرأس الاتحاد البرلمانى الدولى..

القضية الثالثة ان تحافظ مصر على الوجوه المصرية التى تمثلنا.. وان تحافظ على المقاعد التى تجلس عليها.. خصوصا فى الاتحادات الدولية الرياضية.. وقد شهدنا فى قطاع الرياضة مصارع الرجال.. لان الرجل لا يعجبنا.. ونلفق له التقارير حتى نسقطه.. ويسقط معه حق مصر فى المقعد.. لقد طعنت مصر كثيرا من ممثليها فى قطاع الرياضة.. والامثلة كثيرة.. ولا نريد ان نفتح جراحا.. وعلينا ان نتوقف عن هدم الباقى من الرجال..

ان لمصر دورا.. وعليها مسئولية.. وهى واجهة تشرف كل من ينتسب اليها.. ولا يمكن ان نكون كذلك الا اذا كانت نموذجا يستحق التقليد.. وكما يقال جمل شواطئك يرس عليها كل البحارة.. وتهتد اليها كل السفن.

محمد الحيوان

مشروع قانون الصحافة الجديد (٣)

المستشار سعيد الجمل

جاء فى الاخبار ان وزير داخلية بريطانيا يتقدم باقتراحات لمجلس العموم لتشديد العقوبات على المجرمين خاصة فى حوادث العنف والسطو بمقولة ان تغليظ العقوبة يجعل المجرم يفكر اكثر من مرة قبل إقدامه على الجريمة. وجاء فى هذا الخبر ان القضاة لهم رأى آخر فى هذا الموضوع فتشديد العقوبة من واقع تجربتهم لايفيد فى كبح جماح الجريمة بل ربما ادى الى تفاقمها وقال اللورد تايلور القاضى البارز ان المجرم لاتهمه مسألة قضاء فترة عقوبة اكبر مادام سيتم سجنه فى كل الاحوال، وتساءل اللورد تايلور اين ضمير القاضى عندما يحكم بعقوبة لاتتناسب مع الجرم الذى ارتكبه المتهم؟ ان ذلك فى رأيه يمثل اعتداء على استقلال القضاء اذ لايترك للقاضى حرية الاختيار لتقدير العقوبة التى يقضى بها وبذلك يتدخل التشريع فى اخص وظائف القضاة عندما يسد عليهم باب التقدير والاختيار وعندما لا تكون العقوبة مرنة وملائمة ويجعل هؤلاء القضاة اشبه بالآلة الصماء.

لقد اصبح من المقرر الآن وفى كل الجرائم ـ فى ظل التطور الديمقراطى الحديث ضرورة ان يكون هناك تلاؤم بين الجريمة والعقوبة فلا يغلو المشرع فى العقاب وانما عليه ان يتخير من العقوبة مايكون على وجه اللزوم ضروريا لمواجهة الجريمة وما ترتب على اقترافها من آثار بالقدر الكافى الذى يلزم لردع الجانى ويعتبر بالتالى كل تجاوز لهذه الضوابط تزايدا واستبدادا ينبغى رفعه كما يقول الدكتور محمد زكى ابو عامر فى مؤلفه «قانون العقوبات» ـ الاسكندرية ـ منشأة المعارف ١٩٩٣ ص ٤٥٤!!

لقد اصبح التناسب فى نطاق العقاب الجنائى اصلا من الاصول الدستورية الجنائية يقيد سلطة المشرع فى تحديد العقوبات بعد ان ظل له سلطة واسعة فى تقريرها دون ان يخضع لأية رقابة دستورية ذلك ان هذه الرقابة لم تكن تمتد الى هذا المجال بدعوى ان ذلك يعد من قبيل الملاءمات التشريعية التى يستأثر المشرع دون غيره بها. ولكن اذا كان القاضى الادارى قد تطور الى حد انه يبسط هذه الرقابة على ملاءمة القرارات الادارية.. فان المجلس الدستورى الفرنسى قد نحا ذات النحى وسار فى نفس الاتجاه فأعطى لنفسه ومنذ وقت ليس ببعيد حق الرقابة على مايصدره المشرع من قوانين باحثا لنفسه عن نقطة التوازن بين مايتخيره من وسائل وبين الغايات التى يسعى لتحقيقها. وقد اخذت المحكمة الدستورية عندنا بهذا المبدأ مقررة «ان سلطة المشرع فى العقوبة ليست سلطة مطلقة وانما هى كغيرها من السلطات مقيدة باحترام الصالح العام... فليس اشد بغيا على حقوق الافراد من عقوبة تتجاوز حدود المعقولية

ان مشروع قانون الصحافة الجديد قد استبقى عقوبة الغرامة فى جريمتى القذف ونشر الاخبار الكاذبة كما هى فى القانون ٩٣ المعدل لقانون العقوبات والغرامة تبدأ من خمسة آلاف جنيه وتبلغ عشرين الفا كما شدد عقوبة الغرامة بالنسبة لبعض الجرائم الاخرى الواردة بمشروع القانون وهذه العقوبات لاتتلاءم مطلقا مع الافعال المرتكبة وسواء كانت خيرا كاذبا او قذفا مع ملاحظة تشديد عقوبة الحبس عموما وان كان مشروع القانون قد خفضها قليلا فى جريمتى القذف والاخبار الكاذبة انما تبقى العقوبة مبالغا فيها ولا تتفق كما ذكرنا مع الفعل المرتكب كما لاتتلاءم مع متوسط دخول الافراد فتصبح عقوبة تعجيزية لم يسمع بها من قبل فى تاريخ التشريع العقابى فى مصر.

والموضوع الثانى الجدير بالتنويه بالنسبة لمشروع قانون الصحافة الجديد هو ان المبدأ الاساسى الخاص بالتجريم فى جرائم النشر والذى لم تتم مراعاته فى هذا المشروع ذلك انه فى جرائم النشر لابد ان تكون هناك وحدة فى احكام المسئولية الجنائية بالنسبة لهذه الجرائم فلا يتصور مطلقا وضع جرائم لها عقوبتها الخاصة ولها مقوماتها الخاصة تطبق على الصحفى دون غيره من الذين يقومون بالنشر

ومن ناحية ثانية فان عدم النص فى المشروع الجديد على ما يفيد الغاء مايتعارض مع ماجاء بهذا المشروع من احكام ونعنى بذلك ماورد من احكام وعقوبات فى جريمتى القذف والانباء الكاذبة بالمشروع تخالف العقوبة والافعال المؤثمة فى قانون العقوبات يفسح الباب لكثير من التأويلات بل يجعل الافعال والعقوبات المؤثمة فى كلا القانونين مزدوجة ويمكن تقديم الصحفى بكلا القانونين. والحل الجذرى الذى يتعين على المشرع ان يراعيه هو ان تكون هناك وحدة فى جرائم النشر بين الصحفى وغيره طبق قانون العقوبات وحده او طبق مشروع القانون الخاص بالصحفيين مع قانون العقوبات فالامر الضرورى ان تكون لجرائم النشر والقذف وحدتهما فى الاحكام والعقوبة فى كلا القانونين بحيث لايختلف تطبيقهما. ولقد وقع المشروع الجديد فى نفس الخطأ حين افرد نص المادة ٤٦ فقرة لينص على عدم جواز حبس عضو نقابة الصحفيين احتياطيا فى حين ان المادة الخامسة من القانون ٩٣ مازالت سارية وهى تقضى بالغاء المادة ١٣٥ اجراءات جنائية والمادة ٦٧ من قانون النقابة ويصبح عضو نقابة الصحفيين وحده دون بقية القائمين بالنشر هو وحده الذى لايجوز حبسه احتياطيا والنص بذلك معرض للطعن عليه بعدم الدستورية كما سبق وذكرنا.

السلام الدموي مع اسرائيل..!!

عصمت الهوارى

قمة صناع السلام اعلنت قراراتها التى تمثلت فى السلام كل السلام لاسرائيل.. وفتحت امريكا خزائنها لقراصنة القرن العشرين.. وقبل ان يجف المداد الذى تثبت به قرارات ذلك المؤتمر انعقد مؤتمر السفاحين قراصنة القرن العشرين يعلنون ان القوة فوق الحق.. وسرعان ما انطلقت صواريخها على الآمنين.. ويعلن القراصنة ان السلام لهم دون غيرهم من عباد الله.. ويفرضون على الآمنين شريعة الغاب.. ويقتحمون بدنسهم كل بيت ومحراب.. ويرمون الانسان العربى بالجوع والخراب فالحياة والوجود لهم وحدهم لالغيرهم وسلاحهم دموى ينزف موتا وعدما..!!

وتاريخهم الاسود يؤكد تلك الحقائق.. واسألوهم ـ ان كانوا ينطقون ـ عن مذابح دير ياسين وصبرا وشاتيلا، واشعال الحرائق بالمسجد الاقصى والمسجد الخليلى، ومذبحة بحر البقر فى مصر، واغتيال البطلين الفلسطينيين ابو نضال وابو جهاد..!!

ان الذين ينازعون فى ان الصراع العربى الصهيونى هو صراع على حدود وليس صراعا على وجود.. لم يقرأوا من الوثائق الصهيونية ميثاقا.. ولم يفتحوا من كتب العدو كتابا.. ولم يغادروا طوال حياتهم سردابا.. ولم يدخلوا من ابواب التاريخ بابا.. انهم يرقدون فى كهف الغفلة.. تحسبهم ايقاظا وهم رقود.. وسلطانهم رابط ذراعيه بالاغلال والقيود.. حقا انهم يعيشون على هامش الزمن، وارصفة التاريخ..!!

ان الغافلين من حكام العرب اشعلوها نارا ـ فيما بينهم ـ تحرق ماتركه الاولون من تقاليد عربية.. فتراهم اليوم وقد هجروا صناعة القتال وتعلمها عدوهم.. وتتحكم فيهم الشهوات والغرائز والعدو بعد ذلك منتصر وفائز.. انهم لايتحركون كلما اغتصب العدو ارضا.. ولا يثورون كلما انتهك من اعراضنا عرضا.. ولا يغضبون كلما اقتحم العدو بدنسه كل محراب.. ولايكترثون بما يفرضه العدو علينا من شريعة الغاب.. فالعدو يريدنا شعب هنود حمر.. هكذا قرأ وصاياه العشر.. كل ذلك والغافلون من الحكام العرب يصنعون النضال على جدار الوهم..!!

يا عرب.. ارجعوا واستوعبوا ما افرزته للوثائق الصهيونية من تعاليم طبقها النازيون الجدد فى هذا القرن من الزمان.. ذلك القرن الذى غاب فيه وعيكم.. وعليكم ان تقفوا على حجم الخطر الذى يتهددكم جميعا.. واقرأوا التلمود الذى هو دستور عدوكم كيما تتبينوا انكم فى غفلة عما يفعله المجرمون.. فقد تضمن دستورهم كل مايتنافى مع رسالات السماء.. وكل مايتعارض مع الاخلاق.. انه يدعو الى فرض الانانية العنصرية، والاطاحة بكل الاعراف الدولية.. وان كنتم فى ريب مما نقول فاليكم بعض ماتضمنه ذلك الدستور الاسود المشئوم:

● الخارجون على دين اليهود خنازير نجسة، وقد خلق الله الاجنبى على هيئة انسان ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من اجلهم.. ويحق لليهودى ان يغش غير اليهودى ولابأس من ادعاء محبة غير اليهودى اذا خاف اليهودى من اذاه.. وان السرقة من غير اليهودى تعتبر استردادا للمال اليهودى، فاموال غير اليهودى مباحة لكل اليهود.. وقتل الشخص الصالح من غير اليهود، ومحرم على اليهودى ان ينجى احدا من غير اليهود من هلاك، او ان يخرجه من حفرة وقع فيها، بل عليه ان يسدها بحجر..!! وارجعوا الى بروتوكولات حكماء صهيون لتقفوا على حجم الخطر الذى يتهددنا..

● ان اروع النتائج التى يمكن الحصول عليها فى سبيل حكم العالم تتحقق باستخدام العنف والتهديد وليس بالمناقشات الاكاديمية.. وان السياسة لاتتفق فى شئ مع الاخلاق، كما ان الملك الذى يخضع لقواعد الاخلاق ليس بسياسى ماهر.. عشرين».. افيقوا واستيقظوا، فان العدو يتربص بكم.. ولاتهنوا ولا تضعفوا.. واتقوا الله فى عروبتكم ان كنتم حقا غيورين.. واعلموا ان سلام اسرائيل هو سلام دموى لاخير منه..

●● الذى يسرق قطعة خبز عندما يدركه الجوع هو لص حقير.. والذى يسرق الحكم فى دولة، هو بطل وامير..!!

●● اذا سقطت الديمقراطية فى وطن فقد ادرك الموت اهله.. فالاوطان بغير ديمقراطية تتحول الى اضرحة.. يزورها الناس ويقرأون الفاتحة..!!

بطالة الشباب.. وفرص العمل!!

د . كاميليا شكرى

تأخذ مشكلة البطالة بين الشباب حيزا كبيرا من اهتمام وتفكير المواطنين، وخاصة بعد ارتفاع نسبة المتعطلين فى السنوات الاخيرة الى الحد الذى تجاوز حد القلق حتى اصبح يشكل قضية حقيقية متزايدة.. خاصة وان المطلوب توفير مايقرب من نصف مليون فرصة عمل سنويا.. وتحت الظروف الاقتصادية ومرحلة التحولات التى نعيشها.. اصبح من الصعب ملاحقة هذا الطلب الملح.. لان خلق فرصة عمل واحدة فى الدولة تكلف عشرات الآلاف من الجنيهات.. وفى حين ان مجالات الاستثمارات مازالت محدودة وضيقة.

ان وضع قضية بطالة الشباب فى بؤرة اهتمامات الدولة وقمة اولوياتها يرجع الى اسباب جوهرية.. حيث ان سنوات الشباب هى السنوات التى تصل فيها القدرة على العمل والعطاء والانتاج الى الذروة ومنتهاها الاقصى.. ومعنى ذلك ان نسبة عالية من القوة الفعالة المنتجة تهدر بسبب عدم توظيفها فى هذه الفترة.

كذلك فانه فى دراسات لأحوال الجانحين من الشباب، والمتورطين فى جرائم واحداث عنف.. نجد ان معظمهم اخذ فرصته فى التعليم.. ولكنه لايعمل فى عمل مستقر وتنتشر البطالة بينهم. ومن هنا تبرز العلاقة بين عدم توفر فرص عمل حقيقية لهذه الشريحة من الشباب وبين سهولة امكانية اغوائهم بالسير فى طريق الجريمة والعنف والإرهاب !!!

وبالنسبة لحصر للمجهودات التى يعلن عنها والتى تبذل من قبل الدولة فهى متعددة.. ولكن لانجد لها تأثيرا ملموسا فى التخفيف او القضاء على المشكلة.. والسبب الاساسى ان المجهودات متفرقة واشبه بجزر متفرقة ومنفصلة.. ولم يتبلور حولها تخطيط عام وخطة متكاملة وشاملة فعلى سبيل المثال هناك مشروعات للشباب فى بعض الوزارات واخرى تقوم بها جهات معنية.. فهناك مشروعات الخريجين والاراضى المستصلحة التى تقدمها وزارة الزراعة وكذلك مشروعات انتاجية وخدمية من خلال وزارات الحكم المحلى والشئون الاجتماعية، والتعليم والصندوق الاجتماعى.. واخيرا انضمت لتلك الجهات وزارة الاعلام متمثلة فى اذاعة الشباب والرياضة

عموما ان مايقدم للشباب للقضاء على البطالة وخلق فرص عمل لن يؤدى الى نتائج مؤثرة بل سيبقى على المشكلة وسيزداد تأثيرها السلبى على جموع الشباب والسبب الرئيسى هو عدم وجود رؤية موحدة تتبلور عنها خطة شاملة ومتكاملة وايضا المسئولية موزعة ومشتتة وواقعة تحت محاولات وتجارب لجهات متعددة ومتباينة ولذلك فالامر يحتاج لجهة مؤهلة ومسئولة تأخذ على عاتقها مسئولية اقتراح خطة عامة وسياسات تنفذها الجهات المعنية والوزارات المختلفة.. وكان من الممكن ان يتولى ذلك المجلس الاعلى للشباب اذا اخذ بيديه المبادرة فى خوض اشرس معركة تواجه الشباب ويعالجها بعلم وموضوعية ويبتعد بها عن منهج الاحتفالية والاحتفائية وبالتنسيق مع الجهات والوزارات المعنية مثل القوى العاملة والتدريب، والادارة المحلية والشئون الاجتماعية والزراعة والاعلام والتعليم يعد اطارا لاستراتيجية متكاملة تقترح سياسات واليات ومشروعات قابلة للتنفيذ وقادرة على ايجاد حلول شاملة لقضية بطالة الشباب.



مطربون «ترانزيت» على الساحة!

منذ صعود عبدالحليم حافظ إلى «القمة».. قام بتحويلها إلى قلعة عالية وحصينة.. بحيث يصعب على أى مطرب آخر الوصول إليها.. واحتلالها.. وانتزاعها منه.. والسبب.. أن عبدالحليم قام بتحصينها من خلال تنويع مصادر الأغنيات.. «عاطفية - وطنية - شعبية - قصائد شعرية - موشحات دينية».. فأصبح من الصعب على أى مطرب آخر.. اقتحام هذه «القمة».. لعدم امتلاكه مفاتيح دخولها.. ولم تفشل محاولات البعض فى انتزاع القمة من عبدالحليم حافظ فى حياته فقط.. بل أيضا.. فشلوا فى انتزاع القمة منه.. بعد رحيله بسنوات طويلة.. فبعد رحيله قامت معظم الأصوات بزيارات سريعة للساحة الغنائية. واكتفى كل منها بزيارة الساحة الغنائية «ترانزيت» لعدة أسابيع.. تحت شعار.. «يا بخت من زار.. وخفف» وعقب رحيل عبدالحليم حافظ.. بدأ على حميدة.. زيارة خاطفة للساحة الغنائية.. حاملا معه «الولاكى».. ونظرا لأن الأخ على حميدة.. يؤمن بتحديد النسل.. فقد اكتفى بأغنية واحدة فقط.. وتفرغ لاستثمارها.. على «كل لون».. حيث قام بعمل فيلم باسم «الولاكى».. ثم قام بتكوين فرقة موسيقية أطلق عليها اسم «الولاكى».. ثم قام بإصدار كتاب بعنوان «قصة لولاكى».. والحمد لله.. أنه لم يطالب بإطلاق اسم «الولاكى» على أحد شوارع العاصمة.

— وبعد على حميدة.. جاء الأخ باتشان «بالأساتوك».. لكى يزيح «الولاكى» من على الساحة.. وينزل «ترانزيت» على الساحة الغنائية لعدة أسابيع.. وهو يردد «إيه يا راجل انت ده.. إيه اللى انت عامله ده.. عيب عليك فى السن ده.. يحصل منك كل ده».. ولأنه أيضا من المؤمنين بتحديد النسل.. فقد اكتفى بأغنية واحدة.. ثم رحل بعد ذلك.. لكى يزور الساحة الغنائية بعده.. «شيخ حارة».. يعلن عن مهمة كل زميل من زملائه قائلا.. بيعايرونى إنى أنا نقاش.. علما بأن زميلى فلان «مكوجى».. وزميلى المطرب فلان «مبيض محارة».. وزميلى فلان «نجار مسلح».. وبعد أن يقوم هذا المطرب بفضيحة زملائه.. يرحل عن الساحة الغنائية لكى تزور الساحة الغنائية.. نوعية أخرى «ترانزيت».. أطلق عليها «مطربى الأزياء».. وهى مجموعة أرادت تغيير شكل الأغنية.. فبدأ اهتمامها الأول والأساسى بارتداء الكاجوال.. والتى شيرت.. والكوتش.. وقاموا بالتركيز على اختيار الأزياء.. بدلا من اختيار الكلمات والألحان.. لكى يثبتوا أنهم ناس «مش بتوع كلام».. ولكنهم «ناس بتوع شغل».. فجاء كل منهم إلى الساحة الغنائية بشكل جديد.. فقام أحدهم بإلغاء حرف «اللام» من قاموس الغناء.. وقام بتحويله إلى حرف «النون».. لكى يثبت أن الغناء.. يمكن أن يكون من «الأنف» أيضا.. إلى جانب «الفم».. ثم جاء بعد تلك مطرب آخر.. من مطربى الأزياء.. بلون آخر من ألوان الغناء الحديث.. وهو الدعاية الغريبة.. فبدأ يصرح بأنه لا يذهب إلى أى حفل أو فرح.. إلا بطائرة خاصة.. وبما أن أسطح المنازل عندنا لا تصلح «ممرات» لهبوط الطائرات.. نظرا لازدحامها.. بأحبال الغسيل.. وعشش الفراخ.. فقد أصبح هذا المطرب يزور الساحة الغنائية «ترانزيت».. من حين لآخر.. ثم يدخل على الساحة الغنائية «مطرب وافد».. ومعه شكل جديد للأغنية.. وهو التركيز على الشائعات.. فتقرأ كل يوم.. أنه لن يتزوج الفنانة فلانة.. ثم تقرأ بعد ذلك.. أنه يعيش قصة حب مع الفنانة فلانة.. وهكذا يبذل هذا المطرب جهدا مضنيا.. من أجل تطوير الأغنية.. وتزدحم الساحة الغنائية بآلاف الأصوات.. عن طريق «القوى العاملة».. من أجل أن يكون لدينا «مطرب لكل مواطن».. وكلما جاء صوت جديد إلى الساحة الغنائية «ترانزيت».. يقوم «بركن» المطرب السابق.. وإعطائه «أجازة».. بدون غناء.. وتظل قمة عبدالحليم حافظ «حصينة».. لا يجرؤ أحد على الاقتراب منها.. لأن أساسها من الفن والعرق والكفاح.

بقلم: محمد حمزة

صعد عبدالحليم حافظ إلى قمة جعل منها قلعة حصينة خاصة به لا يستطيع أحد اقتحامها، والسبب تنويع مصادر الأغنية

أفلام «حليم» لاتزال على القمة

فى كل ذكرى للعندليب، نتساءل ما الجديد الذى سوف نطرحه، فقد تناولت الأقلام سيرة عبدالحليم حافظ طوال تسعة عشر عاما، خاضت فيها فى تحليل وتشريح أعماله الفنية.. وتطرقت إلى حياته الخاصة وتحدث كل الناس عن أسباب استمرار وتألق فن عبدالحليم حافظ بعد وفاته.. والغريب أن بعض المطربين الذين يملكون قدرا ضئيلا من الذكاء.. يتصورون أن «مجدى العمروسى» وراء الاهتمام الإعلامى المكثف بعبدالحليم حافظ.. وهو الذى يكلف معظم الجرائد والصحف بإحياء ذكرى العندليب وهو تصور مريض، لأن مجدى العمروسى رغم عشقه الشديد لعبدالحليم.. لا يمكن أن يؤثر فى اتجاه ملايين المستمعين فى العالم العربى الذين يقبلون على شراء أغانى عبدالحليم العاطفية والوطنية.. ويحرصون على اقتناء كل أفلامه السينمائية ومتابعة كل ما يكتب عنه.. أن العلاقة بين عبدالحليم وجمهوره لم يهزمها الموت.. بل إن عبدالحليم يزداد جمهوره كل عام.. حيث ينضم له.. بعض شباب الأجيال الحديثة الذين ولدوا بعد وفاته ولم يعاصروه.. ولكن بمتابعة أعماله الفنية اكتشفوا أن العندليب لايزال أفضل من يعبر عن مشاعر الشباب وأحلامهم من خلال أعماله الغنائية التى كانت تسبق عصرها.. وهى نتاج إبداع مجموعة من أهم الشعراء المصريين والعرب، وأهم الموسيقيين وأكثرهم موهبة وتألقا.. وفى مجال السينما فلاشك أن عبدالحليم حافظ كان صاحب أهم موهبة غنائية سينمائية!! فقد سبقه إلى مجال السينما كل من عبدالوهاب وفريد الأطرش ومحمد فوزى.. ولكل منهم منطقه الخاص وملامحه الإبداعية.. ولكن ميزة عبدالحليم حافظ أنه كان يعبر عن حالة جيل كامل من خلال أفلامه.. ليس بالغناء فقط ولكن بالأداء التمثيلى.. ومع اهتمامه الشديد بالبعد الاجتماعى الذى أضاف لتلك الأفلام قيمة أكبر من كونها مجرد أفلام غنائية!! وقد أدرك عبدالحليم بذكائه الشديد قيمة السينما فى حياة المطرب.. فالشريط السينمائى أكثر خلودا وتأثيرا.. وكثير من المطربين العمالقة كان ينقصهم التألق السينمائى وموهبة الأداء التمثيلى ولذلك كانوا أقل شهرة وأقل لمعانا من عبدالحليم.. ولأن عبدالحليم كان من أصدقاء الأديب الراحل إحسان عبدالقدوس.. الذى كان من أهم مصادر الفكر التى اعتمدت عليها السينما المصرية بداية من الخمسينيات وحتى منتصف الثمانينيات فقد كانت أهم أفلام عبدالحليم من الناحية الاجتماعية هى تلك المأخوذة عن روايات لإحسان عبدالقدوس.. أو تلك التى كتبها إحسان خصيصا للسينما مثل أبى فوق الشجرة، الذى كان ولايزال ظاهرة سينمائية غير قابلة للإعادة أو التقليد أو حتى التفسير.. وحياة عبدالحليم السينمائية أنتجت خمسة عشر فيلما وثلث!! حيث كان هذا الثلث لأحد قصص ثلاث لفيلم «البنات والصيف» الذى اشترك فى إخراجه ثلاثة من أهم مخرجى السينما المصرية صلاح أبوسيف، عز الدين ذوالفقار، فطين عبدالوهاب مخرج الثلث الخاص بعبدالحليم والذى شاركت فى بطولته سعاد حسنى، وزيزى البدراوى، يوسف فخر الدين. وكان ولايزال البنات والصيف من أقوى وأبدع ما قدمته السينما المصرية.. ومع ذلك لم يأخذ حظه من الانتشار نظرا للمقاطع الرقابية التى تتزايد مع مرور الزمن بشكل متطرف..

ولم يظهر عبدالحليم فى أفلامه كمطرب يبحث عن الشهرة!! إلا من خلال عدد قليل من الأفلام، لحن الوفاء، شارع الحب، حكاية حب، موعد غرام، معبودة الجماهير، بينما لعب دور عالم صغير يكتشف قنابلا ضد الحرق فى فيلم «أيام وليالى» مثلا ولعب دور صحفى ناشىء يبحث عن فرصة الانطلاق فى «أيام من عمرى» وطالب فى كلية الهندسة ثم مهندس فى أحد المشاريع الهامة فى فيلم «الخطايا» وطالب ثم مدير عام لإحدى الشركات فى «الوسادة الخالية».. وغيرها من الأدوار التى كانت تجسد قصة كفاح شاب من أسرة متوسطة ليصل إلى قمة النجاح فى كل من حياته العملية والخاصة.. ولذلك كان نموذجا وقدوة لملايين الشباب.. وفى معظم أفلامه كنت تسمع هذا الحوار بحدة أو لحظة فشل فى الحب أو فى الحياة العملية.. «هاشتغل وحاموت روحى لحد ما أبقى حاجة كبيرة وأغلبها تتم عشان اتخلت عنى»!! بينما ظهر فى سينما السبعينيات نموذج الشاب الفهلوى الذى يسلك طريق النصب والانحراف، ويسقط مع أول صدام مع المجتمع، مما أعطى الشباب انطباعا أن الطريق السليم لن يوصل إلى شىء ذى قيمة!! ولذلك فقد انتهى مفعول تلك الأفلام وسقطت من ذاكرة السينما.. بينما بقيت أفلام عبدالحليم صامدة ومتجددة لأنها كانت تضم قيمة اجتماعية بالإضافة لقيمتها الفنية واحتوائها على قدر هائل من الأغانى السينمائية التى خاطبت مشاعر الشباب فى كل الأجيال.

ماجدة خير الله

«أبى فوق الشجرة» أحد أفلام عبدالحليم التى صنع بها قمته السينمائية

■ عبدالحليم على مسرح الأغنية، طاقات درامية تعبيرية لا حدود لها، تمكن بها من تشكيل شخصية غنائية متفردة



عالماشى!

يخطىء كثيرا من يردد أن عبدالحليم حافظ كان «ظاهرة فنية»، لأن الظاهرة تنتهى مهما طال أمدها، ولكنه «حقيقة» خالدة، أكدتها مبيعات أغانيه التى مازالت تحطم كل الأرقام، برغم مرور ١٩ عاما على رحيله، متربعا دون منازع على قمة الطرب التى لن يصل إليها «مغنواتية» هذه الأيام، مهما شربوا من «كوز المحبة»، أو لبسوا على المسرح.. جزم كاوتش!!

عبدالنبى عبدالبارى



دراما عبد الحليم حافظ .. على مسرح الأغنية

فى كل حفل من حفلات عبدالحليم حافظ، كان يقدم دراما هو مؤلفها ومخرجها ومؤديها، عبدالحليم حافظ لم يكن مجرد جسم فوق «كوتش» ينافس قرود غابات أفريقيا فى «التنطيط».. ولم يكن «شوية هدوم ملعبكة» شكلا ولونا، ولم يكن واحد بيغنى «يخش ويفرقع فى وش الناس» وعندما ينتهى من الغناء، يصفق الجميع لأنه انتهى، عبدالحليم حافظ كان فى كل لقاء بالجمهور.. دراما رائعة على مسرح الأغنية.

براعة الاستهلال.. أحد المفاهيم الدرامية الهامة، كان حليم بارعا فى الاستهلال، بارعا فى الدخول إلى منصة المسرح الذى يغنى عليه، ابتسامة تحتضن كل الناس تضىء الوجه النابض بالحياة رغم الإجهاد الذى لا يفارقه، يقدم التحية الرقيقة لأعضاء فرقته، يحنى رأسه انحناءات نبيلة وأنيقة محييا جمهوره الذى يصفق بالقلوب أكثر من التصفيق بالأيدى.

ويعد هذا الاستهلال الذى يحتوى الجميع، تبدأ أحداث دراما عبدالحليم حافظ، يقود الفرقة الموسيقية بنفسه، كل إشارة تؤكد عشقه لكل جملة موسيقية ولكل حركة لعازف على آلته، وقيام حليم بقيادة الفرقة يجعل التشويق يتسلل إلى قلوب عشاقه، فيزدادون عشقا لفنان يعشقون أنغامه، أحلامه، متاعبه، إخلاصه، صدقه، فنه، حبه لهم.

ينتهى عزف المقدمة الموسيقية، ينتظر لحظات، يبدأ التحرك نحو الجمهور طبعا «الميزانسين» مدروس، أى حركة درامية يعنى وظيفتها ودلالاتها، لا ينط، لا يتقافز، لا يمارس تحركات عشوائية، كل خطوة، كل التفاتة، كل حركة من يده، كل إشارة، كل لحظة صمت، لها معنى، وتؤدى وظيفة فى التواصل بين حليم ومشاعر الملايين.

لعب الكوميديا، معتمدا على رقته وخفته الطبيعية، أزال الحواجز بينه وبين الجمهور، كان يمارس الكوميديا الحركية من خلال إشارات ضاحكة مع جمهوره، عندما يطالبونه باستعادة جزء من أغنية أكثر من مرة، يشير إلى أنه يريد أن ينام لأنه مجهد، ذات حفل أمسك بالرق وشارك الفرقة بالعزف، وذات حفل آخر عندما أسرف البعض فى التصفير له، مارس الكوميديا اللفظية، مؤكدا أنه هو الآخر «بيعرف يصفر» وظل يصفر، والجمهور يصفق. فى الأغنيات التى تحمل معانى تراجيدية، كان عبدالحليم حافظ يجيد توظيف ملامح وجهه للتعبير عن أدق تفصيلات الكلمات التى يغنيها حتى يتحول ذلك الوجه الحساس إلى معنى يساند الصوت المعبر، ويتولى مهمة توصيله إلى مشاعر الناس.. قدرات تعبيرية لا تعرف الحدود، فى يوم، فى شهر، فى سنة، ملامح الزمن تحملها نبرات صوته، تهدأ الجراح وتئن، يتحول الوجه إلى ملامح تستعد للمعاناة، وعمر جرحى أنا، أطول من الأيام، يصير الوجه جرحا.. وعندما يقول الآه، تتألم آهات الحياة من إحساسه بالآه..

كان يعرف التوقيت الذكى الذى يقول فيه لمشاهديه إلى اللقاء، لم يطفئوا عليه الستار، لم يطفئوا الأنوار، لم يحدث أن هتف الجمهور «كفاية». لم يخرج جمهوره ويتركه يغنى للمقاعد الخالية.. كان يترك الجمهور عندما يشعر أنه وصل إلى أقصى درجات التلقى، وتفتح مسام الاستقبال، هنا يقرر أن يضع نهاية اللقاء والناس فى أشد الحاجة إلى البقاء ولذلك عاش جمهور عبدالحليم حالة من الشوق الدائم إليه.. شوق قبل أن يظهر، وشوق أثناء الغناء، وشوق عندما يقرر إنهاء اللقاء.

● عبدالحليم حافظ سألنى مرة فى زمن أغانى خرمت كوز المحبة وأنتك بنطة أحلام.

● عبدالحليم حافظ.. لو كنت يوم أنساك، إيه افتكر تانى؟.. أنصاف الغناء الذين يغنون وهم ينظرون إلى ساعاتهم للحاق بمواعيد الكباريهات لم يغنوا. وفى أصواتهم «مفيش كلوى» لم منافس الشبشب والهدوم والقربان.

● عبدالحليم حافظ.. نعم يا حبيبى نعم.. الجيل الذى عاشك لا يزال يعيشك، والأجيال التى لم تعشك، حاول قراصنة الغناء والحرامية تضليلهم بالتعصب والشبح والزيطة فذهب البعض إليهم، واتجه كثيرون إلى عالمك الرائع الجميل، والدليل أن العديد من المطربين والمطربات يحتمون بأغنياتك فى حفلاتهم فيقتنصونها بأصواتهم، ورغم احترامى لهم، لأغنيات حليم لا يمكن أن تستمتع بها إلا بصوت حليم، وإحساس حليم، و.. صدق حليم.

● عبدالحليم حافظ.. أهواك.. ولا يمكن يوم أنساك.

● عبدالحليم حافظ
كنت أتمنى
بطول العمر وتفضل معنا
لكن رغم بعادك عنا
أغنياتك بتجمعنا
بتأرجنا، وبتمعنا
يا أعظم حس وأجمل معنى

د. مدحت أبوبكر

مجدي العمروسي .. الوفاء

شاهدت بالمصادفة حلقة على شاشة تليفزيون دبي، تحدث فيها الاستاذ مجدي العمروسي، عن عبد الحليم حافظ، وكانت الحلقة عن نهاية رحلة حياة هذا الفنان، الذي يعيش في وجدان الامة العربية بعد ان رحل عنا بجسده، ومجدي العمروسي، هو الرجل الذي ضرب المثل الاعلي للصداقة وللوفاء، وهو الرجل الذي كان يقف ومازال خلف كل نجاحات وابداعات الفن المصري ممثلة في عمالقة العطاء الموسيقي والغنائي في الامة العربية.

مجدي العمروسي من مواليد الاسكندرية عام ٢٧، ويحمل ليسانس في الحقوق، والتحق بشركة صوت الفن في عام ٦٠، وزامل وصادق ورعي عبد الحليم حافظ في مشواره الفن والانساني.

كل الناس تستطيع الحديث عن عبد الحليم.. حتي الجماهير.. وحتي انا، ولكن عندما تحدث مجدي العمروسي عن عبد الحليم حافظ، استطاع ان يغوص داخل العمق الانساني لتلك الدراما القدرية، وتلك النهاية الحزينة والسريعة لذلك النجم، الذي كان يتربع علي عرش قلوب الملايين، وفي نفس الوقت كان يتعذب ويواجه الموت في كل لحظة، حتي وهو يغني علي خشبة المسرح، لقد تحدث الكثيرون عن فن عبد الحليم وصوت عبد الحليم وحفلات عبد الحليم وغراميات عبد الحليم، ولكن عبد الحليم الانسان المعذب المقهور، كان غائبا عن اذهان الجماهير، التي لم تكن تري الا الجانب المضيء في حياته، في الوقت الذي كان مجدي العمروسي يري الجانب الاخر المظلم، جانب العذاب الانساني غير المحتمل لعبد الحليم، ومجدي العمروسي في حديثه.. ابرز قيمة غابت عن الشعب المصري في السنين الاخيرة، هي قيمة الوفاء والعطاء التي تجلت في الاطباء الذين عالجوه بلا مقابل سوي انقاذه ليسعد الجماهير، وايضا عن اهتمام القيادة السياسية في ذلك الوقت بصحته، والمحاولات الجادة لانقاذه، وتحدث عن اصدقائه المقربين وعن اسرته، ومدي ارتباطه وحبه لهذه الاسرة، ومن خلال هذا الحديث، ومن خلال الاهتمام بالتفاصيل الانسانية الصغيرة، تكشفت لنا مدي انسانية ووفاء مجدي العمروسي نفسه، حتي اوصلنا لدرجة الشحن والبكاء فقد كان يتكلم بانسانية مرهفة واحساس ادمي رائع، وبتقدير للعذاب غير مسبوق، وبصدق.. يخرج من القلب ليصل في التو الي قلوب المستمعين والمشاهدين.

ان نجاح الفنان يرجع الي حسن الادارة، ولااحد ينكر فضل حسن الادارة التي اولاها مجدي العمروسي لعبد الحليم، ومن السهل العثور علي الاداري الناجح، ولكن من الصعب العثور علي الصديق الوفي، ولقد جمع مجدي العمروسي بينهما.

لقد رأيت حلقة واحدة بالمصادفة علي شاشة تليفزيون دبي، وانني اتمني ان يذيع التليفزيون المصري هذه الحلقات التي سجلها مجدي العمروسي بلا مقابل عن مشوار عبد الحليم، حتي يتسني للجماهير المصرية ان تري الجانب الاخر في حياة الفنان، خصوصا ونحن نعيش هجمة شرسة علي الفن والفنانين.

ان حديث مجدي العمروسي اذا اذيع في مصر، سيغير كثيرا من الافكار السائدة في عقول المصريين، وسيغيرها حتما الي الافضل.

محمد نوح

يا ناس .. ياهوه

من حبك نار.. لـ ولعها ولعها!

حاولت.. وفشلت.

حاولت وفكرت كثيرا لكنى لم أعرف أبدا عنوانا غير عنوانك.

حاولت وبررت كثيرا كى أفلت من يد الزمن الجميل، ومن فعل «كان» الماضى «وأخواتها» ... حاله، ويمين بالله ثلاثة.. جربت التركيز فى الحاضر والمستقبل وفعل «يكون» و «يظل» و «يأمل». لكن إيه العمل ومنين الأمل؟ قلت: لابد أن أكون واقعية وأتوقف عن البكاء على الأطلال و «أبطل» أتحدث عن عظمة الفراعنة والهرم وإخناتون و «حليم»

حاولت وفشلت.

مازال عبدالحليم حافظ هو الحب الأول والحب الأخير، ومازالت تجرى فى شرايينى كرات بيضاء وحمراء وحليمية، حليم يستعصى على كلمة «ذكرى» فمازال محفورا فى ذكريات الطفولة البريئة الرقيقة. حليم مازال هو التاريخ والجغرافيا والفلسفة واللغة والشعر والعشق والوجدان.. وشريان وطن. مشكلتى مع حليم أننى وأجيال متعاقبة مصرية وعربية لم نتوقف عن حالة الحب المجنون المتجدد المتأجج، وذلك الارتباط الأسطورى الوثيق، فنحن لا يمكن أن نتوقف عن عشق العندليب، ليس لأنه كان يغرد بنبض القلوب العاشقة، وليس لأنه كان يعزف على أوتار وطن بكامله، وليس لأنه علمنا أن الفن قضية مصيرية وحياتية، وكيف أتوقف عن عشق حليم الذى عبر حدود الفن وكسر حواجز «الصوت» ليدخل بنا فى دنيا المسئولية ويركض معنا فى غابات العشق المجنون، وينثر الكلمة والنغمة فى سماء الوطن وداخل شريان شعبى متدفق بدماء صافية وشلالات من الأحلام المستحيلة.

حاولت وفشلت.. حاولت أن أهجر عبدالحليم وفشلت، فمازال يعلمنى أن الولاء لقيمة ومعنى لا يمكن أن يموت، فى زمن ننعى فيه كل صباح وفاة شبه صوت واختفاء شبه موهبة. حاولت أن أحب غيره، لكنى انتهيت بمجموعة تجارب فاشلة وعابرة. خيالات وأوهام صوتية، وبصراحة أعترف: فسدت قدراتى التوقية الغنائية، ووجدت أننى تنساق مع التطبيع فى طريق «الواحدة ونص وتلات أربع» ووجدت أننى أتوه فلا أعرف إن كان هذا صوت رجل أم امرأة أم مخلوق من الفضاء الخارجى، وضعت مع التصفيق بهز الوسط. لكننى كنت أعود دائما إلى قاعدتى الفولاذية الحليمية.. سالمة.

وأحمد الله أن البصمة الحليمية الغنائية مازالت تتفتح أصواتا شابة وامتدادا جميلا فى صوت هانى شاكر، ومازالت الروح المتفائلة للتوليبة المبتسمة تتفتح ببهجة فى أغانى عمرو دياب. لكن الحكاية مش حكاية صوت.. إنها حكاية المعاناة والصدق والقضية اللى وراء الصوت. صوت تعدى مناطق الفن ودخل عوالم الخلود والأساطير.. وتعالى.. تعالى.. تعالى تعالى.. يا حليم واسمع.. إن كل الشرايط موجودة.. ما عدا عبدالباسط حمودة..

تعالى.. تعالى واتفرج على ما يحدث فى دنيا الفن والسباكة والكوجية والنقل العام.. واسمع أحمد المنيلاوى يغنى لـ «الميكروباص» وليس للشعر الغجرى المجنون.. تعالى واسمع شعللها شعللها.. ولعها.. ولعها، يامن تغنيت بنار يا حبيبى نار وحبك نار!

تعالى تعالى واسمع تاريخ «الأسانك اللى ماشى يلك» يا من غنيت «دى مسئولية عزيزة عليه معزة الروح للحرية».. تعالى تعالى واسمع «كدب يا خيشة كدب قوى» يا من غنيت «حلو وكداب ليه صدقتك».. هذا الكلام الغث يطبع على شرائط يشتريها الناس مع سبق الإصرار والترصد..

هذا زمن الغثيان الغنائى.. وطريق الأصوات الذهبية مسدود أمام جحافل الردىء والفضلات الصوتية..

فلتظل يا حليم الأمل.. وتخيل أننا فى أشد الحاجة اليوم إلى صورة.. صورة، لأن كلنا كده عايزين «صورة»!

هالة سرحان

كاظم الساهر

شاهدت

اجتمع لحفل «أضواء المدينة» الأخير، مجموعة أسباب أدت إلى نجاحه، فقد نجح فرج أبوالفرج فى انتقاء مجموعة جيدة من نجوم الغناء الشرقى الأصيل.. مثل «محمد العزبى» الذى كان فى حالة صوتية شديدة أدت إلى تفاعل جمهور الحفل معه ومطالبته بالمزيد.. ثم صوت هانى شاكر الملىء بالعذوبة.. غير أننى أفضل أن يقدم أغنياته الخاصة بدلا من الإصرار على إعادة تقديم أغانى عبدالحليم.. أما المطرب العربى كاظم الساهر فرغم أنه لم يقدم فى القاهرة إلا أربع حفلات فقط.. إلا أن جمهوره فى تزايد مستمر وهذا يظهر من حفاوة الاستقبال.. وترديد الجمهور لمعظم أغنياته.. ويمثل كاظم الساهر «عودة» للغناء الشرقى الأصيل من خلال صوته المليء بالشجن وبمواطن الإبداع، وذكائه فى انتقاء الكلمات والألحان.. والأهم أن كاظم الساهر أصبح حالة غنائية شديدة التميز، ولأنه يملك الموهبة والذكاء والقدرة على التلون.. فسوف يستمر نجاحه لفترات أطول كثيرا مما يتصور البعض!!

«ماجدة»

تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧,٠٠ برنامج صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٥ اليوم المفتوح، ١٢,٠٠ النشرة الإخبارية الأولى، ١٢,١٠ الفيلم العربى «٣٠ يوم فى السجن» بطولة ثلاثى أضواء المسرح، مديحة كامل، أبوبكر عزت، فريد شوقى، إخراج نيازى مصطفى، ٥,٤٠ برنامج البرلمان الصغير إخراج شكرى أبوعميرة، ٥,٥٥ حدث فى مثل هذا اليوم، ٦,٠٠ النشرة الإخبارية الثانية، ٦,٣٠ البرامج الإخبارية، ٧,١٥ المسلسل العربى «خالتى صفية والدير» بطولة ممدوح عبدالعليم ويوسى وسيد عبدالكريم وإخراج إسماعيل عبدالحافظ، ٨,٢٠ الموسيقى العربية تقديم رتيبة الحفنى، ٨,٥٥ حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الإخبارية الأخيرة، ٩,٣٠ الكاميرا اليوم، ١٠,٤٥ مسرحية السهرة، «هالة حبيبتى»، ١٢,٠٠ آخر الأنباء، ١٢,٠٥ متابعة السهرة، ٢,١٥ ابتسامة آخر الليل، ٢,١٥ أوتار الليل، ٢,٢٠ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر باللغة الإنجليزية، ٩,٠٠ قناة المعلومات، ١٠,٠٠ فى نور القرآن الكريم، ١٠,١٥ حلقة أجنبية قصيرة، ١٠,٤٥ فنون عالمية، ١٢,١٥ كلاكيت، ١٢,٤٥ دنيا الأطفال، ١,٠٠ اللقاء المفتوح، ١,١٠ منوعات، ١,١٥ علم نفسك، ١,٣٠ شبابيك، ١,٥٥ خمسة لصحتك، ٢,٠٠ هاف تايم، ٢,١٥ المجتمع والقانون، ٢,٤٥ نواميس الكون، ٣,٠٠ موجز الأنباء، ٣,١٠ «نادى المخترع الصغير»، ٣,٣٠ أعلام الموسيقى، ٣,٥٠ الفيلم العربى منديلى، ٥,٤٥ من هدى السنة النبوية، ٦,٠٠ فن وإبداع، ٦,٣٥ لقاء كل يوم، ٦,٤٥ عالم واحد، ٧,٠٠ النشرة الإخبارية باللغة الفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة باللغة الإنجليزية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,١٥ المسلسل الأجنبى، ١٠,٠٥ الأوسكار، ١٢,٣٠ منوعات، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,٠٠ ضحكة قبل النوم ٢,١٠ القرآن الكريم، ما تيسر من سورة «التوبة» تلاوة الشيخ محمد السيد ضيف.

القناة الثالثة

١٢,٠٠ قناة المعلومات، ١,٠٠ القناة الفرنسية، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ ألوان من الفنون، ٢,٣٠ هو وهى، ٣,١٥ باق من الزمن، ٣,٣٠ هيا نتعلم، ٣,٤٥ أطفال وجوائز، ٤,٠٥ عالم الكارتون، ٤,١٥ مسلسل الأطفال، ٤,٤٥ شاهد واعرف، ٥,٠٠ النشرة الإخبارية، ٥,١٠ برلمان ق٣، ٥,٤٠ تنويه عن المفقودين، ٥,٤٥ ريبورتاج، ٦,٠٠ الإدارة للجميع، ٦,٣٠ مباراة كرة القدم، ٧,٣٠ النشرة المحلية، ٧,٤٠ متابعة المباراة، ٨,٠٥ غدا تقول الصحافة، ٨,١٥ سلام سلاح، ٨,٤٥ غنوتك، ٩,١٥ لكل عروسين، ١٠,٠٥ حل مسابقة اكسب معانا، ١٠,٣٠ المسلسل العربى، ١١,٠٠ ملعب الفن، ١١,٣٠ أحلى ما عندنا، ١٢,٠٠ عالم الكوميديا، ١,١٠ القرآن الكريم والختام، ١,٢٠ قناة المعلومات.

القناة الرابعة

٣,٠٠ الافتتاح، ٣,١٥ طفل القرية، ٤,٢٠ بستان الأمل، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٢٠ كتاب الخالدين، ٦,٣٠ أيام العمر، ٦,٤٥ المسلسل العربى، ٧,٣٠ النشرة الإنجليزية، ٨,٤٥ بنك المعلومات، ٩,٠٠ كاميرا نص الليل، ٩,٣٠ حكايات ضاحكة، ١٠,٠٠ أنباء وخدمات، ١٠,١٠ صفحات الحكم، ١٠,٤٠ أفراح بلدنا، ١١,٥٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٠ القناة الرياضية، ١,٣٠ الختام.

القناة الخامسة

٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,١٠ عيادة ق٥، ٣,٣٠ دعوة للنجاح، ٤,٤٠ الأتيليه، ٥,١٥ المستقبل، ٥,٣٠ الفيلم العربى، ٦,١٥ كان نفسى، ٧,٠٥ أغلى هدف، ٧,٢٥ حديث الأصابع، ٨,٠٠ دليل المشاهد، ٨,٣٥ كان والآن، ٩,٠٠ أرابيسك، ٩,٣٠ مساء الخير، ١٠,٣٥ طلباتك إيه، ١٢,٤٥ آخر الكلام، ١٢,٥٥ القرآن الكريم، ١,٠٠ ختام، ١,٠٥ السوبر نايف وفيلم «أبوربيع».

القناة السادسة

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٣,١٥ يوم سعيد، ٤,٣٠ لعب العصارى، ٤,٤٥ مسلسل الأطفال، ٥,٠٠ الطفطف، ٥,١٥ مكتبتى، ٥,٣٠ بكره وبعده، ٦,٠٠ أطباء على الهواء، ٦,١٥ شقاوة شقاوة، ٦,٣٠ فنون شعبية، ٦,٤٠ سر الأرض، ٧,٠٠ واحد+واحد، ٧,٣٠ أصالة، ٨,٠٠ وظيفة لكل مواطن، ٨,٠٨ معانى الأساس، ٨,٣٠ قضية للمداولة، ٩,٠٠ آيات محكمات، ٩,١٥ المسلسل العربى، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما الدلتا، ١٠,١٠ كاميرا٦، ١٠,٤٥ بعيد عن العين، ١١,٠٠ أصل وصورة، ١,١٥ قرآن الختام.

سهرتك الليلة

تقدم القناة الاولى مسرحية هالة حبيبتى بطولة فؤاد المهندس ودلال عبد العزيز وسناء يونس وإخراج حسن عبد السلام.

تقدم القناة الثانية الفيلم الإنجليزى «غاندى» بطولة تريفور هوارد ومارتن شين وجون جيلجود وإخراج ريتشارد أتينبورو فوكس الفيلم إنتاج ١٩٨٢ ونال ثمانى جوائز أوسكار أحسن فيلم وأحسن إخراج وأحسن ممثل وأحسن ديكور وأحسن ملابس ورشح لجائزتى أحسن موسيقى وأحسن صوت. وتدور أحداثه حول حياة الزعيم الهندى الشهير غاندى الذى اغتيل عام ١٩٤٨.



فؤاد المهندس — سناء يونس

دنيا

صفحة أسبوعية منوعة

فتش عن القناعة فى قاموس الحب

أفتش عن معنى القناعة!!
ربما قد حذفت من لغة العشق..
للحب الذى أحب بكل قلبه
يريد من محبوبه حبا كاملا!
يطالبه:
«اعطنى، فأنا أعطيت ما استبقيت شيئا»
تقام الولائم، تقدم أشهر المأكولات الطيبات..
لم لا تتصدر الموائد؟!



لماذا نظل نقتات الفتافيت؟!
لماذا كلمة أحبك تتبعثر حروفها..
تتعثر فى مسيرتها، ولا تكتمل الدائرة..

حيث الحب جنة!!
القناعة هى الجانب السلبى
لمن يمتلك القرار..
الفرار من القسم الشريف
وحمل راية السلام..
الهروب إلى الجحور المهجورة
حيث الظلام يطفىء شموع الحب المضاءة!!
العاشق قوى:
الحب يملأ قلبه قوة..
نبضه أجراس تدوى..
إيمانا بالحق!
وحقنا أن نعيش الحياة..
لا ندفن أحياءً!
ولا نحيا أمواتاً!

ناهد البرقوقى

نصف اعتراف!

حكاية فنان — يقدمها: صلاح الاموانى

احترس من هذه: النشل بعلم النفس!

بائس.. حتى فى موته!

الكرافتة.. أم ملوخية!

من أوراق إنسان

حكاية الجميلة..

كانت الجميلة تستعد لحفلها القادم، تكتشى فرحته وترتجف خوفا فى آن واحد. فغدا سيكون اللقاء، لقاؤها الرتقب مع جمهورها الحبيب. غدا ستقف على المسرح يحتضنها الحبيب وبحلقتها تشجيع المستمعين وصوت التصفيق يدوى فى القاعة الكبرى.

تدخل غرفتها بخطوات متمهلة.. كانت تقف أمام المرآة تغنى وفجأة ظهرت صورته فى المرآة، تضحكه وداعبته قائلة: متى أتيت يا حبيبى.. إنك تفزعنى.. لن تغير عادتك هذه؟!

ابتسم الحبيب وهو يمسح جبينها بحب، وينظر إلى وجهها يتأمل فى ملامحه، سبحان الذى خلق.. قليتى، جذبها من يدها إلى طفولة لطالما تعالى تعالى نحن.. وتمشى معا فى الهواء الطلق تشعر أن الدنيا كلها ملكى الآن.. تنتالى تجرى وتغنى وتسمع الأشجار والزهور شدوها.

حاولت أن تجذب يدها، وتتخلص من قبضة يده. لكنه تشبث بها لتلتقى عيناها بعينيه فى نظرة عميقة. تستسلم «غادة» بسعادة له، وهو يمسك بكفها الصغير، ويحتضنه بحب.. يسيران معا إلى خارج الغرفة، ثم يغادران البيت.

فى الحديقة الواسعة حيث تتفتح الورود، وتلمع الأشجار بخضرة الحياة، وسارا معا مثل عصفورين ينطلقان فى كونهما الخاص، طلب منها أن تغنى له وحده، وأن تسمعه أغنيتها الجديدة التى سوف تشدو بها غدا أمام الآلاف من محبيها وعشاق فنها.

وتغنى «غادة».. تندمج تماما فى الغناء، وتنفصل عن كل ما حولها.. إنها الآن فى قمة نشوتها وانسجامها.. أقرب الأشياء إلى قلبها مجتمعة فى هذه اللحظة.. الطبيعة التى تملؤها برائحة الحياة.. الحبيب الذى تكتمل روحها فى وجوده، والغناء الذى تتنفسه فى كل لحظة، وتحيا فى إيقاعاته.

تغمض عينيها وهى تشدو بألحانها، ويقف الحبيب هائما أمام جمال الحبيبة وروعة فنها وألحانها وفجأة.. تثور الطبيعة التى كانت شديدة النعومة منذ لحظات قليلة.. تسرع الرياح، وتهب العواصف، ويلمع البرق فى السحاب.

وفى لحظة واحدة يسحق البرق الحبيب.. يتحول إلى قطعة نار مشتعلة أمام الحبيبة الجميلة. تتسمر فى مكانها بلا حركة.. بلا صرخة.. بلا دمعة.. تظل كذلك حتى يتجمع الناس حولها فى هلع.. يجذبونها بعيدا عن مكان الحادث، يحاولون أن يبعدوها عن هذه النقطة الكئيبة.. بلا جدوى.

الجميع منذ ذلك اليوم يتساءلون: كيف فقدت «غادة» النطق.. لم تفتح فمها منذ كانت هذه الكارثة.. لم تعد تغنى بصوتها الجميل، لم تعد حتى تتحدث. لم تتكلم «غادة» كلمة واحدة منذ اختطفت نار الشهب الحبيب.. أصبحت المغنية الجميلة بكماء!!

نوال مصطفى

أم الحضارات

نصائح.. للمواطن الصالح

فى حوالى عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، قام الملك مينا بتوحيد الوجهين البحرى والقبلى، وأنشأ أول دولة فى تاريخ العالم.. وجعل لهذه الدولة حكومة مركزية هى أول حكومة أخرجت للناس.

● وبطبيعة الحال فقد كانت الحكومة تسيطر على جميع الأفراد الذين كانوا يعيشون فى جميع الأقاليم المصرية. وعلى مدى السنين تكون عرف أقرب ما يكون إلى دستور غير مكتوب ولكنه ينص على علاقة الفرد بالحكومة وعلاقة الحكومة بالفرد وما يتم بينهما من تبادل للحقوق والواجبات، ورسخت على المدى مجموعة من القواعد والمبادىء التى تربط بين فكرة الوطن وفكرة المواطن.

● وطبقا للنظام الاجتماعى المفروض، فلم يكن من الجائز بأى حال من الأحوال أن يصبح المواطن عاطلا بلا عمل فى الدولة المصرية، بل كان لابد من التزامه بأن يؤدى عملا ما طبقا لما هو سائد فى الطبقة التى ينتمى إليها هذا الفرد.. وكان من الشائع أن يقوم الإنسان بنفس نوع العمل الذى كان يقوم به أبوه إلا فى استثناءات نادرة.

● وكان أداء العمل ـ أيا كان ـ بدقة وأمانة وإجادة يعتبر من الصفات الحميدة التى يجب أن يتحلى بها المرء. ولا تخلو الحكم والتعاليم التى قال بها حكماء مصر الأقدمون من النصائح التى تحث على العمل والإنتاج. وفى ذلك يقول الحكيم «بتاح حتب» (حوالى ٢٤٥٠ ق م): «اعمل.. وكن مجتهدا على الدوام.. وافعل أكثر مما هو مطلوب منك.. ولا تضيع وقتا لا تعمل فيه.. ممقوت ومكروه ذلك الذى يسىء استخدام وقته.. إن العمل يأتى بالثروة، والثروة لا تدوم إذا هجر العمل».

● وقد كان من اللازم أن يتداول الحكماء تحديد «المايجب» و«المالايجب» بالنسبة لكل مواطن من المواطنين الذين يعيشون داخل المجتمع المصرى، وكذا تحديد السلوكيات التى لابد أن يلتزم بها كل فرد حسب عمله وتخصصه وحسب الطبقة التى ينتمى إليها.

● يقول أحد الحكماء: «إذا أصبحت عظيما بعد أن كنت صغير القدر.. وصرت صاحب ثروة بعد أن كنت محتاجا، فلا تنس كيف كان حالك فى الزمن الماضى.. ولا تفخر مختالا بثروتك التى أتت إليك منحة من الله، فأنت لست بأحسن من أقرانك الذين حل بهم الفقر.. واحترس من الأيام التى يمكن أن يأتى بها المستقبل».

● وينصح أحد الحكماء كلا من القضاة والمتقاضين فى المحاكم بقوله: «لا تزيف كلامك فى بيت العدل «المحكمة».. بل قل الصدق ولو على نفسك.. وكن عادلا.. ولا تهتم بكلمات رجل لأنه يرتدى ملابس بيضاء نظيفة.. بل اقبل الكلام الصادق الحق ولو قاله من يلبس خرقا بالية.. ولا تقبل هدية رجل قوى ولا تظلم الضعيف من أجله».

● وينصح حكيم آخر كل فرد من طبقة الموظفين والحكام بقوله: «لا تفرض ضريبة على شخص لا يملك شيئا.. وإذا وجدت فقيرا عليه دين كبير، فقسمه ثلاثة أقسام.. وسامحه فى اثنين وأبق واحدا».

● ويضع حكيم آخر قاعدة الالتزام باحترام كبار السن والضعفاء فيقول: «احذر أن تسلب فقيرا بائسا.. أو تكون شجاعا أمام رجل ضعيف مهيض الجناح.. ولا تمد يدك لتمس رجلا مسنا بسوء.. ولا تسخر من كلام رجل هرم.. وإياك أن تجعل نفسك رسول سوء».

● هذه عينة قليلة من مئات القواعد والحكم والتعاليم والنصائح التى كانت تدعو إلى خلق المواطن الصالح فى الدولة المصرية القديمة.

مختار السويفى

حماريات

كلــك ذوق يا عـــبد!

استمرارا لحديث الأسبوع الماضى سألت الحمار:
ــ وماذا أيضا عن التجديدات التى أدخلها عبدالوهاب على الموسيقى العربية؟
ــ نيل الأغنية
ــ يعنى ماذا؟!
ــ يعنى الفرنجة يختتمون الأغانى بموسيقى سريعة تعبر عن نهاية الأغنية أى نيلها.. وهم يسمونها «كودا» وهى كلمة لاتينية معناها نيل فمثلا كودا الحمار يعنى نيل الحمار.. وقد استخدم عبدالوهاب أسلوب الكودا فى أغنية الشاعر الفارسى مهيار الديلمى التى يقول فيها: «أعجبت بى بين نادى قومها أم سعد»
ــ تقصد ذات حسن وليس لم سعد
ــ هى فى الأصل لم سعد ولكن عبدالوهاب استبدل بها ذات حسن لأن التعميم أفضل من التخصيص حسب رأى النقاد.. أما أنا فلى رأى آخر
ــ وما هو رأيك الآخر؟
ــ إن عبدالوهاب أشفق على كل من يقال لها لم سعد حتى لا تدور حولها الشائعات فيطلقها أبوسعد..
وعلى فكرة هذه ليست أول مرة يغير فيها عبدالوهاب من كلمات أغانيه ففى قصيدة إيليا أبوماضى «جئت لا أعلم من أين ولكنى أتيت.. ولقد أبصرت قدامى طريقا فمشيت» نلاحظ أن عبدالوهاب عندما غناها قال «أمامى» بدلا من «قدامى»
ــ وهذا أيضا تصرف جميل من عبدالوهاب لأن كلمة «أمامى» أرق من «قدامى»
ــ وعلى فكرة هناك تصرف آخر سيعجبك قام به عبدالوهاب فى «مجنون ليلى» لأمير الشعراء أحمد شوقى
ــ وماهو هذا التصرف؟
ــ فى المسرحية الشعرية يغنى قيس قصيدة «سجى الليل» وهو فى طريقه إلى خيام ليلى.. لكن عبدالوهاب عندما قرر تقديم الأوبريت فى فيلم «يوم سعيد» وجد أن الأنسب دراميا بالنسبة للسينما أن يغنى قيس «سجى الليل» بعد المشهد الغرامى بينه وبين ليلى
ــ وهذا أيضا تصرف جميل
ــ ولكن عبدالوهاب له تصرف غير جميل
ــ وما هو يا ترى؟
ــ أنه لم يكمل تلحين أوبريت «مجنون......»
وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

بريد الحمار

● هل تفضل عصير البرسيم أم عصير القصب؟ «مصطفى عبدالله»
ــ أفضل عصير القصب ولكن سعره يزعزع ميزانيتى
● صداقتك للأستاذ عزت الأمير أصابتك بالغرور «فيفى طنطاوى»
ــ قصدك أصابته هو
● متى اكتشفت أنك حمار؟ «محمد عبدربه»
ــ عندما قرأت سؤالك

فى المسنوع

أعلن اللواء حسن الألفى وزير الداخلية عن تخصيص ٨ ملايين جنيه تصرف كتعويض لأهالى مدينة «ملوى» بصعيد مصر من الذين أضيروا من الحصار الأمنى على المدينة، بسبب تركز نشاط الجماعات الإرهابية فيها.

قرأت الخبر مرتين لعلى أكون قد أخطأت فى المرة الأولى ولم أجد فارقا بين الاثنين، فالتعويضات واحدة فى القراءتين وهى مبلغ ٨ ملايين جنيه مصرى لا غير، بلغة أهل البنوك.

ماذا يفعل مبلغ زهيد مثل هذا أمام الخراب والدمار الذى لحق بالمدينة؟ وماذا يبلغ نصيب كل أسرة متضررة؟ وكم يمثل هذا المبلغ بالنسبة لحجم الخسائر التى تحملتها المدينة المسالمة؟

إن أقل التقديرات ذهبت إلى أن خسائر المدينة زادت على المليون جنيه فى اليوم الواحد، وأنها فاقت طوال فترة الحصار ١٠٠٠ مليون جنيه، أفلس تجار المدينة وبارت بضاعتهم وعانى الأهالى من الجوع والحرمان ونقص المواد التموينية وشظف العيش، وعاشت المدينة فى بطالة دائمة وفى ظروف معيشية وأسرية قاسية، إن حجم التعويض الذى قررته الحكومة لايمثل واحدا إلى مائة وخمسة وعشرين! أى أن الخسائر الفعلية بلغت ١٢ ألف فى المائة، أى أن كل مواطن فى ملوى خسر عشرة آلاف جنيه، يتم تعويضه بثمانين جنيها فقط تقريبا!

ومنذ يومين قلت للواء حسن الألفى وزير الداخلية أن اتجاه الحكومة لتعويض أهالى «ملوى» هو سياسة رشيدة وتفكير سديد، ولكن المبلغ المرصود لذلك زهيد جدا، ولايكفى لتعويض شىء من خسائر الإرهاب الأسود والحصار الأمنى للمضروبين على المدينة.

وطمأننى السيد وزير الداخلية بأن هذا المبلغ هو المقدمة ويصرف كبداية وكمعونة عاجلة، وستكون هناك إن شاء الله دفعات أخرى فى الطريق.

ومع تقديرى لمقالة اللواء حسن الألفى، فهذا الدور وهذه المهمة هى مسئولية وواجب الحكومة وأجهزة الدولة وليست وزارة الداخلية، ولابد من اتخاذ قرار سريع بدون انتظار للأوامر أو التعليمات من رئيس الجمهورية شخصيا كما حدث مع قرار منع استيراد الأبقار البريطانية، وتدبير مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه على الأقل كدفعة عاجلة لكى يشعر أهالى المدينة المحاصرة باهتمام الدولة والشعب المصرى كله تجاههم، وتقديرا لجهودهم وتعاونهم مع رجال الأمن فى عودة الحياة إلى مدينتهم. والتعويض يمكن أن يشمل الجانب العينى إلى الجانب المادى، فى صورة مشروعات خدمية وإنتاجية تستوعب البطالة وتعيد الروح إلى «ملوى»، أرجو أن يكون لهذه القضية أهمية قصوى على جدول اجتماع مجلس الوزراء القادم.

مجدى مهنا

لا عمل امام الشباب.. ولا أمل
تلك هى المشكلة!

حوار: **سليمان جودة**

فى الواحة — مع: د. سيد كريم

اقتناعى، منذ وقت طويل، أن العنف أو الإرهاب، الذى يرتدى ثياب الدين، يرجع فى الأساس، لأسباب اقتصادية، وأن الذى يحمل السيف، أو يطلق الرصاص فى وجه الآخرين، ما كان ليفعل ذلك، لو وجد عملا وبيتا وفراشا يأوى إليه ساعات الليل.

وصدفة، اكتشفت أن الدكتور سيد كريم ـ المهندس الذى خطط أغلب المدن العربية ـ يؤمن بهذه الوجهة من النظر ويتبناها، ويدعو إليها، ويرى أنه ليس هناك حل نهائى، لهذه المشكلة التى تستنزف وقتنا وجهدنا، أفرادا ودولة، إلا إذا تعاملنا، كدولة، مع الأحياء العشوائية الفقيرة.. فهناك يتم التفريخ المستمر ـ وضرب الفرع ـ بالتالى ـ الذى هو المتطرفون، لا يفيد على المدى الطويل، ما دام الأصل ـ هناك ـ فى تلك الأحياء، يضخ بالدماء الجديدة، ويتولى تخريج أو تفريخ أجيال جديدة من الذين يؤمنون بالعنف، ويمضون فى طريقه، لسبب واحد وبسيط ومعقد فى الوقت ذاته، إنه لا طريق آخر أمامهم يسمح بالمرور.

فتشوا ـ من فضلكم ـ فى الأحياء الفقيرة، وفى الصعيد، وفى الأقاليم بوجه عام، حيث لا عمل هناك ولا أمل.

ولأن العنف، كما قلت، وكما نرى، يتخفى فى ثياب الدين، فلابد من أن نعود إلى الوراء قليلا، لنرى كيف كانت البداية، وهل العنف مقترن ـ منذ البداية ـ بالدين، وكيف نما ثم تطور، ثم ـ وهذا هو الأهم ـ اختلفت أسبابه، حتى تمركزت حول العامل الاقتصادى، أى الفلوس والمال.

كيف ـ مثلا ـ كان العنف فى قرون الإسلام الأولى؟

قال د. كريم: الإرهاب أو العنف قديم، ومنذ سنوات الإسلام الأولى، قام الإرهاب ليحاربه، وتعرض حاملو الرسالات ـ بوجه عام ـ للرفض والعنف. وحين نتحدث عن أنفسنا، نجد أن الشخصية العربية تحكمها عناصر التطرف أكثر من غيرها من الشخصيات.. فالشخصية العربية، تتأرجح بين عناصر ثلاثة: النزعة القبلية، الصراع المستمر، التطرف الشديد. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام، هو أول من واجه التطرف والسلوك العدوانى، من بعض أهله، وعشيرته ومختلف القبائل والطوائف.

قلت: وهل اتخذ عنصر «الصراع المستمر» طابعا دينيا فى الشخصية العربية، دون غيرها؟!

قال: الصراع الداخلى بالنسبة لكل رسالة من الرسالات السماوية، أو عقيدة من العقائد الدينية يبدأ بظهور مختلف المذاهب المتعددة والمتناقضة أحيانا، والمتعارضة.

وهو يبدأ بالاختلاف فى الرأى، ثم يمضى إلى الإرهاب لفرض هذا الرأى، وهنا تلعب العناصر الثلاثة التى ذكرتها، دورا فى فتح الباب أمام التطرف والإرهاب، وهى التى أدت إلى الخلافات والحروب فى التاريخ الإسلامى.

ألم يتعرض الرسول عليه الصلاة والسلام، ومن ناصروه وتبعوه للطغيان والعدوان والإرهاب؟!

ألم يقتل المسلمون المتطرفون، خلفاء الرسول الكريم، من عمر بن الخطاب إلى عثمان بن عفان إلى الحسين بن على؟!

ألا يعتبر مقتل الإمام على بن أبى طالب، مثالا على العنف الذى يؤمن صاحبه، بأن الحاكم لا يطبق حكم الله. وهو ما حدث مع السادات فيما بعد فالحاكم ـ هنا ـ لا يعمل بشرع الله فى نظر قاتله.

قلت: ولكن متى بدأ «التكفير» فى ديننا، كمبرر للعنف؟

قال: كانت أول فرقة خرجت على السنة النبوية، هى الخوارج، وأصحابها هم أول فريق يمارس الإرهاب ويبرره بالدين، فكانوا يشهرون السلاح فى وجه كل من يخالفهم، ولذلك كفّروا عثمان وعليا معا.

وبعد الخوارج، جاء الحشاشون، وهم طائفة أنشأها حسن الصباح عام ١١٢٤ ميلادية، واسمها اشتقوه من لفظ الحشيش، وهو مخدر يخرج من نبات القنب، وكان الفدائى منهم يتعاطى الحشيش، ويتوه، حتى يدخل ما يسمونها بالجنة الخضراء، ثم يدفعونه لاقتراف أى عمل إرهابى.. فى سبيل دخول الجنة! جنتهم هم طبعا.

قلت: المفروض أن الاختلاف فى الرأى ـ بين الفقهاء ـ رحمة، فكيف يمكن أن ينقلب بيننا إلى نقمة على المسلمين هكذا؟!

قال: يجب أن نعترف، أولا، أن المسلمين هم أول من شوه ويشوه دينهم، حدث ذلك حين ضلوا عن حقيقته بالضلال فى تفسيره، فانقلبوا إلى شيع وطوائف، لكل طائفة مذهبها الخاص المعارض للمذهب الآخر، كما هو الحال فى الصراع بين السنة والشيعة، وما يتفرع عن كل منهما من مذاهب.

ذلك الصراع الدموى، حدث وحادث ومستمر فى المسيحية بين الكاثوليك والبروتستانت، وناتج عن تعدد الأناجيل والمذاهب المرتبطة بكل منها ولم تسلم اليهودية من الإرهاب والصراع بين طوائفها المختلفة. فكل طائفة كانت تتبع منهجا خاصا يفسر التوراة وتعاليمها على هواه، وهو ما حول التوراة الأصلية إلى كتب وعهود متضاربة ومتناقضة.

نزلت رسالة الإنجيل بعد تفكك رسالة التوراة، ونزل القرآن الكريم، بعد تفكك المسيحية وتحول الرسالة إلى عدة أناجيل وشيع متناحرة.

والدين الإسلامى لم يكن يوما، دين سفك دماء، أو انحراف عن طريق الصواب.

والقرآن الكريم يقول: «من قتل مسلما بغير حق أو فساد فى الأرض فإنما قتل الناس جميعا».

قلت: بعيدا عن هذا العمق التاريخى، هل تؤمن بتأثير التمويل الخارجى ـ فى عصرنا ـ للعنف والإرهاب؟

قال: الذين تطلق عليهم «الإرهابيون» أغلبهم فى الحقيقة ليست لهم علاقة بمسئولية الإرهاب، وممارسة العنف، إن هناك رؤوسا خارجية مدبرة، ومحركة للتنظيمات السرية للإرهاب. ولكن السؤال هو: كيف تلتقط هذه الرؤوس المدبرة، عملاءها من داخل الوطن؟!

الجواب هو أنهم، أى أصحاب تلك الرؤوس الكبيرة، يستغلون الفجوات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية داخل البلاد.

إن البعد الخارجى المؤثر فى الإرهاب، لا يمكن أن تقوم له قائمة، بغير البعد الداخلى، فإذا نظرنا إلى الممول أو المدبر الأجنبى، وسهولة التقاطه لتلك العناصر الإرهابية، اكتشفنا أنه لم يكن له وجود، فى مصر أو فى شمال أفريقيا، فى الماضى، عندما كانت تلك الدول تتمتع بالاستقرار الاقتصادى والثقافى. وكانت أية فجوة اقتصادية أو صحية أو تربوية أو ثقافية، موضع اهتمام الحكومات قبل استفحالها وانفجارها، ولم يكن للعشوائية مكان فى أى منها، كما لم يكن تخطيط المدن، فى الماضى، يترك مكانا خاليا للعشوائية وتطور نموها حتى تبلغ درجة الانفجار.

د. سيد كريم

قلت: هل العشوائية، فى مجتمعنا، عشوائية إسكان فقط؟!

قال: تمتد العشوائية، للأسف إلى جميع مقومات أغلب الأحياء. إن تجاهل أحياء كثيرة وحرمانها من الخدمات الإنسانية، نوع خطير من العشوائية، الفجوة الاقتصادية الرهيبة وانفصال الأحياء عن الاقتصاديات العامة للدولة عشوائية، حيث تتحكم البطالة وانعدام فرص العمل، ونضوب موارد الرزق الشريف، مع سيطرة الثالوث الخطير: ارتفاع الأسعار، انخفاض الدخل، انهيار القوة الشرائية للنقد المتداول.

أكثر من ذلك، وأخطر، أننا لا نلتفت كثيرا إلى الفجوة الثقافية والتربوية الرهيبة، التى رفعت نسبة الأمية فى بعض الأحياء خلال ربع قرن من ١٥٪ إلى ٥٠٪ لارتفاع تكاليف التعليم المجانى. ولذلك يفضل الآباء العاطلون تشغيل أبنائهم لكسب قوت عائلاتهم، بالعمل فى الورش والمصانع والتسول والتسكع فى الأزقة والطرقات، ليقعوا فريسة لعصابات النشل والمخدرات، ويتحولوا إلى عناصر يسهل على رؤوس الإرهاب اصطيادها!

ولا تقل الفجوة الصحية، أهمية عن الفجوة الثقافية أو غيرها من الفجوات، تلك الفجوة التى تعبر عنها الأحياء العشوائية أصدق تعبير فى الإحصاءات الرسمية عن وفيات الأطفال ومختلف أمراض البيئة والتلوث، مع انعدام الوسائل الصحية والعلاجية.

وهناك فجوات لا نهاية لها، ينبت فيها الإرهاب، ثم ينمو.. والطريقة التى تتعامل بها الإدارات الحكومية والرسمية، مع الجمهور، من عامة الناس، طريقة عشوائية أيضا، تؤدى إلى خلق فجوة بين الطرفين، يملأها من يستطيع أن يكون بديلا أفضل، فى طريقة المعاملة.

قلت: فما الحل إذن؟!

قال: أصابع الاتهام كلها، تشير إلى تخطيط المدن، وإلى فشل تخطيط القاهرة الكبرى، التى «تنام» على كل تلك الأحياء. إن غياب التخطيط هو الذى أدى إلى العشوائية.

والعشوائية هى التى مهدت إلى الانحراف.

والانحراف هو البداية نحو الإرهاب.

قرأت

المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل

أخيرا بين أيدينا الطبعة العربية من كتاب الأستاذ محمد حسنين هيكل «المفاوضات السرية» التى صدر بالإنجليزية قبل أسابيع ونشرته دار الشروق. الجزء الأول منه بالعربية فى عنوان «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» وهو يبسط الخلفية التاريخية التى جرى عليها الصراع متوقفا عند الحقبة الناصرية، والتى سيتناولها الجزء الثانى.

ترتبط القراءة والتشويق بالسياسة لكتب «هيكل» ليس بسبب الوحيد براعته المؤكدة فى العرض والتحليل، والمعايشة والاستقصاء للشهد العالى لتكتمل اللوحة أمام القارئ والتقييم، وإنما أيضا بسبب قدرته على الولوج إلى مناطق يصعب على كثيرين الاقتراب منها، لتشعب مصادره واضطلاع معظمها بعمليات صنع القرار من ناحية، ولرغبته فى توثيق معلوماته وتدقيقها من ناحية ثانية، ولهذا يحرص المؤرخون على متابعته، وإن كانوا يتعاملون معه بحذر. يبدأ الكتاب بالاعتراف أن لكل أمة مقدساتها. ويرى المؤلف أن فلسطين والقدس واحدة من تلك الحرمات، ولهذا فإن الأسر المالكة الثلاث فى العالم العربى وقتها: أسرة محمد على فى مصر والهاشميون فى بغداد والسعوديون فى الرياض، وجدوا أنفسهم فى موقف الرفض لقيام دولة إسرائيلية فى المنطقة، وكذلك فعلت كل القوى الوطنية فيما بعد.

يتتبع الكتاب مواقف الدول والامبراطوريات تجاه قيام دولة إسرائيل، بدءا من نابليون الذى طالب اليهود بأن يسارعوا باستغلال اللحظة لتأكيد وجودهم السياسى فى فلسطين، وهو الموقف الذى تبنته بالكامل بالمرستون رئيس وزراء بريطانيا، وكان الهدف خلق عازل بين والى مصر محمد على وأحلامه التوسعية فى الشرق.

ويتابع هيكل سرده للمواقف وجميعها تدعمه وثائق رسمية من جهات مختلفة، وتستوقفنى عبارة قالها حاخامان أرسلا إلى فلسطين ليريا الرض الميعاد على الطبيعة، قال الحاخامان فى رسالتهما إلى «نوردو» أحد أصدقاء «هرتزل» القويين: إن العروس جميلة جدا وهى مستوفية لجميع الشروط لكنها متزوجة فعلا. كان ذلك فى أواخر القرن التاسع عشر، والعبارة تنفى بوضوح مقولة هرتزل نفسه أن فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، وفى رسالة أخرى من مدير العمليات الإنجليزية بالشرق الأوسط إلى رئيس الوزراء «لويد جورج» عام ١٩٢١، تكتشف كيف امتلك هؤلاء رؤية واضحة وتخطيطا دقيقا للمنطقة، فقد اقترح الكولونيل منح الصدارة البريطانية لليهود وحدهم على حساب العرب، واقترح أيضا ضم سيناء إلى فلسطين باعتبار أن مصر هى الخطر على اليهود، يحدث هذا فى ظل تغييب كامل لبلدان المنطقة وشعوبها، فلم يحدث التفاوض مع أى منها، واكتفت أطراف الصراع بالتشاور فيما بينها فيما يتعلق بالزعماء المصريين، من عزيز المصرى إلى مصطفى النحاس، وحتى ملوكها فؤاد وفاروق، فقد كانت فلسطين أهم مقدسات السياسة المصرية، وقد حشد النحاس باشا رؤساء الحكومات العربية لإقرار نص ميثاق جامعة الدول العربية، ويذكر هيكل أن اليهود فى مصر حاولوا نسف قصر أنطونيادس بالإسكندرية الذى عقدت فيه الاجتماعات، غير أن محاولتهم باءت بالفشل.

محمد حسنين هيكل

عماد الغزالى

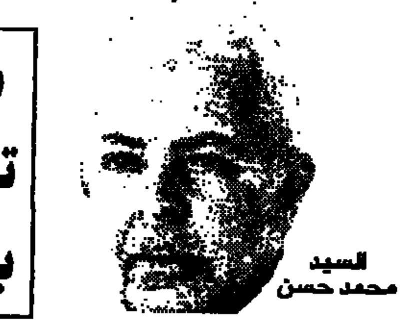
النيل.. مازال يشكو!!

«صاحب حصانة» يردم النيل بامبابة لإقامة شاليهات سياحية!

عندما يعم الظلام.. وتهدأ حركة البشر تماماً.. و«تروح الحكومة في سابع نومة».. يتحرك كل يوم، وفي سرية تامة اسطول من عربات النقل الضخمة تحمل العشرات من اطنان القمامة.. يتبع هذا الطابور من العربات لودرات ضخمة.. ثم ينحرف هذا الموكب المهيب فجأة صوب الضفة الغربية لنهر النيل.. تقوم العربات بالقاء اطنان القمامة في مياه النيل، ثم تتولي اللودرات تسويتها تمهيداً لردم اكثر من ٨ آلاف متر مربع من نهر النيل، لاقامة شاليهات عليها لاولاد الاكابر، والمحظوظين!!

هذا الوصف الدرامي، ليس مشهداً من احد افلام السينما.. إنه حقيقة مؤلمة لمشهد اجرامي يتكرر يومياً، ومنذ حوالي شهر، وحتي كتابة هذه السطور!!

شرطة المسطحات تصدر قرارا بإزالة التعديات..


السيد محمد حسن

والنائب الموقر يواصل الهدم!

لان هيبة الدولة ضعفت في نظر البلطجية ومحترفي الاجرام.. فقد صارت البلطجة ظاهرة معترف بها للاستيلاء على املاك الدولة، والعدوان على الحقوق.. حتي بلغ الامر حد الاعتداء على نهر النيل الذي هو شريان الحياة في مصر.

ورغم ان الدولة اعلنت مراراً وتكراراً على لسان كبار مسئوليها انها لاتتستر على الفساد ولاتحميه.. وانها تقف بالمرصاد لمن يخالف القانون.. الا ان المفسدين لم يهمدوا، وبدأوا يستخدمون سلطاتهم ونفوذهم من اجل التحايل على القوانين لتنفيذ اطماعهم، حتي ولو كانت على حساب الشعب المصري كله.

الحكاية باختصار، ان خيري علي رحيم عضو مجلس الشعب عن دائرة اوسيم زاغت في عينيه تلك البقعة من النيل المجاورة لمحطة مياه امبابة بمنطقة الوراق التابعة لمحافظة الجيزة.. فقرر هو وحده ان يقوم بردم ٨ آلاف متر من مياه النيل لاقامة مشروع سياحي يتضمن عدداً من الشاليهات، علشان الناس الغلابة والفلاحين اهل الدائرة يتفرجوا كل يوم على الاجانب واولاد الذوات من رواد هذه الشاليهات، بدلاً من الفرجة عليهم في التليفزيون بعد انتشار «الدش».. استاجر عضو مجلس الشعب اسطولاً من عربات النقل الضخمة ولودرات، وبدأ عمليات الردم ليلاً حتي لايراه احد، وبعيداً عن عيون الحكومة.

بلاغ بالواقعة

المواطن المصري السيد محمد حسن يمتلك قطعة ارض زراعية مساحتها حوالي فدانين تقع مباشرة على النيل بجوار محطة مياه امبابة.. فوجئ عندما ذهب في الصباح الباكر الي ارضه لمباشرة الزراعة، بعمليات الردم فقرر ابلاغ الجهات المختصة عن هذه الجريمة.

توجه الحاج السيد محمد حسن الي الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية بالمعادي للابلاغ عن الواقعة، ولكنهم هناك احالوه الي شرطة المسطحات التابعة لمحافظة الجيزة، وهناك تم تحرير محضر، واستجابت شرطة المسطحات لما ادلاه الحاج «السيد» من اقوال، فتوجهت على الفور الي موقع الجريمة.. وقامت مباحث الاشغال العامة والموارد المائية التابعة للادارة العامة لري قناطر الدلتا بعمل تقرير معاينة هذا نصه:

- انه في يوم السبت الموافق ٦ يناير ١٩٩٦ وبناء على كتاب قسم شرطة المسطحات المائية بالجيزة بالتوجه للاشتراك بمأمورية بشأن ضبط السيارة رقم ١٦٢٤١٥ نقل القاهرة والمحملة بالاتربة التي ضبطت بمعرفة القسم، والتي تحرر بشأن ضبطها بالردم بداخل مجري نهر النيل بمنطقة جزيرة محمد دائرة قسم شرطة الوراق المحضر رقم ٣٢١ جنح الوراق لسنة ١٩٩٦ وعليه وبناء على ماقررته النيابة العامة بانتداب مهندس الري لمعاينة الارض لبيان مساحة الارض بموقعها بالنسبة لنهر النيل وعليه انتدبنا نحن كل من:

١ - مهندس محمد احمد الصادق، مهندس بالادارة العامة لري قناطر الدلتا.

٢ - ملازم اول محمود المليجي، الضابط بقسم شرطة المسطحات المائية بالجيزة.

حيث انتقلت اللجنة الموضحة بعاليه الي موقع المخالفة الكائن بجزيرة محمد دائرة قسم الوراق، وتلاحظ من المعاينة الآتي:

١ - ارض المخالفة كائنة بجزيرة محمد دائرة قسم الوراق وحدودها كالآتي:

● الحد الشرقي: نهر النيل.

● الحد الغربي: ارض زراعية ملك يوسف محمد حسن، والسيد محمد حسن.

● الحد القبلي: محطة مياه امبابة.

● الحد البحري: ارض زراعية ملك رشوان حسن الحاتي.

٢ - وبالمعاينة تلاحظ وجود الآتي:

- ردم داخل مجري نهر النيل بابعاد تقريباً ١٠٠ متر طولاً في ٦ متر عرضاً، في ٢ متر ارتفاعاً.. مما يعد مخالفاً لاحكام القانون ١٢ لسنة ١٩٨٤ بشأن الري والصرف.

٣ - بسؤال الموجودين بالمنطقة محل المخالفة، وكما جاء باقوال السائق المضبوط في المحضر رقم ٣٢١ جنح الوراق لسنة ١٩٩٦، قرروا بان الردم خاص بالمدعو خيري علي رحيم عضو مجلس الشعب عن دائرة اوسيم.

وجاري استصدار قرار ازالة لاعمال الردم من الادارة العامة لري قناطر الدلتا ويكلف قسم المسطحات بالاشتراك معنا بمداومة المرور على كل المخالفة لضبط اية معدات تقوم بالردم داخل مجري النيل.

- وهذا تقرير منا بذلك.

- توقيع مهندس ري قناطر الدلتا محمد احمد الصادق.. وضابط قسم شرطة المسطحات المائية ملازم اول محمود المليجي.. التاريخ ١٩٩٦/١/٦.

يتحدي القانون

وقد اصدرت شرطة المسطحات المائية بناء على هذا التقرير، قراراً بازالة التعديات على نهر النيل واعادة الوضع الي ماكان عليه قبل عمليات الردم.. الا ان عضو مجلس الشعب ظل يتحدي القانون، ويواصل عمليات الردم مدعياً ان محافظ الجيزة خصص له هذه المساحة من نهر النيل لاقامة مشروعات لاهالي الدائرة «!!»

ومازال الردم مستمراً

ورغم قرار شرطة المسطحات المائية بوقف عمليات الردم، والتحدي على النيل.. ورغم احالة الموضوع الي النيابة، الا ان خيري علي رحيم عضو مجلس الشعب يواصل عمليات الردم متحدياً القوانين.. واضطر المواطن السيد محمد حسن الي ابلاغ شرطة المسطحات المائية للمرة الثانية، ثم توجه الي جهاز شئون البيئة وابلغهم عن الجريمة التي تهدد الصحة العامة بعد ان تعمد عضو مجلس الشعب القاء القمامة ومخلفات المباني بجوار محطة مياه امبابة لمواصلة عمليات الردم.. وهي من المحظورات التي حددها القانون.. ورغم ذلك لم يتدخل احد واضطر الحاج «حسن» الي عمل محضر بقسم شرطة الوراق برقم ٣٥ احوال بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٩٦ اثبت فيه مواصلة عضو مجلس الشعب عمليات ردم نهر النيل.

أطماع قديمة

ويبدو ان الاطماع كانت تحيط بهذه البقعة من النيل منذ سنوات مضت وقبل ان تصل اليها يد عضو مجلس الشعب.. بل ان اللصوص الذين ارادوا الاستيلاء على نهر النيل.. ادعوا ان المساحة المراد نهبها من النيل ماهي الا ارض مغمورة بالمياه.

فقد قام مواطن يدعي عبد الرسول محمد السيد السيسي عام ١٩٨٣ بالتمهيد للاستيلاء على مساحة من نهر النيل لاقامة فيلا عليها.. حيث قام بغرس اشجار ونباتات «الغاب»، واستطاع ان يحول جزءاً من نهر النيل الي غابة من الاشجار تمهيداً للاستيلاء عليها واعتبارها مساحة من الارض مغمورة بالمياه.. ولكن المجلس الشعبي المحلي لمركز امبابة فطن الي هذه اللعبة فقرر ارسال مذكرة الي محافظ الجيزة بالواقعة.

وتدخلت الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى لوقف هذه الجريمة حيث افادت بكتابها المؤرخ في ٣ ابريل ١٩٨٢ ان القيام بردم جزء من المساحة المجاورة لمحطة مياه امبابة بالقمامة امر من شأنه تهديد امن المشروع والصحة العامة التي تحظر الاقتراب من حدود محطات المياه الواقعة على النيل حتي مسافات.

وبناء عليه فقد انتهي رأي الادارة العامة للشئون القانونية الي ان الاسباب التي استند عليها المجلس المحلي في قراره سالف الذكر وهي تبعية الارض موضوع التخصيص للمحافظة ووجود علاقة تأجيرية بين ادارة الاملاك والمواطن عبد الرسول السيسي لااساس لها من الواقع وبالتالي يكون القرار سالف الذكر غير قانوني لعدم استناده على اسباب صحيحة.

وبعرض الموضوع على محافظ الجيزة وافق في ١٧ ابريل ١٩٨٢ على ماانتهي اليه رأي الادارة العامة للشئون القانونية كما قرر سيادته اعتبار باقي المساحة المغمورة بالمياه والمجاورة لمحطة مياه امبابة، حرماً لمحطة المياه يحظر ردمه او الاقتراب منه، وذلك حرصاً على الصالح العام والصحة العامة.

ولكن عضو مجلس الشعب مازال يتحدي القانون، ويقوم بردم نهر النيل حتي كتابة هذه السطور!!

والبيوت تقام على حافة النيل بقرية الفرستق

في قرية الفرستق

جريمة اخري على نهر النيل نشرتها صفحة «شكاوي الحكومة» حيث ذكر اسماعيل صالح مراسل الوفد في بسيون انه على بعد ١٣٩ كيلو متراً من القاهرة وامام قرية الفرستق قام احد المواطنين بصب اساسات خرسانية بداخل مجري نهر النيل لبناء فيلا عليها، وقد قامت هندسة النيل بدسوق باخطار مركز شرطة بسيون بايقاف المواطن عن التعدي واعادة الشيء لاصله بمعرفته خلال ١٥ يوماً، وذلك بكتاب من هندسة النيل بدسوق رقم ٥٨٧ في ٢٥ فبراير ١٩٩٦، ولم تقم الشرطة بايقاف التعدي حتي الآن!!

ورغم ذلك قام المهندس محمد دسوقي جلال مدير الاعمال لحماية نهر النيل فرع رشيد بدسوق بتحرير محضر مخالفة برقم ٧٥٢ بتاريخ ٢٥ فبراير ١٩٩٦ بمبلغ ٤٣٠٠ جنيه قيمة رد الشيء لاصله اعمالاً بالمادة التاسعة من القانون ١٢ لسنة ١٩٨٤ والمعاقب عليها وفقاً للمادة ٩١ من نفس القانون. وتم اخطار الشخص المخالف بالتوقف عن البناء وازالة ماتم بناؤه بكتاب هندسة حماية النيل بدسوق برقم ٥٩٢ بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٩٦.

ولان جهاز الشرطة لم يتدخل لحماية نهر النيل من التعدي، وتطبيق القانون.. فقد اضطر المهندس شوقي البطل مفتش حماية النيل بدسوق الي ارسال خطاب تأييد لمركز شرطة بسيون لايقاف البناء وازالة ماتم بناؤه وبكتاب تفتيش حماية النيل رقم ١٣٤ بتاريخ ٣ مارس ١٩٩٦.. وعلي بعد عشرة امتار من هذه الفيلا، توجد خمسة بيوت اخري، ولم يصدر لها قرار ازالة ولاتقترب منها احد.

وقد سبق ان نشرت «الوفد» قيام احد الاهالي ببناء بيت على مسافة ٣٠ متراً من حافة النيل بتصريح من وزير الاشغال، وبينما جاملت اجهزة حماية النيل منزل المواطن الذي بني فيلا مجاورة، لم تقترب من البيت الاخضر، بحجة انه بني بتصريح رسمي فهو مخالف للقانون الذي يحمي نهر النيل من التعدي!!

تحقيق: سيد عبد العاطى

الاعتداءات مستمرة على نهر النيل، وآخرها اعتداء «صاحب الحصانة» في امبابة

البناء بداخل النيل، امام احدي قري مركز بسيون، يمضي على قدم وساق!


حماية النيل من المحاولات المتكررة لاغتصاب أجزاء منه، أصبحت مشكلة تبحث عن حل حاسم

بعد رفع سن تشغيل الطفل:

هل يختفي أطفال الورش.. والشوارع؟

وافق مجلس الشعب مؤخراً علي رفع سن تشغيل الطفل او تدريبه الي ١٤ عاماً بدلاً من ١٢ عاماً..

لقد ايد معظم الضباط العاملون في مجال مكافحة جرائم الاحداث مشروع رفع السن وفي اعتقادهم ان ذلك سيقضي على التسرب من التعليم حيث يحرص ازواج الامهات وزوجات الآباء على الحاق ابنائهم للعمل ارضاء لرغبات الزوج او الزوجة وتحقيقا للحصول على المال.. وفي اعتقادهم ايضا ان ذلك سيجعل الاطفال يستمرون عامين اخرين بالتعليم وبالتالي يكونون مستفيدين وعلي دراية كاملة في سن الرابعة عشرة، وقد طالب البعض بضرورة الحصول على بصمة المولود عند ولادته لتوضع في شهادة ميلاده كما هو معمول به في دول العالم المتحضر وذلك حتي يتسني التوصل لعائلة الطفل في حالة فقده او تنازع اكثر من اسرة على طفل بعد سنوات من هروبه.

لواء حسن الألفي

مطلوب تشديد العقوبة على أسر الأطفال المشردين في الإشارات والشوارع


تشغيل الأطفال في أعمال غير مناسبة صحياً ونفسياً وتركهم في الشوارع يعرضهم لمخاطر جسيمة تنعكس على المجتمع كله

تحقيق: صلاح الدبركي

في البداية اكد اللواء حسين صديق مدير الادارة العامة لشرطة الاحداث ان الطفل له حق اساسي في ان يتمتع بالطفولة في مناخ صحي مناسب وقال: اننا اذا كنا نقول ان الحدث يعتبر حتي ١٨ عاماً فان مشروع رفع سن تشغيل الطفل من ١٢ الي ١٤ عاما صائب لأنه لايصح ان نقوم بتشغيل ذلك الحدث في اعمال لاتتناسب صحياً او نفسياً مع نموه فتلك الاشغال تعرضه لمخاطر كثيرة.

ومرحلة ١٤ عاما هي مرحلة سنية يستطيع عندها ان يتحمل الطفل «الحدث» العبء البدني والصحي واقدر على حماية نفسه واقول اننا مرتبطون باتفاقيات دولية فنحن لسنا بمعزل عن العالم لان الاتفاقية العالمية لحقوق الطفل تقول ان سن الحدث هو ١٨ عاما ونحن مرتبطون بهذا السن. ورفع سن تشغيل الطفل الي ١٤ عاماً مناسب جداً ويتمشي مع الاتفاقية الدولية لتشغيل الطفل والموقعة عليها مصر.

فسن ١٢ عاماً كان يتسبب في التأثير على الطفل نفسياً وعقلياً.

ورفع السن يعطي للطفل فرصة لتلقي التعليم الاساسي كما سيساعد رفع السن على عدم التسرب من التعليم.

واكد اللواء حسين صديق: انه في نطاق حماية الطفل واختصاص وزارة الداخلية في الأمن الاجتماعي ودور شرطة الاحداث في تحقيق هذا الامن وحماية الاطفال من الانحراف فقد اصدر وزير الداخلية اللواء محمد حسن الالفي توجيهاته بانشاء دورية شرطة الاحداث، وهي عبارة عن سيارة بها ضابط اجتماعي ومعه مساعدون مدنيون تقوم تلك السيارة بالمرور بالمنطقة المخصصة بها لمواجهة حالات تعرض الاحداث للانحراف.

كما تقوم السيارة بالمرور على الورش الموجود بها اطفال للتأكد من تطبيق قانون العمل للاطفال بالنسبة للحرفيين والتأكد من توافر شروط الصحة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الاطفال اثناء عملهم كما تقوم ايضاً بمواجهة حالات التسول او تشرد الاحداث وضبط الاطفال الهاربين من المدارس.

واضاف اللواء حسين صديق انه بالفعل بدأت ٣ سيارات عملها في ٣ مناطق هي مصر الجديدة، النزهة، قصر النيل، وتعمل في الفترة من ٩ صباحاً الي ٤ مساء، وقد تمكنت تلك السيارات خلال ١٥ يوما من ضبط ٣٣٠ حدثاً معرضا للانحراف.

بصمة لإبهام كل طفل

وطالب اللواء صديق بضرورة اضافة اقتراح لمشروع قانون الطفل والذي ينص على ضرورة قيد ميلاد الطفل عقب الولادة وهي ان يكون لكل طفل الحق في ان يكون له اسم يميزه ويسجل هذا الاسم عند الميلاد وضرورة تسجيل بصمة ابهام الطفل على شهادة ميلاده وكذا بسجلات قيد المواليد و ذلك بهدف تلافي مشاكل الطفل الضال في حالة تصارع اكثر من شخص على ادعاء الابوة. وكذلك سهولة تعرف اهل الطفل عليه علاوة على ماتقدمه من فوائد في سهولة البحث عن اهل الطفل، خاصة مع التقدم العلمي وتسجيل البيانات والبصمات على اجهزة الكمبيوتر.

رفع سن تشغيل الطفل فيه حماية له لان الحدث يمثل قطاعا عريضا في حقل الجريمة.. بهذا بدأ اللواء علي عبد الحمن مدير مباحث القليوبية وقال: ان جرائم الاحداث التي يرتكبونها لاتتصل بالحدث نفسه وانما هناك اسباب اخري وعوامل خارجية لارتكابه الجرائم ورفع سن تشغيل الحدث هو بمثابة لكي نحمي الطفل من التجريم لان رفع السن الي ١٤ عاماً سيفيد الاسرة سواء زوجة الاب او زوج الام والذين يرغبون ان يكسبوا من وراء ذلك الطفل. فعند ذهاب الطفل للورشة يختلط بفئات غير سليمة تدفعه الي ارتكاب جرائم وغيرها بمعني انها تدعوه وتعلمه الانحراف وسوء السلوك اما في حالة رفع سن الحدث الي ١٤ عاماً فانه سيجد الفرصة امامه للتفكير لاختيار العمل، والادراك وعدم الانقياد مع المنحرفين بخلاف مايكون عمره ١٢ عاماً فيكون منقادا وعرضة للانحراف والتشرد.

لواء حسين صديق

رفع سن التشغيل يقلل نسبة التسرب من التعليم

واشار اللواء علي عبد الرحمن قائلاً: انه ربما يكون رفع سن تشغيل الحدث نكبة على تلك الاسرة التي تدفع باطفالها الي الشوارع للتشرد من اجل مصلحة الزوج الجديد او الاب من اجل مصلحة زوجته الجديدة، واطالب بتشديد العقوبة على تلك الاسر بدلا من الانذار فقط

العقيد مصطفي العشماوي رئيس مباحث احداث الجيزة قال: زيادة سن تشغيل الحدث من ١٢الي ١٤عاماً ربما يكون الهدف منه اتاحة فرصة اكبر للتعليم وحتي لاتقوم الاسرة بتشغيل الطفل لمجرد غيابه عن المدرسة او غيره.

ورفع السن جاء حتي يتسني محاسبة ذلك الطفل جنائياً عن اي عمل يرتكبه، ففي سن ١٢ عاماً كان اللوم والتعهد على ولي الامر بعدم التكرار هو العقوبة اما الان فيتم محاسبتهم واطالب بتشديد العقوبة على مفسدي الاحداث وهم الذين يقومون بايواء الاطفال الهاربين ومساعدتهم في العيش عقب هروبهم من اسرهم او مساعدتهم على الهرب وتشغيلهم في اعمال كتجارة المخدرات او الاداب وغيرها واطالب بتشديد العقوبة على هؤلاء المفسدين لانهم السبب الرئيسي في انحراف الاحداث ومساعدتهم على الحياة بدلا من العودة لاسرهم. واذا كان هذا رأي رجال الشرطة وربما جاء رأيهم مؤيداً لرفع سن التشغيل الا انه اغفل عاملاً هاماً وهو المستوي الاقتصادي المتدني لعامة الشعب وبالتحديد هؤلاء الاشخاص الذين يعتمدون على اطفالهم في عملهم بالورش والمصانع الصغيرة ليتمكنوا من العيش.

اكد مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان في دراسة له ان المشروع رفع سن تشغيل الطفل الي ١٤ عاماً ليتوام مع امتداد مدة التعليم الالزامي واضاف انه في الحقيقة ورغم رفع السن الا انه جاء قفزة على الواقع الاجتماعي ويتجاهل الابعاد الخطيرة لمشكلة «الاطفال المشتغلين» حيث اشارت دراسة هامة للجهاز المركزي للتنظيم والادارة في مصر ان عدد الاطفال المشتغلين في مصر يقدر بحوالي ١,٤ مليون طفل تتراوح اعمارهم مابين ٦ الي ١٤ عاما، ويعمل منهم ٧٨٪ في قطاع الزراعة و ٩٪ في الورش الصناعية، ٥٪ في قطاع الخدمات ٩٪ في قطاع البيع والتشييد والبناء واوضحت الدراسة ان ٥٥٪ من الاطفال العاملين لايزالون مندرجين في صفوف المدارس، ١٩٪ دخلوا المدارس وتركوها، ٢٦٪ لم يدخلوها.

واكدت الدراسة ايضاً ان العامل الاقتصادي هو سبب خروج ٩٠٪ من الاطفال الي العمل حيث ان ٥٠٪ منهم يعملون لمساعدة الاسرة، ٤٠٪ اتجهوا لهذه الاعمال بسبب عجز اسرهم عن سداد مصروفات الدراسة. كما اشارت الدراسة ايضاً الي ان تواضع المستوي التكنولوجي في الصناعات المصرية كان سبباً رئيسياً لارتفاع نسبة تشغيل الاطفال في الحرف اليدوية، التي تتطلب مثل هذه العمالة البدائية وقد اكد خبراء مركز البحوث الاجتماعية والجنائية ان هؤلاء الاطفال يعملون في ورش تعاني من نقص التهوية وارتفاع درجات الحرارة وانعدام النظافة، وعدم وجود اجهزة للأمان. وفي المجمل عدم كفاءة ظروف صحية مناسبة مايؤدي الي اصابة هؤلاء الاطفال بالعديد من الامراض الخطيرة.

واكد مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان ايضاً ان هؤلاء الاطفال يعملون لفترات تصل الي ١١ ساعة يومياً ولاتزيد مدة الراحة على نصف ساعة هذا بخلاف المعاملة السيئة والفظة لهؤلاء الاطفال في الورش.

وعلي سبيل المثال حالة الطفل «عماد نجاح» والذي قام صاحب الورشة بنفخه وحرمانه لمدة ٤٨ساعة من الطعام واضاف المركز ان التشريع اغفل الزام اصحاب الورش الذين يعمل عندهم اطفال بواجبات صارمة ومنضبطة، وفرض عقوبات صارمة على من يخالف هذه الواجبات.


ضيق ذات اليد.. سبب أساسي لعمل الأطفال





أحد اسواق الجملة للحوم في لندن وقد هجره الزبائن تماماً خوفاً من جنون البقر.



صاحب مزرعة أبقار في مقاطعة اسكس البريطانية يتفقد ماشيته التي تحولت الي عبء عليه بسبب الوباء.

الحكومة البريطانية تبحث اعدام ١٥ ألف رأس ماشية أسبوعياً
المفوضية الأوروبية تدعم قرار حظر استيراد جميع منتجات اللحوم البريطانية

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:
توقعت مصادر رسمية في لندن امس ان تسلم الحكومة البريطانية خلال الساعات المقبلة علي اتخاذ قرار باعدام جزء من الماشية البريطانية خوفا من وباء جنون البقر، وفي نفس الوقت استعدت اللجنة الاوروبية لاتخاذ قرار يؤكد الحظر المفروض علي صادرات ومنتجات اللحوم البقرية البريطانية استجابة لنصائح المسئولين البيطريين في الاتحاد الاوروبي، وذكرت المصادر ان حكومة جون ميجور لم يعد امامها بعد تزايد الذعر المحلي والدولي من اللحوم البريطانية سوي اصدار قرار باعدام جزء من الماشية، اشارت المصادر الي ان القرار سيشمل مئات الالاف من رؤوس الماشية وانه يهدف لانقاذ صناعة اللحوم البريطانية، وسوف يعلن دوجلاس هوج وزير الزراعة وستيفين دوريل وزير الصحة هذا القرار بعد المناقشات التي جرت بين اعضاء الحكومة، ومن المنتظر ان يبلغ عدد الماشية المعدمة ١٥ الف رأس من الماشية المدرة للبن اسبوعيا ودفن احشائها بعد حرقها.

ويتزامن القرار البريطاني مع قرار سوف تتبناه المفوضية الاوروبية خلال ساعات للموافقة علي فرض حظر دولي علي صادرات اللحوم البريطانية خوفا من مرض جنون البقر، من المعتقد امكانية انتقاله للبشر، وصرح نيل كينوك المسئول عن النقل في المفوضية الاوروبية بأن مصلحة دول الاتحاد تكمن في تأمين مصالح المستهلكين وتخفيف الضغط الذي يتعرض له المزارعون واعادة الاستقرار الي الاسواق.

من ناحية اخري استمرت الحملة الدولية لمقاطعة اللحوم البريطانية ومنتجاتها، اكدت الارجنتين انها ستشن حملة دولية في الاسبوع المقبل لتحل محل بريطانيا في سوق اللحوم الدولية، وصرح يليبي سولا وزير الزراعة الارجنتيني بأن الحملة ستهدف لاقناع المستهلكين بالاقبال علي شراء الماشية من الارجنتين بدلاً من بريطانيا، مؤكداً ان الابقار الارجنتينية تتغذي علي العشب وليس الفضلات كما يحدث في بريطانيا، وسوف تبدأ الحملة في المانيا ثم تمتد الي بقية الدول الاوروبية، وفي الرياض اعلنت الحكومة السعودية فرض حظر علي استيراد اي منتجات تشمل مشتقات لحوم الابقار البريطانية مثل الالبان والادوية، اكد مسئول في وزارة الصحة السعودية انه تم اتخاذ كافة الاجراءات لمنع استيراد المواد الطبية والعلاجية التي تدخل فيها لحوم او مشتقات الابقار البريطانية مثل الحليب او حقن الانسولين والامصال، كما انضمت اليابان الي الدول التي تفرض حظراً شاملاً علي الابقار البريطانية لتشمل جميع المنتجات من اللحوم، وكانت اليابان قد فرضت حظر! علي استيراد اللحوم البريطانية عام ١٩٥١ خوفاً من الاضرار الصحية.

أيرلندا توزع مذكرة على وزراء الصحة العرب حول مرض «جنون البقر»
السفارة الأيرلندية تعترف بظهور المرض منذ ٧ سنوات وإصابة ١٢٣ بقرة بالجنون

كتب ـ علي خميس وصادق حشيش:
وزعت ايرلندا امس مذكرة علي وزراء الصحة العرب في اجتماعهم بمقر جامعة الدول العربية، تضمنت المذكرة الايرلندية توضيحا للاجراءات والاحتياطات التي تتخذها ايرلندا لمنع تسرب المرض اليها، وتؤكد المذكرة علي سلامة الابقار واللحوم الايرلندية وخلوها من مرض جنون البقر، وكان موضوع جنون البقر قد ادرج كبند اضافي علي جدول اعمال مجلس وزراء الصحة العرب حيث بحث المجلس تنسيق المواقف والجهود العربية بشأن العمل علي منع انتقال المرض الي الماشية المحلية والمواطنين.

طلبت ايرلندا من وزراء الصحة العرب استثناء اللحوم الايرلندية من قرارات حظر الاستيراد العربية وكانت ايرلندا قد اجرت اتصالات عليا مع الجهات المصرية للسماح لثلاث سفن تحمل ٥٢٠٠ رأس من الابقار الايرلندية وترابط امام الميناء الاقليمية المصرية بدخول البلاد، وذلك بعد رفض ميناء الاسكندرية استقبالها.

اعترفت المذكرة الايرلندية بظهور حالات الاصابة لاول مرة عام ١٩٨٩، وان عدد الحالات المصابة في ايرلندا بلغت ١٢٣ حالة مؤخرا، وان هذا العدد يمثل نسبة ضئيلة لاتزيد علي ٠٠٠٣ر٪ من تعداد ماشية ايرلندا البالغ ٧ ملايين رأس.

تؤكد المذكرة ان السلطات الايرلندية تقوم بذبح القطيع بالكامل عند ظهور حالة واحدة مرضية به.

اليونان ترفض دعوة تركيا لحل النزاع بين البلدين

اثينا ـ وكالات الأنباء: رفض أمس كوستاس سيميتيس رئيس الوزراء اليوناني دعوة من نظيره التركي مسعود يلماظ لزيارة أنقرة لبحث سلسلة من النزاعات بين البلدين ومحاولة التوصل لحلول بشأنها. وقال سيميتيس ان الظروف الراهنة لا تسمح بمثل هذه الزيارة لتركيا حاليا. ومن جانبه أكد وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانجالوس أن بلاده ستستخدم حق النقض للاعتراض علي أى دعم مالي من الاتحاد الأوروبي لتركيا ما دامت أنقرة تواصل مطالبتها بأراض يونانية في بحر ايجة.

أزمة فى اسرائيل الجناح المتشدد يفوز في انتخابات حزب «الليكود»



بنيامين نتانياهو يتابع نتائج انتخابات الحزب الداخلية

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: كشفت امس النتائج النهائية لانتخابات حزب الليكود الاسرائيلي المعارض عن تصدر جماعة الصقور المتشددين لقائمة مرشحي الحزب في الانتخابات التشريعية القادمة. احتل عدد كبير من جنرالات الجيش الاسرائيلي المراكز الأولي في قائمة حزب الليكود لانتخابات الكنيست. حقق الجنرال الاسرائيلي المتقاعد اسحاق موردخاي مفاجأة كبيرة باحتلاله للركز الأول في قائمة حزب الليكود. كما كشف وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق ارييل شارون عن قوته السياسية حيث تقدم الي المركز الثاني في قائمة الليكود للانتخابات القادمة. وتراجعت جماعة الوسط في حزب الليكود والتي يقودها بنيامين بيجين نجل مؤسس الحزب ورئيس الوزراء الأسبق مناحم بيجين ودان مريدور الي منتصف القائمة. وكانت مصادر حزب الليكود قد توقعت احتلال «بيجين» و«مريدور» للمراكز الأولي في انتخابات الحزب التمهيدية.

أعرب بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود عن سعادته بنتائج الانتخابات التمهيدية للحزب والتي دفعت بالمتشددين الي الصدارة. أكد «نتنياهو» أن الحزب يمتلك فريقا من السياسيين يجمع بين الاستقرار والعماء الجديدة. وتعهد خلال مؤتمر عام للحزب بادارة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين بما يحقق الأمن الكامل لدولة اسرائيل. ويعارض حزب الليكود اقامة دولة فلسطينية واتفاقيات الحكم الذاتي التي ابرمها حزب العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأعلن زعيم الليكود التزامه بوضع أسماء زعماء الأحزاب اليمينية المتحالفة مع الحزب علي رأس قائمة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة. يذكر أن كلا من ديفيد ليفي وزير الخارجية الأسبق ورفائيل ايتان رئيس هيئة الأركان السابق قد تحالفا مع حزب الليكود اليميني لخوض الانتخابات الاسرائيلية القادمة بقائمة مشتركة. وكان حزب العمل الاسرائيلي قد اجري انتخابات تمهيدية لاختيار قائمة مرشحيه في الانتخابات القادمة حيث حقق جناح الحمائم تقدما علي جماعة الصقور المتشددين.

اعلن نواف مصالحة نائب وزير الصحة الاسرائيلي وعضو الكنيست عن حزب العمل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز سوف يحقق نجاحا كبيرا في الانتخابات القادمة. اكد «مصالحة» ان اغلاق مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والحصار الاسرائيلي للضفة ساعد علي ارتفاع اسهم «بيريز» عقب سلسلة العمليات الفدائية التي تعرضت لها اسرائيل.

حملة اعتقالات جديدة للإسلاميين في فرنسا

باريس ـ وكالات الانباء: اعتقلت امس الشرطة الفرنسية ثمانية اشخاص في مدينة نيس واتهمتهم بمحاولة تنظيم هجمات ارهابية للانتقام لمقتل اربعة جزائريين من مختطفي طائرة تابعة للخطوط الجوية الفرنسية.

اوضحت المصادر ان الشرطة اعتقلت ثمانية من اعضاء منظمة المركز الاسلامي بنيس وافرجت عن ثلاثة منهم في نفس اليوم بعد استجوابهم. يأتي اعتقال هؤلاء الاعضاء في اعقاب اعتقال جزائري بحوزته اوراق هوية مزورة واعترف للمحققين بان اشخاصا طلبوا منه تنفيذ هجمات انتقامية في باريس في ذكرى اختطاف الطائرة الفرنسية.

.. واختطاف سبعة فرنسيين بالجزائر

الجزائر ـ باريس ـ وكالات الأنباء: اختطفت الجماعات الاسلامية بالجزائر امس سبعة من الفرنسيين من احد الاديرة جنوب الجزائر، تأتي العملية بعد اعلان فرنسا القبض علي مجموعة من الجزائريين المنتمين للجماعة المسلحة في نيس. بدأت قوات الامن الجزائرية حملة تمشيط واسعة للبحث عن المختطفين، وقامت قوات الجيش الجزائري صباح امس خمس عمليات مستقلة ضد الجماعات حيث قتلت منهم ١٣٠ شخصاً في اشتباكات مسلحة استخدمت خلالها الطائرات الهليكوبتر.

خلافات بين الوفد الفلسطيني وواشنطن حول جدول أعمال لجنة المتابعة
المعهد الدولي يناشد «عرفات» وإسرائيل رفع القيود علي حرية الصحافة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:
طالب امس ممثلو الدول المانحة اسرائيل برفع الحصار الذي تفرضه علي الشعب الفلسطيني، جاء ذلك خلال اجتماع لجنة التنمية الأساسية لمناطق السلطة الفلسطينية لبحث اثار الحصار الاسرائيلي علي تدهور الأوضاع الاقتصادية والصحية للشعب الفلسطيني، ودعا السفير محمود كريم ممثل مصر لدي السلطة الفلسطينية الي ضرورة تطوير معبر رفح حتي يمكن ادخال الشاحنات المصرية التي تحمل مواد غذائية وتموينية لمساعدة الشعب الفلسطيني علي اجتياز الازمة الحالية مؤكدا استعداد مصر لتدريب خبرات فلسطينية في مجال مشروعات المياه، من ناحية اخري ذكر الدكتور صائب عريقات عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ان هناك خلافات بين الوفد الفلسطيني والجانب الامريكي حول جدول أعمال لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر شرم الشيخ، واشار عريقات الي رغبة واشنطن في ان يقتصر البحث علي موضوع الارهاب مؤكداً ان الوفد الفلسطيني أعد ورقة عمل تتناول موضوعات الحصار الاسرائيلي وسياسة العقاب الجماعي وعدم الالتزام بموعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل والمقرر له غداً، علي صعيد اخر اعلن عمار الفالوجي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني قيامه حاليا بالوساطة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية لاعادة الحوار بين الجانبين واعرب الفالوجي عن تفاؤله ازاء نجاح مساعيه للخروج من الازمة داعياً كافة الاطراف بما فيها حركة الجهاد الاسلامي لاستئناف الحوار من حيث انتهي بالقاهرة منذ شهرين.

ومن جهة اخري ناشد معهد الصحافة الدولي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رفع القيود المفروضة علي حرية الصحافة ووسائل الاعلام، وحث المعهد في مؤتمره العالمي الذي عقد بالقدس امس بحضور اكثر من ٣٠٠ مندوب اسرائيل علي انهاء قيود سفر الصحفيين الفلسطينيين وتخفيف الرقابة علي الصحافة المحلية والاجنبية منتقداً اغلاق اسرائيل للضفة الغربية وغزة لاكثر من شهر، وطالب بالغاء الرقابة علي الصحف والتي فرضت بموجب قوانين ترجع لعهد الانتداب البريطاني علي فلسطين منذ ٥٠ عاماً.

معهد الصحافة الدولى ينتقد استخدام الصحفيين فى أجهزة المخابرات

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: هاجم مؤتمر معهد الصحافة الدولى فى القدس سياسة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «CIA» لاستغلالها الصحفيين كمصادر للمعلومات. طالب المعهد دول العالم بمنع عملاء أجهزة المخابرات بها من القيام بدور الصحفيين أو استخدامهم فى عملهم، وأن احتمال تورط بعض الصحفيين فى انشطة أجهزة المخابرات يثير الشك فى جميع الصحفيين ويعرض حياتهم للخطر. كان مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد اعترف باستغلال وكالته للصحفيين فى حالات نادرة. وتؤكد التقارير قيام عملاء الوكالة بالتنكر كصحفيين لممارسة عملهم منذ عام ١٩٧٧.

مائة ألف جنيه للخروج من السودان!

الخرطوم ـ أ. ش. أ:
قررت السلطات السودانية زيادة رسوم تأشيرات الخروج من السودان الي مائة الف جنيه سوداني للتأشيرة المفتوحة بدلاً من عشرين الف جنيه وعشرة الاف جنيه للتأشيرة العادية بدلاً من الفين وسبعمائة وخمسين جنيها، كما زادت رسوم استخراج جواز السفر العادي الي خمسة عشر الف جنيه بدلاً من ستة الاف وسبعمائة جنيه ورسوم بدل فاقد الجواز الي ثلاثين الف جنيه بدلاً من عشرة الاف جنيه..

اكد مواطنون سودانيون ان زيادة الرسوم تفوق مقدرة الكثيرين وتهدف الي منع سفرهم للخارج.

ايجال عامير بعد سماع الحكم بسجنه

الحبس مدى الحياة لقاتل رابين

تل ابيب ـ وكالات الأنباء: ادانت أمس محكمة تل ابيب الإسرائيلية اليهودي المتطرف ايجال عامير بتهمة قتل رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين مع سبق الإصرار والترصد. قررت المحكمة الإسرائيلية الحكم على «عامير» بالحبس مدى الحياة وفقا للقوانين الإسرائيلية. كما ادانت المحكمة المتطرف اليهودي بإصابة الحارس الشخصي لرئيس الوزراء الأسبق. رفض القاضي الإسرائيلي ادموند ليفى رئيس المحكمة اسانيد الدفاع التى تقضى بان «عامير» كان يهدف إلى إصابة «رابين» بالشلل. اكد ليفى أن عامير قرر متعمدا قتل رئيس الوزراء الأسبق لوقف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. من جانبه اكد «عامير» انه فخور بجريمته التى ارتكبها لحماية إسرائيل وتنفيذا لتعليمات التوراة موضحا انه لم يبال بالعقوبة التى فرضتها عليه المحكمة.

يحاول الانتحار من أجل ابنه الوحيد

حوادث وقضايا

كتبت ـ شادية السيد:
اشعل أب النار فى نفسه واصيب بحروق شديدة، ونقل إلى المستشفى بين الحياة والموت، بعد رفض مطلقته الموافقة له على رؤية طفله، اخطرت النيابة، وتولى سامى شومان رئيس نيابة قسم إمبابة التحقيق. تلقت النيابة إشارة من مستشفى إمبابة العام بوصول الأب مصابا بحروق شديدة وحالته العامة سيئة. كشفت تحقيقات النيابة بإشراف المستشار محمد عرفة المحامى العام لنيابات شمال الجيزة أن الأب انفصل عن زوجته بالطلاق بعد خلافات جعلت استمرار الحياة بينهما مستحيلة، وتركت الزوجة المنزل إلى اسرتها، حاول الأب رؤية طفله الوحيد ولكن الأم رفضت عدة مرات. أصيب الأب باكتئاب نفسى وقام بسكب جركن كيروسين على نفسه واشعل النيران ليتخلص من حياته بعد فشله فى رؤية فلذة كبده. امرت النيابة بجمع التحريات حول الحادث واستدعاء الزوجة لإجبارها على الموافقة على رؤية الأب لابنه الوحيد.



جنود حرس الحدود يحرقون محصول إحدى مزارع المخدرات بنخل وادى سيح

٥٠٠٠ فدان مخدرات بجنوب سيناء.. والفاعل مجهول!

● اعتادت قوات حرس الحدود أن تنظم حملة سنوية فى مارس من كل عام على زراعات المخدرات بشبه جزيرة سيناء بالتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات.

● كان اختيار التوقيت بحيث تكون الحملة فى موسم جنى المحصول، ولم يكن حجم الزراعات يتجاوز ٨٠٠ فدان على أى حال.

● ولكن هذا العام تجاوزت المساحات المزروعة «بالخشخاش» و «البانجو» أى احتمالات، واقتربت من ٥ آلاف فدان.. وهو الأمر الذى لم يكن ممكنا معه السكوت.. ومن هنا كانت حملة هذا العام أكبر حملة على زراعات المخدرات على الإطلاق..

● وكانت زيارة «الوفد» للمنطقة لتشاهد الحقيقة المؤلمة على الطبيعة.. وخرجنا بهذا التقرير..

لواء سمير يوسف

مطلوب تشريع فوري لتحديد المسئولية علي القطاعات الأرضية

أبورديس من أسامة هيكل

● الغريب أن أرض جنوب سيناء لا تصلح للزراعة بسبب ندرة المياه.. وبدو المنطقة لا يملون من الشكوى من نقص المياه.. ولكن عددا محدودا منهم استطاع التغلب على هذه الأزمة بوسائل حديثة جدا فى زراعات «الخشخاش» و «البانجو» فى وديان جنوب سيناء..

● وفى بداية جولة «الوفد» بالمنطقة، استقلينا طائرة هليوكوبتر من طراز «مى ٨» تابعة للقوات الجوية المصرية، وبالمصادفة كان قائدها هو قائد مجموعة الاستطلاع الجوى، وشرح للوفد أسلوب عملية استطلاع الزراعات وهو فى دهشة من حجم الزراعات هذا العام، وهو يدلل لنا على هذه الدهشة خلال الجولة التى شاهدنا فيها الزراعات قائلا إن عملية الاستطلاع تمت على مساحة ٣٥ كيلو مترا شمال أبورديس حتى جنوبها بنحو ١١٠ كيلو مترات، ولمسافة ١٢٠ كيلو مترا شرقا.. وأشار إلى أن طلعات الاستطلاع تمت بمعاونة عناصر من حرس الحدود التى كانت تقوم بتحديد مواقع معينة للبحث، وتبين أنها جميعا مزروعة بهذه الزراعات، بالإضافة إلى اكتشاف أماكن كثيرة فى وديان أخرى مزروعة، وتم عمل التصوير الجوى لها، وتحديدها. وقد بدأ التنفيذ مع أول ضوء يوم ٢٠ مارس الماضى، وتم تنفيذ ٦١ طلعة جوية حتى الثلاثاء الماضى. ويضيف أن مهمة القوات الجوية فى مرحلة تنفيذ الحملات تنحصر فى تنفيذ التصوير الجوى للزراعات، وتحديد أقصر الطرق والمدقات المؤدية إليها، وتوجيه القوات الأرضية المتوجهة إليها، وتقديم التأمين اللازم لهم، مع القيام بعمليات إبرار جوى لعناصر حرس الحدود فى المناطق التى يصعب الوصول إليها برا.. وأشار إلى أن البدو اختاروا هذا العام مناطق بعيدة عن المدقات الجبلية يصعب الوصول إليها، كما زرعوا النباتات المخدرة فى منحدرات بعيدة يصعب على أى شخص اكتشافها حتى لو كان قريبا منها.

الهروب الكبير

كما أكد أحد أعضاء هيئة القيادة بالحملة أن الزراعات تم تصويرها فى وديان «سيح» و «الرحبة» و «فيران» و «عزية» و «الأخضر» و «سلاف» و «رم» و «حبران» و «ميعر» و «سلة». ويضيف أن هناك صعوبة فى اكتشاف المتهمين الذين يقومون بزرع هذه النباتات، لأنهم يهربون حينما يسمعون صوت الطائرة ويتركون نساءهم، وهم يعلمون أننا لا نقبض على النساء.. ولهذا تتوه المسئولية، ولا تعرف من صاحب الزراعة ويشير إلى أنهم يستخدمون خراطيم قادمة من الآبار، وأحيانا يجدون خراطيم خارجة من الآبار، ويسيرون وراءها ليكتشفوا فى نهايتها حقلا لزراعات المخدرات ويقول إلى أن أحد هذه الخراطيم بلغ طوله ١٤ كيلو مترا!!

وهبطنا بالطائرة فى وادى سيح لنرى نموذجا من الزراعات التى قامت قوات حرس الحدود بتدميرها، وقاموا بذلك بالفعل أمامنا، وكانت مساحته فدانين وعرفنا أن مكسب محصول هذين الفدانين حوالى ٢ مليون جنيه.. وهناك التقينا بمسئول التدمير، ويوضح أن هذا الحقل الثامن الذى يدمره طوال فترة الحملة، وهو يتعجب من حجم الزراعات، ويقول إن مهمته هى تدمير الحقل ثم حرقه، ويقول أيضا أن هذه الطريقة أفضل رغم أنها أصعب، فالطريقة الأسهل باستخدام الكيماويات، ولكنها تضر البيئة.

تنسيق للتدمير

أما اللواء سمير يوسف قائد قوات حرس الحدود فهو يؤكد أن نتائج الاستطلاع الجوى أثبتت تضخم واتساع نطاق الزراعات بصورة ملفتة للنظر، وبعرض نتائج التصوير الجوى على المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة، أمر بتكثيف الجهود مع إدارة مكافحة المخدرات للقضاء عليها نهائيا.. وتم وضع تخطيط مشترك بين قوات حرس الحدود وإدارة مكافحة المخدرات، وتم وضع الخطة. وبدأ حشد القوات منذ ١٨ مارس الماضى بقوة ١٠ سرايا حرس حدود و ٥ سرايا مكافحة مخدرات، وبدأت الخطة منذ ٢٠ مارس الماضى، وقد أسفرت النتائج حتى ٢٤ مارس عن تدمير ٥٠٠٠ فدان خشخاش و ٩٥ فدان بانجو، بالإضافة إلى ضبط ٢٦ جوال بانجو معدة للتوزيع، و ٣٠ كيلو جرام بذور بانجو وخشخاش. كما تم ضبط بعض الأفراد الذين حاولوا التعرض للحملة ومعظمهم من الصادر ضدهم أحكام فى قضايا مخدرات. وأشار اللواء سمير يوسف إلى أن المساحات الكثيفة تؤكد أن وادى حبران بمفرده كان به ١٧٦٨ فدان زراعات مخدرات، وهو واد صعب الوصول إليه جدا.. وطالب اللواء سمير يوسف قائد قوات حرس الحدود بسن تشريع عاجل لتحديد المسئوليات على أراضى جنوب سيناء، نظرا لأن الأرض المضبوطة لا يعرف صاحبها، ولهذا يجب أن تحدد المسئوليات فورا حتى يمكن محاسبة المسئول..

.. وتبقى كلمة

فهذه الزراعات الكثيفة لم يضبط معظم أصحابها، رغم أنهم أنفسهم يظهرون ويدعون ملكيتهم للأرض فى حالة قيام أى مشروع.. ولذلك لابد من وضع هذا التشريع الذى نادى به قائد قوات حرس الحدود، ونادت به إدارة مكافحة المخدرات، حتى لا تتحول سيناء إلى مستعمرة لإنتاج المخدرات.

تأجيل قضية خطابات الضمان المزورة
شركة التجارة الخارجية تتهم البنوك

كتب ـ محمد خليفة:
استمعت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ» برئاسة المستشار إسماعيل حمدى وعضوية المستشارين نصر الدين صادق ورمزى عامر وأمانة سر عصام عبدالفتاح وممدوح غريب، إلى شهادة أحمد النجار رئيس قطاع الاستيراد بشركة مصر للتجارة الخارجية، فى قضية خطابات الضمان البنكية المزورة. وكانت المحكمة قد نظرت أول أمس القضية المشهورة المتهم فيها مدير إدارة المعادن بشركة مصر للتجارة الخارجية وموظفين ببنك فيصل الإسلامى وبنك مصر وآخرين، وجهت النيابة إلى المتهمين تهم الإضرار بالمال العام وتسهيل الاستيلاء على مبالغ مالية جملتها ٣٦ مليون جنيه. ألقى الشاهد بالمسئولية على البنوك وأكد فى أقواله أمام المحكمة أن الشركة لا تستعلم عن خطابات الضمان التى ترد إليها من البنوك. طالب الدفاع بتأجيل القضية للمرافعة. وقررت المحكمة التأجيل إلى الشهر القادم. وكانت شركة مصر للتجارة الخارجية «قطاع أعمال» قد أبلغت مباحث الأموال باستيلاء السيد السيد أحمد والى «٥٢ سنة» مقاول معماري وعبدالمحسن الدرواني «٣٤ سنة» تاجر علي صفقة حديد تسليح قيمتها ٦ ملايين جنيه بموجب خطاب بنكى مزور. كشفت تحريات مباحث الأموال وجود مافيا خطيرة يتزعمها عادل عبدالفتاح صادق مدير إدارة المعادن لشركة مصر للتجارة الخارجية، وصالح هجرس، محاسب ببنك فيصل الإسلامى وراء هذه الجريمة. وكانت العصابة قد استولت على بضائع مملوكة لشركة مصر للتجارة الخارجية عن طريق تزوير الخطابات. اكدت تحقيقات النيابة قيام المتهم الأول والثالث ويدعى عبدالمجيد بكر القطان رئيس قسم ببنك مصر بتسهيل استيلاء للمتهمين الرابع والخامس على بضائع قيمتها ١٧ مليون جنيه. اكتشفت الشركة عملية تزوير خطابات الضمان وأحيل المتهمون إلى محكمة أمن الدولة العليا.

انهيار خزان مياه بالقطامية

انهار صباح امس خزان مياه خاص بشركة نقل ركاب بالقاهرة الكبرى بمنطقة القطامية مما ادى إلى تسرب كميات من المياه إلى المنطقة المحيطة بالمبنى. انتقل إلى مكان الحادث العميد محسن انور مدير مباحث النقل والمواصلات وتبين تصدع أحد أعمدة المبنى الذى يتكون من ٣ طوابق يعلوها الخزان بحجم ٢٤ مترا مكعبا.

شكل المهندس عبدالمنعم ابو طالب رئيس الشركة لجنة هندسية لمعاينة المبنى وتقدير حجم الخسائر وامر بسرعة اخلاء المبنى من الموظفين.

براءة عضو مجلس الشوري وشقيقه من تهمة القتل

قنا ـ عبداللاه محمد:
قضت محكمة جنايات قنا ببراءة عضو مجلس الشوري وشقيقه وابن عمه من تهمة قتل موظف، واصابة اثنين بسبب انتخابات مجلس الشعب. أصدر الحكم المستشار فاروق عبدالقادر رئيس المحكمة وعضوية المستشارين احمد فؤاد والسيد عبدالمعطي وفواز ابراهيم وأمانة سر صويني أحمد وكمال حسن. كان المستشار أحمد ابراهيم مهران المحامي العام لنيابات جنوب قنا قد أحال عبدالله العويضي عضو مجلس الشوري وشقيقه سعيد وابن عمهما سمير القاول الي محكمة الجنايات بتهمة اطلاق أعيرة نارية علي المواطنين عبدالمنعم أحمد حجاج وربيع عبدالله حسين ومحمد فؤاد الزمبلاعي مما أدى الي مقتل الأول واصابة الباقين بسبب انتخابات مجلس الشعب الأخيرة.

الاستئناف يؤيد حبس شبكة المعادي للدعارة

كتب ـ أحمد الديب:
قضت محكمة جنح مستأنف المعادي والبساتين بحبس شبكة دعارة مكونة من ٤ قوادين و٩ متهمات لمدة سنتين والمراقبة لمدة مساوية للعقوبة ومصادرة المضبوطات وغلق المساكن التي تستخدمها الشبكة في ادارة نشاطها. كما قضت المحكمة ببراءة احدي المتهمات لعدم ورودها في التسجيلات. صدر الحكم برئاسة المستشار اسماعيل عبدالعال رئيس المحكمة والمستشارين خلف عبيد ومحمد يسري وبحضور حسام حسن وكيل نيابة غرب القاهرة. كانت مباحث آداب القاهرة قد تمكنت من ضبط شبكة الدعارة بعد استصدار اذن من النيابة ومراقبة التليفونات الخاصة بزعيمة الشبكة، تم ضبط المتهمات في حالة تلبس.

نجاح جديد لمنتجات سوانكو انترناشيونال و APC

إقبال شديد من المواطنين على مجموعات لوسى وحوا

عروض من شركات ومؤسسات الأدوية باليمن للحصول على وكالات لمنتجاتنا

ان الجودة الفائقة لمنتجات شركة سوانكو انترناشيونال والـ APC إحدى الشركات الرائدة في مجال صناعة مستحضرات التجميل جعلها تغزو جميع الأسواق العربية والأوروبية وتحظى بثقة كل المهتمين بمستحضرات التجميل وهذا ما شاهدته في معرض اليمن للمنتجات المصرية والذى لاقت فيه منتجاتنا اعجاب جموع المواطنين والمسئولين الذين زاروا المعرض. وقد صرح د. سامى اسماعيل رئيس مجموعة سوانكو انترناشيونال والـ APC ان جميع الاسواق تفتح ذراعيها لمستحضراتنا التى اثبتت فاعلية وتحظى باقبال شديد لأكثر من سبب حرصت الشركة على الاحتفاظ بها حتى تحقق التميز والامتياز وقال ان الشركة تقدم مستحضرات التجميل بأنواعها بصفتها احدى الشركات الرائدة والمالكة لمستحضرات التجميل ذات التركيبات العالمية وهى كلها مصنعة من المواد والزيوت والاعشاب الطبية الخالية تماما من اية تركيبات كيميائية خاصة تلك المستحضرات الخاصة بالجلد والشعر والتى يتم انتاجها فى كبرى شركات الأدوية بالقطاع العام في مصر وهي المستحضرات الوحيدة التى تخضع لرقابة الجودة في كبرى شركات الادوية العالمية ولا سيما مجموعة منتجات كريم وزيت حوا للشعر والذى ينتج من خلاصة زيت الذرة وزيت اللوز الطبيعي وكريم حوا للجلد والأظافر الذى يكسب الجلد طبقة واقية من المؤثرات الخارجية لحمايتها ونموها وعدم تقصفها وكذا كريم حوا للأطفال وهو يقضى على الالتهابات والتسلخات وكريم حوا للشعر علاوة على لوسيون سى- سى من خلاصة الاعشاب الطبيعية. هذا بالاضافة الى ليسيد الخاص بعلاج حشرات الرأس ومستحضر الكلينتول لعلاج اللثة والأسنان. كما تملك شركة APC مجموعة من الأدوية الفعالة مثل مستحضر اكتومثرين لعلاج الجرب وهو آمن وأكثر فعالية وليس له آثار جانبية علاوة على مستحضر الاكنى بيوتك سريع المفعول لعلاج حب الشباب وهذه جميعها من المستحضرات التى تتنافس على العالمية لأنها تخضع لنظم رقابية على الجودة تتم بمنتهى الدقة والصرامة حتى تتأكد الشركة المنتجة من فعالية المستحضر علاوة على ان جميع مستحضراتنا مسجلة بوزارة الصحة وهو ما يؤكد الثقة فى منتجاتنا التى تنتجه في استخلاصها من الطبيعة بعيدا عن الكيمياويات لتقضى على عامل الآثار الجانبية التى تضعف من كفاءة وفعالية الدواء. ويضيف الدكتور سامى اسماعيل فيقول ان احدث وسائل الانتاج فى العالم وفقا لأحدث الابحاث العلمية المتطورة فى هذا المجال جميعها تقف خلف كل مستحضر ولا أدل على ذلك من هذا الاقبال الذى شهده جناحنا فى معرض اليمن. وتتنوع مستحضرات مجموعة شركات انترناشيونال والعربية للكيماويات والمطور APC بين علاج البشرة والاسنان ومشكلات التسوس والشعر والعرق والالتهابات وتشقق اليدين وان المجموعة تقدم بانوراما متكاملة من المستحضرات لكل افراد الاسرة وهى:

- كريم حوا للشعر
- كريم حوا للأطفال
- ليسيد
- زيت حوا للشعر
- حوا جلسرين
- لوسيون سى- سى
- كريم حوا للأيدى والأظافر
- ميناقلور للأسنان
- كريم لوسى للعرق
- لوسي للبشرة
- لوسى لحب الشباب

ويقول الدكتور سامى ان جميع منتجاتنا مسجلة بوزارة الصحة كما ان الرقابة على جودة منتجاتنا فى كبرى شركات الادوية العالمية تؤهلها لاقتحام السوق المنافسة.

د. سامى اسماعيل

تلاقي الاتصالات والمعلومات في معرض كوميونيكا ٩٦

صرح الشيخ هاشم الحضار رئيس مجموعة هاشم الحضار للتنمية الصناعية والتكنولوجية والسياحية بأن معرض كوميونيكا ٩٦ الذى سيقام بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر فى الفترة من ٢١ الى ٢٤ ابريل ١٩٩٦ سوف يعرض لاحدث ما وصل اليه العلم فى مجالى الاتصالات والمعلومات، ففى مجال الاتصالات على سبيل المثال سوف ينظم مؤتمر مرئى حى Live Video Conferencing من خلال فيديو صوت وصورة بين قاعة المؤتمرات بمدينة القاهرة وقاعة اخرى بنيويورك فى الولايات المتحدة الامريكية.

اما فى مجال المعلومات فقد صرح الدكتور على فتحى نائب رئيس المجموعة بأن المعرض يواكب بداية انطلاق مشروع معلوماتي عملاق يقدم خدمات معلوماتية من خلال مركز المعلومات الدولي IIC يغطى مختلف المجالات، وافاد الدكتور على فتحي بأن هذه الخدمات سوف تكون متاحة لزوار المعرض من خلال حواسب آلية موزعة فى انحاء المعرض.

الشيخ هاشم الحضار

السفير عادل صبحي في جناح سوانكو ومعالي وزير التجارة اليمني وفي استقبالهم السيد محمد الفنجري مدير عام العلاقات العامة



م. محسن أكرم
مدير التسويق

محسن أكرم نموذج مشرف للعارضين المصريين

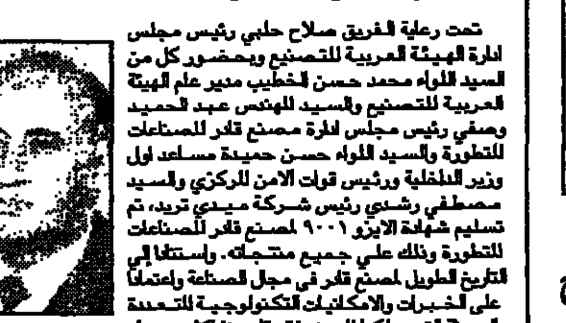
كان الشاب محسن أكرم مدير جناح الشركة المتحدة للبلاستيك في معرض المنتجات المصرية نموذجا مشرفا للعارضين المصريين حيث حرص على التواجد الدائم داخل الجناح لاستقبال كبار المسئولين ورواد المعرض، كما قام بشرح المعروضات وأهميتها في الزراعة والرى الحديث ولم تفارق الابتسامة وجهه طوال وجوده في اليمن الشقيق.

مصنع قادر يحصل على شهادة الأيزو ٩٠٠١ لجميع منتجاته

تحت رعاية الفريق صلاح حلبي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع وبحضور كل من السيد اللواء محمد حسن الخطيب مدير عام الهيئة العربية للتصنيع والسيد المهندس عبد الحميد وصفي رئيس مجلس ادارة مصنع قادر للصناعات المتطورة والسيد اللواء حسن حميدة مساعد اول وزير الداخلية ورئيس قوات الامن المركزي والسيد مصطفي رشدي رئيس شركة ميدي تريد، تم تسليم شهادة الايزو ٩٠٠١ لمصنع قادر للصناعات المتطورة وذلك علي جميع منتجاته. واستنادا إلى التاريخ الطويل لمصنع قادر في مجال الصناعة واعتمادا على الخبرات والامكانيات التكنولوجية المتعددة والحديثة التى يملكها المصنع فقد قام منذ اكثر من عام بالعمل المضني وبذل الجهد الشاق لكى يؤهل نفسه وقد وضع المصنع امامه هدفا عزيزا وتحدى كل الصعاب للوصول اليه - الا وهو الحصول على شهادة المطابقة العالمية المواصفة ايزو ٩٠٠١ لجميع منتجاته ورغم انه كان سهلا على المصنع ان يحصل على شهادة الأيزو ٩٠٠٢ لأحد منتجاته ثم يعلن ويذيع انه قد حصل على شهادة الأيزو - ولكن المصنع قبل التحدى وقرر الوصول الى القمة في مجال الجودة الشاملة بالحصول على شهادة الأيزو ٩٠٠١ لأنها الشهادة التامة الكاملة والتى تعنى ان المصنع يملك كل تقنية وحرفية العملية الانتاجية بما فيها التصميم. اعتبارا من التعاقد مع العميل ثم توفير الخامات والمستلزمات وعملية التصنيع والتفتيش والفحص وتسليم العميل المنتج واداء خدمة ما بعد البيع والتأمين الفنى.. الخ. وقد واكب عملية تأهيل المصنع للحصول على شهادة الأيزو القيام بالبدء فى تصنيع الدفعات الاولى من عدة منتجات جديدة والقيام ببعض الاعمال ومنها:

- تصنيع الدفعة الأولى من المركبة المدرعة المطورة فهد - ٢٤٠ - والتى تم تطويرها باستخدام محرك بقدرة ٢٤٠ حصانا بدلا من ١٦٨ حصانا وباستخدام شاسية جديد يسمح بحمولة مفيدة ٣,٦ طن بدلا من ٢ طن.
- إنتاج سيارات الاطفاء المتوسطة والثقيلة بعدة طرازات تلبى مختلف الاغراض ومطالب العملاء.
- انتاج عربة القتال المدرعة الخفيفة قادر - ٣٢٠.
- إنتاج الدفعات الاولى من العربات المرسيدس المصفحة جي ٣٢٠ ٤×٤.
- تأهيل وترميم مرافق وورش ومعدات والات وماكينات المصنع.
- تجهيز المصنع واعداده لتطبيق نظام الـ ICL فى تخطيط ومراقبة الانتاج.
- ايضا حصلنا على شهادة الأيزو ٩٠٠١ لجميع المنتجات الخشبية والبلاستيكية. وهكذا فقد كان التحدى الذى قبل المصنع الدخول فيه كبيرا ومتشعبا ووسط كل هذه الاعمال يأتى التأهيل للحصول على شهادة الأيزو وكان الشاغل الأول حيث ان النجاح فيه يعنى النجاح فى باقى الاعمال. ومما هو جدير بالذكر ان اعمال تطوير الجودة تتطلب مشاركة جميع افراد المنشأة أى المصنع ويعتبر جميع العاملين مسئولين عن كفاءة وفعالية عملية التطوير هذه.

وفى النهاية يهنيء المهندس عبدالحميد وصفى رئيس مجلس ادارة مصنع قادر اسرة المصنع لما قاموا به من جليل العمل للحصول على شهادة المطابقة لجميع المنتجات التى تصنعها، ويهنئها على نجاحها فى التغلب على التحديات والمصاعب التى واجهتها وخاصة الحصول على الشهادة فى اقل من الزمن المقرر لها وهو شهر اغسطس ١٩٩٦.



م. عبد الحميد وصفى



د. كمال الجنزورى يتفقد جناح منالكو بسوق القاهرة الدولية

أجهزة باور دايكن من خلال منالكو في معرض القاهرة الدولي

الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء اثناء تفقده لجناح شركة منالكو بسوق القاهرة الدولية ويرافقه المهندس/ ابراهيم حمدي نصار رئيس مجلس ادارة الشركة. وقد ابدي الحاضرون اعجابهم الشديد بمنتجات الشركة من أحدث أجهزة التكييف الباور - دايكن بأنواعها المختلفة - شباك - سبليت - مركزي وكذلك أحدث مواد مؤخرات للحرائق وأجهزة الاطفاء.

ومن المعروف ان شركة منالكو حائزة علي جوائز HeA- BLus الهولندية وقد صرح المهندس/ ابراهيم نصار عن تواجد العديد من فرص العمل تنتظر شباب الخريجين للعمل من خلال تسويق منتجات شركة منالكو والمحافظة علي الاقتصاد القومي المصري.





الرياضة

اشراف: كمال الدين عبد الخالق

ختام اجتماعات الجمعية التأسيسية للاتحاد العربي للريشة الطائرة

تختتم اليوم - الخميس - اجتماعات الجمعية التأسيسية للاتحاد العربي للريشة الطائرة بحضور رؤساء اتحادات سبع دول هي: مصر، الأردن، المغرب، البحرين، العراق، فلسطين، والتي استمرت لمدة يومين. أكد «محمود عثمان» رئيس الاتحاد المصري أنه تم خلال الاجتماع إقرار اللائحة الأساسية وتنظيم عمل الاتحادات.

«الشيشيني» ومدحت عبدالهادي مع الزمالك أمام المحلة

كتب - مصطفي جويلي:

يقوم أحمد رفعت المدير الفني للزمالك في مران اليوم - الخميس - الذي يقام في الثالثة عصرا بتجربة سامي الشيشيني ومدحت عبدالهادي اللذين شفيا تماما من الاصابة التي لحقت بهما مؤخراً.

خضع اللاعبان لبرنامج تدريبي أثناء تواجد فريق الكرة بموريشيوس وهناك توقعات كبيرة لاشتراكهما في مباراة المحلة الأحد القادم باستاد الغزل لعلاج الثغرات في خط الدفاع.

علي جانب آخر من المقرر أن يرسل الزمالك خطابا الي اتحاد الكرة لتحديد موقفه بالنسبة للمشاركة في البطولة العربية للأندية ابطال الدوري التي ينظمها النادي الأهلي المصري في ديسمبر القادم بعد أن أبدي الجهاز الفني للزمالك بقيادة احمد رفعت رغبته في المشاركة بالبطولة.

وعلمت «الوفد» أن اتحاد الكرة سيرفض مشاركة الزمالك لارتباطه بالمشاركة في بطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري خاصة اذا وصل الزمالك للدور النهائي للبطولة الأفريقية. من ناحيته صرح عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم بأنه ليس صحيحاً أن الاتحاد العربي صمم علي مشاركة الزمالك في البطولة ولم تصدر أي تصريحات من مسئول بالاتحاد في هذه الشأن.. مشيراً الي أن الاتحاد العربي يرحب بأي ناد مصري يشارك في بطولة الأندية العربية سواء كان الزمالك أو الاسماعيلي أو أي ناد بالأقاليم.. بشرط أن يتم ترشيحه من اتحاد كرة القدم ونحن لانتدخل في شئون الاتحادات الأهلية.

وقال أن بطولة الأندية العربية لأبطال الكئوس ستقام في موعدها بالأردن في صيف هذا العام.. وهناك ترحيب كبير من الاخوة الأردنيين باقامة البطولة.



مدحت عبدالهادي يعود لتدريبات الزمالك
تصوير: مجدي حنا

الأهلي يختتم تدريباته استعداداً للقاء بلدية المحلة

كتب - صبري علي:

يؤدي فريق الأهلي تدريبه الأخير في الثالثة بعد ظهر اليوم استعدادا للقاء بلدية المحلة غداً «الجمعة» في الاسبوع السابع عشر للدوري الممتاز لكرة القدم ويدخل الفريق معسكره المغلق «التقليدي» بأحد الفنادق الكبري عقب المران مباشرة.

اختار الجهاز الفني اللاعبين المرشحين للمباراة وهم أحمد شوبير - مصطفي كمال - محمود أبو الدهب - مشير حنفي - محمد يوسف - عمرو الحديدي - هادي خشبة - ابراهيم حسن - أسامة عرابي - هشام حنفي - ياسر ريان - رضا عبدالعال - وليد صلاح الدين - مجدي طلبة - حسام حسن - أحمد عبدالمنعم «كشري» - هاني العقبي.

كان الفريق قد أدي مرانه الأساسي أمس «الأربعاء» وهو مكتمل الصفوف بعد عودة اللاعبين الدوليين من الامارات، اطمأن الألماني هولمان المدير الفني للفريق علي مستوي الدوليين وخاصة مجدي طلبة الذي خرج مصاباً في آخر مباريات المنتخب بالدورة الودية أمام كوريا.

عقد الجهاز الفني اجتماعا مع اللاعبين لازالة رواسب الفترة الماضية، وحرص الجهاز الفني علي الاجتماع بنجم الفريق هادي خشبة لاخراجه من حالة النفسية السيئة التي يمر بها بعد موقف الجهاز الفني للمنتخب منه واتهامه بهبوط مستواه.

ركز «هولمان» خلال التدريبات الأخيرة علي «خلق» روح المنافسة بين اللاعبين وقام المدير الفني خلال مران أمس الأول بعمل تقسيمة في جزء من الملعب بين مجموعات صغيرة من اللاعبين حيث ضم كل فريق ٣ لاعبين ثم لاعبين ثم مباراة بين لاعب واحد وآخر هدفها «تحفيظ» اللاعبين كيفية التصرف السريع في الكرة بمجهود فردي واستخدام المهارات في التخلص من الرقابة التي يتعرض لها المهاجمون خلال المباريات.

تألق خلال التدريبات رضا عبدالعال الذي استعاد مستواه المعروف وكذلك أحمد شوبير وابراهيم حسن ووليد صلاح الدين الذي عاد للتدريبات عقب انتهاء اجازة زواجه.

من ناحية أخرى علمت الوفد أن أزمة الأهلي مع الهولندي «رود كرول» المدير الفني للمنتخب سوف يتم تصعيدها خلال الأيام القادمة بعد أن فشلت محاولات التنسيق بين الطرفين لتحديد الموعد النهائي لاستضافة الأهلي للبطولة العربية خلال ديسمبر القادم. من المنتظر تدخل اللواء حرب الدمشوري رئيس اتحاد الكرة لحسم المشكلة عقب عودة صالح سليم رئيس النادي الأهلي من السعودية وانتظاراً لما تسفر عنه محاولات الاتصال بالمدير الفني للمنتخب ولجنة المسابقات قبل حدوث انفجار جديد رغم أن كل الشواهد تؤكد حدوث ذلك بسبب عناد المدرب الهولندي ومحاولته الرد علي عناد مسئولي الأهلي وموقفهم الأخير من انضمام اللاعبين الدوليين لمعسكر المنتخب قبل السفر الي الامارات وكذلك انتقاد الألماني «هولمان» لأسلوب «كرول» التدريبي وتصريحاته المستمرة بأن انضمام لاعبيه للمنتخب يضعف من مستواهم الفني.

هادي خشبة يسعي للرد علي كرول امام البلدية
تصوير: أحمد يوسف

أخبار سريعة

● يشهد التدريبات الأخيرة للفريق عدد قليل من الجماهير عكس ما كان عليه الحال قبل مباراتي المقاولون والسويس الأخيرتين.

● حدثت مشادة كلامية بين مصطفي كمال وأحمد أيوب خلال مران أمس الأول وكادت تتطور الي اشتباك بالأيدي.

انتخابات «ساخنة» لاختيار مجلس ادارة نادي المنيا

المنيا - كمال سامي:

اشتعل الصراع بين أربعة مرشحين لرئاسة نادي المنيا الرياضي في الانتخابات التي تجري صباح غد الجمعة، ويتنافس علي هذا المنصب كل من عبدالرحمن أبو المكارم الرئيس الحالي واللواء محمد فائق عبدالفتاح وفتحي فايد وفتحي عبدالكريم ويتنافس علي منصب الوكالة كل من الدكتور جمال مطريد ومحسن اسماعيل وعلي أمانة الصندوق مراد زكي ومختار اسماعيل.

ويتنافس علي عضوية المجلس ١٤ مرشحاً أبرزهم موريس توفيق مدرب الكرة الحالي وفاروق سعد كابتن المنيا في السبعينات، ولأول مرة منذ سنوات ستجري هذه الانتخابات بعد أن كان يتم اعتماد مجلس الادارة بالتزكية. ومما يؤكد سخونة المعركة الانتخابية القادمة للنادي اقبال عدد كبير من الأعضاء علي سداد الاشتراكات المستحقة عليهم حتي يكون لهم حق التصويت وقد أعدت كل قائمة برنامجا طموحا لكسب أصوات الناخبين في انتخابات الغد..

اليوم: المران الأخير للاسماعيلي

كتب - صلاح الصايغ:

يختتم فريق الاسماعيلي لكرة القدم تدريباته عصر اليوم بملعب المقاولون العرب بالجبل الأخضر استعدادا للقاء جمهورية شبين غداً «الجمعة» باستاد شبين الكوم في اطار مباريات الأسبوع السابع عشر للدوري الممتاز.

ينتظم في التدريبات جميع اللاعبين بمن فيهم مجدي الصياد الذي يخضع لبرنامج علاجي مكثف للحاق بالمباراة.

من المنتظر أن يشارك في المباراة أيمن الجمل بعد رفع الايقاف عنه بينما يغيب أحمد رزق وأحمد قناوي.

قام المهندس محمد رحيل رئيس النادي بزيارة معسكر الفريق بأحد فنادق القاهرة وحثهم علي بذل أقصي الجهد في مباراة شبين ونسيان الأحداث التي يمر بها النادي والتركيز في الفوز لمواصلة المسيرة والمنافسة علي البطولة.

من ناحية أخري عقدت أمس جلسة ودية بين النقاد الرياضيين والمسئولين بنادي الاسماعيلي بأحد النوادي الاجتماعية لتصفية الخلافات وتقريب وجهات النظر بعد المشكلة التي حدثت بين الجهاز الفني للاسماعيلي ومراسلي الصحف بعد «التوتر» الذي ساد العلاقة بينهما خلال الفترة الماضية.

نائب رئيس اللجنة الفنية:
دورة الإمارات حققت العائد.. والمركز الأخير لا يليق بالمنتخب!!

كتب - السيد عبدالكريم:

يعقد اللواء حرب الدمشوري وسمير زاهر ووكيل اتحاد الكرة وبعض أعضاء اللجنة الفنية اجتماعا اليوم - الخميس - مع الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب الوطني لاستعراض التقرير الذي سيتقدم به عن أبرز الإيجابيات والسلبيات التي حققها الفريق في دورة الإمارات الودية وملامح عمله خلال الفترة القادمة.

كانت ردود الأفعال قد اختلفت حول مشاركة منتخبنا الوطني في دورة الإمارات والتي اختتمت أمس الأول، يؤكد البعض أن المنتخب حقق إخفاقا جديدا ليستكمل به سجل إخفاقاته التي بدأها في الآونة الأخيرة بينما يشير البعض الآخر إلى أن المنتخب استفاد كثيراً من هذه الدورة وكانت فرصة طيبة لاكتشاف مجموعة عناصر جديدة ستكون دعامة مستقبلية للفريق، وأن الدورة حققت العائد الذي سعى إليه رود كرول المدير الفني. والحقيقة التي لا يجب إغفالها أن المنتخب الوطني كسب فنيا وخسر جماهيريا من هذه الدورة فمبارياتها كشفت عن مجموعة عناصر ستكون دعامة مستقبلية للفريق بجانب لاعبي الزمالك والمقاولون الذين لم يشاركوا شريطة توفير «كم» كبير من المباريات الدولية على مستوى عال. أما الإخفاق الجماهيري فيعود سببه إلى إحراز الفريق المركز الأخير عن جدارة وعدم تحقيقه أى فوز في مبارياته الثلاث وهو ما أصاب الجماهير خاصة الموجودة في الإمارات بخيبة أمل كان على إثرها أن طالبت ونددت بإقالة المدير الفني الهولندي.

يؤكد اللواء عبدالعزيز قابيل نائب رئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة أن المشاركة حققت العائد ومفيدة رغم الفشل غير المتوقع الذي حققه الفريق مع مجموعة من الدول لا ترقى بأن يحتل المركز الأخير من بينهم، وقال إن هذه الدورة حققت إيجابيات وسلبيات كثيرة أبرزها بلاشك العناصر التى أفرزتها مباريات البطولة والتي تبشر بمستقبل طيب أمثال أحمد متولي، محمد القط، أحمد حسن، عصام الحضري، هشام حنفي، وأعادت هذه الدورة اكتشاف محمد عمارة ومجدي طلبة وحسام حسن، أما المستوى الذى ظهر عليه هادى خشبة فيضع حوله مجموعة من علامات الاستفهام.

وعلى المستوى الفني للفريق، قال إنه ظهر دون المستوى، في مباراته الأولى مع المغرب، وقدم عرضا طيبا أمام الإمارات وظهر الأداء متذبذبا فى لقائه الثالث مع كوريا. وأضاف اللواء قابيل إن الجماهير المصرية كعادة الشرقيين تنظر إلى المباريات سواء كانت رسمية أو ودية باعتبار الفوز والهزيمة ولا تنظر إلى الفائدة التى يضعها الجهاز الفنى من جراء هذه المشاركة، مشيرا إلى أنه لا يجب تقييم الفريق فى هذه الدورة من هذا الشأن لأنها دورة ودية فى المقام الأول وتسعى جميع الفرق إلى الاحتكاك، وأعتقد أن الفريق المصرى أكثر الفرق استفادة من هذه المشاركة. وقال إن العناصر التى سبق ذكرها بجانب لاعبى الزمالك والمقاولون سيشكلون فريقا قويا يستطيع تحقيق طموحات وأحلام الجماهير. وأشار اللواء قابيل إلى أن هذه الدورة أثبتت للجميع الفارق بين ما أسماه باللاعب الدولى والمحلى ولا يجب أن تقاس قدرات اللاعب على مجرد مباريات الدورى غير الجدية، وطالب نائب رئيس اللجنة الفنية الجميع بالصبر على المنتخب حتى نرى فكر الجهاز الفنى وما يصبو إليه ويتم بعدها محاسبة المخطىء.



كرول فشل كالعادة



كروجر الألماني يتهم الاتحاد الأفريقي وينتقد مهازل التحكيم

كتب - صبري حافظ:

انتقد الألماني مايكل كروجر المدير الفني للمقاولون الاتحاد الأفريقي لكرة القدم باعتبار أنه وراء مهازل التحكيم التي تحدث في معظم البطولات الأفريقية الثلاث - أبطال الدوري والكأس وكأس الاتحاد - لعدم اختيار حكام تلك البطولات بكفاءة رغم أهمية هذه البطولات ومشاق السفر والمتاعب في الأدغال الأفريقية.

أكد كروجر أنه لأول مرة في حياته الكروية سواء كان لاعبا أو مدربا يشاهد حكما مثلما شاهد حكم جمهورية وسط أفريقيا فرانسوا الذي أضاف «١٧» دقيقة أي ما يقرب من نصف شوط في مباراة فريقه أمام ريون سبورت بطل رواندا بكيجالي والتي انتهت بتعادل الفريقين بدون أهداف وصعود المقاولون لدور الـ ١٦ بمجموع المباراتين.

قال كروجر إنه كان في الإمكان أن يحرز فريق ريون هدفين في الوقت الذي أضافه بدلا منهما وكان هدف واحد كفيلا بخروج المقاولون والمشكلة أن الأمور أصبحت بين الحكام لإبعاد فريقه عن المنافسة، في البطولات الأفريقية خاصة في ملعب الخصم.. وتساءل ماذا كان سيحدث لو كانت المباراة في نهائي البطولة واحتسب الحكم مثل هذا الوقت الإضافي وأحرز الخصم هدفا حصل من خلاله على البطولة؟!

وطالب كروجر بوجود متابعة كاملة من الاتحاد الأفريقي لأن مثل هؤلاء الحكام لو عرفوا جيدا أن هناك عقوبة صارمة من قبل الاتحاد الأفريقي ما حدثت مثل هذه التجاوزات!! لأن هناك أخطاء فنية وتقديرية للحكام تعتبر من صميم عملهم ويحدث فيها أخطاء لا تحدث من حكم درجة رابعة.. ويؤكد أن الحكم الوسط أفريقي صمم على إطلاق صفارته عند أي هجمة خطرة للمقاولون وهو ما دفع الفريق إلى الارتداد للخلف في الشوط الثاني بصورة «سيكولوجية» اعتقادا أن الحكم مصمم على عدم هز شباك الخصم.

وقال إنها ليست المرة الأولى التي يشاهد فيها مثل هذه التجاوزات فمن خلال الفترة القصيرة التي تواجد فيها بالقاهرة شاهد بعض المباريات الأفريقية وضح منها تحيز الحكام وكانت تحدث كارثة مؤكدا أن إيقاف الحكم لمدة عام عقوبة غير كافية!!

الحكام الأفارقة يهددون البطولات الأفريقية!

الأهلي يهزم الزمالك ٣ / ١ ويفوز ببطولة الطائرة

فاز الأهلي ببطولة الجمهورية لشباب الكرة الطائرة بعد فوزه على منافسه اللدود الزمالك ٣/١ في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما مساء أول أمس بصالة النادي الأهلي المغطاة، كانت نتائج الأشواط ١٥/١٢، ١٥/١٢، ٨/١٥، ١٥/١١.

جاءت المباراة متوسطة المستوى من الفريقين ولا ترقى إلى ما يضمه الفريقان من لاعبين دوليين، ويلعب أغلبهم بالفريق الأول أيضا، ومستواها لا يبشر بالخير لمستقبل الكرة الطائرة المصرية، بعد أن ظهر أغلب لاعبي الفريقين بإمكانيات عادية جداً.

تفوق الأهلي أغلب الوقت بفضل الروح العالية فى أداء لاعبيه وتفوقهم في عنصر الطول ومناعة حائط الصد على الشبكة، والضربات الساحقة من نجم الفريق رامي مجدي، والمباراة صورة بالكربون من لقاء الكبار في نهائي بطولة الدورى العام للدرجة الأولى وهى تعنى أن الأهلي سيواصل تفوقه على الساحة المحلية لسنوات طويلة.

نجح جمعة عبدالحميد مدرب الأهلي فى قيادة فريقه إلى الفوز، واستطاع توظيف إمكانيات لاعبيه جيدا، واستغل نقاط الضعف الكثيرة الموجودة فى صفوف الزمالك، وأهمها ضعف حائط الصد وانعدام التغطية خلف الضارب وحائط الصد، بالإضافة إلى بطء صانع ألعاب الزمالك حسام شكري، واعتمد مدرب الأهلي أيضا على تفوق فريقه فى عنصر الطول، وتألق رامي مجدي وأحمد متولي وعمرو الغندور فى الضربات الساحقة وحائط الصد الناجح. أما إسماعيل سالم مدرب الزمالك فلعب بأسلوب تقليدي جدا، وفشل في إيقاف تفوق الأهلي طوال المباراة، باستثناء الشوط الثالث الذي تماسك فيه الفريق، واعتمد المدرب على لاعب واحد هو خالد سعودي أفضل لاعبي الفريقين، الذي أجاد كل فنون اللعبة، إلا أنه أخطأ فى حق فريقه عندما نال كارتا أحمر للاعتراض خسر الزمالك بسبب نقطة.

وعقب المباراة صرح جمعة عبدالحميد مدرب الأهلي أن فريقه أدى مباراة جيدة واستحق الفوز بفضل الروح العالية التى أدى بها اللاعبون المباراة، وقال إن فريقه استغل نقاط الضعف الموجودة فى الزمالك جيدا، واعتمدنا بصفة أساسية على اللعب السريع والكرات القصيرة التى فشل الزمالك فى إيقافها، وقال إن هذا الفوز نهديه إلى الفريق الأول الذي يسافر إلى ساحل العاج للمشاركة فى بطولة أفريقيا، ويلحق رامي مجدي وأحمد متولي ببعثة الفريق للمشاركة فى البطولة.

حكم المباراة عمر عبدالعزيز وحسني يوسف، والمسجل علاء عيسى ومراقبو الخطوط وليد الخشن وتامر عزالدين وشريف فتحي ومحمد صديق وأيمن الذهبي وراقبها فوزي سليمان.

تسبب انقطاع المياه عن حي المعادي لمدة يومين، في كشف سوء مستوى الخدمة بفندق المركز الأولمبي بالمعادي، اكتشف مسئولو المركز متأخراً، عدم وجود خزانات مياه احتياطية لمثل هذه الظروف، التي دفعت اللاعبين المتواجدين بالمركز في معسكرات مغلقة لشراء زجاجات مياه معدنية للاستحمام بها عقب كل تمرين، ولم يتق اللاعبون طوال مدة انقطاع المياه، أي مشروبات ساخنة داخل الفندق، ولجأ بعضهم الي بعض المقاهي القريبة لتناول الشاي.. والقهوة.

خطة متوازية للترسانة أمام المصري

كتب - السيد عبدالكريم:

يختتم فريق الترسانة تدريباته اليوم استعدادا للقاء المصري غداً باستاد المحلة في اطار مباريات الأسبوع الـ ١٧ للدوري الممتاز يتوجه بعدها الي المنصورة للمبيت هناك.

كان الفريق قد أدي مرانه الأساسي أمس وانضم اليهم علي ماهر لاعب المنتخب واشتمل علي النواحي الخططية والتكتيكية والخطة التي سيخوض بها الفريق مباراة الغد وتعتمد علي التوازن بين الدفاع والهجوم، وأدي كل من عاطف القباني ومؤمن عبدالغفار التدريبات العلاجية وينتظر عدم لحاقهما بمباراة الغد.

أكد حسن الشاذلي المدير الفني أن فريقه استعد جيداً للقاء المصري الهام والحساس والذي يضع الجهاز الفني آمالاً عريضة عليه للتخلص من سوء الحظ اللازم للفريق منذ فترة واعتبر حسن الشاذلي مباراة المصري بوابة العبور للهروب من شبح الهبوط خاصة أن الأمل مازال موجوداً ويراود جميع فرق المؤخرة علي اختلاف مراكزها. وأضاف المدير الفني للترسانة أن لاعبي فريقه أدوا المران طول هذا الاسبوع والحالة المعنوية لهم في ارتفاع كبير وهو ما جعلني متفائلاً من امكانية تحقيق نتيجة طيبة أمام فريق المصري وقال انه اجتمع مع لاعبي الفريق للمحاولة من شد الأزر وتعهد اللاعبون علي تحقيق نتائج طيبة في الفترة القادمة.

وأشار حسن الشاذلي الي أن لاعبي فريقه جاهزون للقاء الغد وما يثير قلقه غياب مؤمن عبدالغفار وعاطف القباني ولكنه أبدي ثقته في اللاعبين البديلين. وأعرب المدير الفني عن تفاؤله بالبقاء بالدوري الممتاز رغم صعوبة المهمة في ظل مساندة مجلس الادارة وكل مايطلبه للساندة الجماهيرية.



حسن الشاذلي

..وكثرة الجاهزين مشكلة المصرى قبل لقاء الترسانة

بورسعيد - محمد الحمامصي:

أنهي فريق المصري لكرة القدم تدريباته بقيادة «شحتة» المدير الفني واسماعيل حفني مدرب الفريق استعداداً للقاء الترسانة غداً بملعب غزل المحلة في آخر مبارياته ضمن عقوبة لجنة المسابقات بدون جمهور. يخوض المصري المباراة ورصيده ٣٠ نقطة متقدماً للمركز الرابع ويتطلع لاستمرار نتائجه الجيدة والاقتراب من المنافسة علي البطولة مع ثلاثي القمة بعد أن ضاق الفارق في النقاط ويواجه الجهاز الفني مشكلة بعد اكتمال صفوف الفريق بشفاء المصابين وعودة الموقوفين وعودة كل من مصطفي زياتي ومحمد القط وياسر عزت ومحمد ابراهيم وأحمد حمودة. صرح اسماعيل حفني مدرب الفريق بأن الفريق استعد جيداً للقاء الترسانة خلال فترة توقف الدوري بتنفيذ برنامج تدريبي مكثف لرفع معدل اللياقة البدنية والفنية وعلاج بعض أخطاء المباريات السابقة وخاصة ظاهرة اضاعة الفرص السهلة. أضاف ان جميع اللاعبين ظهروا خلال التدريبات الأخيرة بمستوى جيد وخاصة ابراهيم المصري وأحمد مصطفي والحماصي ووقع الجهاز الفني في حيرة بسبب كثرة اللاعبين الجاهزين وأشار الي أن فريقه سوف يلعب بخطة هجومية تعتمد علي انطلاقات ابراهيم المصري الذي عاد لمستواه العالي وسيف داود الناشيء الذي أثبت وجوده مؤخراً. قال ان المباراة صعبة ومهمة جداً للترسانة الذي يصارع من أجل البقاء وقال: الهدف الرئيسي هو الفوز واستمرار النتائج الجيدة للاقتراب من المنافسة. أكد «الليبوي» مدير الكرة أن جميع اللاعبين في حالة جيدة وهناك تنافس لحجز مكان بالقائمة الأساسية وهناك اصرار علي الفوز واسعاد جماهير بورسعيد خاصة أن ادارة النادي صرفت جميع المكافآت المتأخرة للاعبين.

اسماعيل حفني

٣٥ ألف جنيه جوائز البطولة الأفريقية للاسكواش

قرر مجلس ادارة اتحاد الاسكواش في اجتماعه الأخير برئاسة المهندس ابراهيم أمين الاعتذار عن عدم الاشتراك في بطولة زامبيا الدولية للناشئين تحت ١٩ سنة التي تقام خلال المدة من ١٩ حتي ٢٢ ابريل القادم، لتعارض توقيتها مع خطة اعداد الفريق القومي للناشئين لبطولة العالم. ووافق المجلس علي تخصيص مبلغ ٣٥ الف جنيه، جوائز للبطولة الأفريقية الأولي للرجال والسيدات فردي التي تنظمها القاهرة أوائل مايو القادم.

١٩ لاعبا في معسكر شبين

شبين - عبدالرحيم الدسوقي:

يختتم اليوم «الخميس» فريق جمهورية شبين لكرة القدم تدريباته تحت قيادة خميس دويدار المدير الفني، استعداداً لمباراته غداً مع الاسماعيلي بشبين. كان الفريق قد اختتم تدريباته الأساسية أمس وسط حضور جماهيري كبير، قرر بعدها الجهاز الفني اختيار ١٩ لاعباً لدخول المعسكر المغلق الذي بدأ أمس بالنادي. أكد خميس دويدار المدير الفني، أن صفوف فريقه اكتملت بعودة المصابين.

الأوليمبي «جاهز» لمواجهة المنصورة

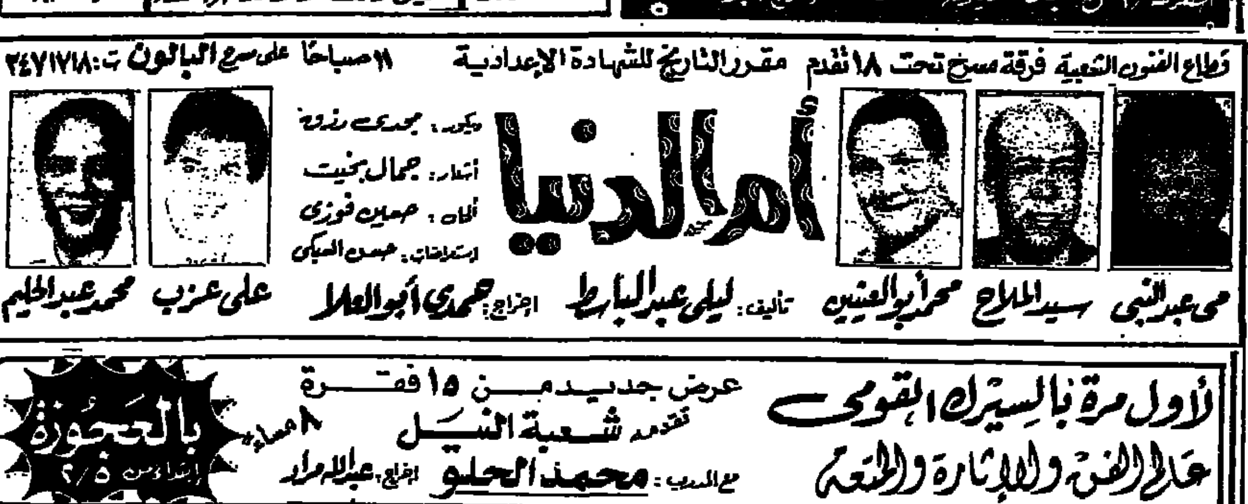
الاسكندرية - مؤمن رشاد:

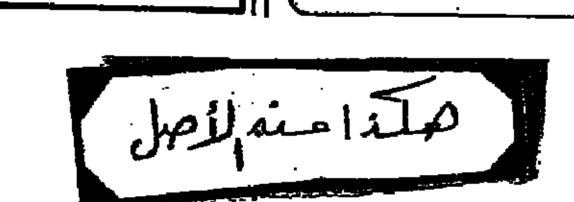
ينهي فريق الأوليمبي لكرة القدم تدريباته اليوم تحت قيادة سيد الطباخ المدير الفني للفريق استعدادا للقاء المنصورة غدا «الجمعة» في اطار مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري. رفض سيد الطباخ اقامة أي معسكرات للفريق حتي لايشعر اللاعبون بالرهبة قبل لقاء المنصورة بملعبه. أكد الطباخ أنه نجح في ازالة الآثار النفسية لهزيمة الأوليمبي من المصري وركز خلال توقف الدوري علي معالجة الضعف الهجومي واهدار الفرص السهلة أمام المرمي. أضاف أن صفوف الفريق اكتملت بعودة ايهاب جابر وعثمان محمد وأنه سوف يلعب أمام المنصورة بخطة متوازنة مع الاعتماد علي الهجمات المرتدة وقال أنه يعتبر مبارياته القادمة مباريات «حياة أو موت» بالنسبة للفريق.

السويس أنهى استعداده للقاء القناة

السويس - محمد ياسين:

اختتم فريق السويس لكرة القدم تدريباته أمس «الأربعاء» بقيادة مديره الفني محسن خليفة، استعدادا لمباراتهم غداً مع القناة بملعب هيئة قناة السويس، ضمن لقاءات الأسبوع الـ ١٧ للدوري الممتاز. تركزت تدريبات الفريق الأخيرة علي زيادة اللياقة البدنية للاعبين، وتنفيذ خطة متوازنة دفاعياً وهجومياً وعلاج سلبيات الفريق، والاعتماد علي الهجمات المرتدة. من ناحية أخري عقد أحمد هلال رئيس نادي السويس والمشرف العام علي فريق الكرة، اجتماعا مع اللاعبين حثهم فيه علي بذل أقصي جهدهم للفوز بالمباراة لاحتلال مركز متقدم بجدول المسابقة، وأعرب «محسن خليفة» عن سعادته بالمركز السابع في جدول المسابقة برصيد ٢١ نقطة، مؤكداً أن هذا المركز كان هدفه قبل بداية الموسم، في ظل الامكانات الضعيفة التي بدأ بها الفريق مشواره بالبطولة.





نظرات في الشخصية المصرية

مصر في عيون العرب هي باريس بالنسبة لأبناء أوروبا، عاصمة الأدب والعلم وحاضرة الثقافة، وحاملة مشعل التنوير والتقدم خاصة في العصور الحديثة، لأن مصر كانت أسبق الدول العربية في مضمار الحضارة المعاصرة، والعرب يعترفون بذلك ولا ينكرونه، ولا يجحدون فضل مصر ورسالتها الحضارية، ولكن مشكلتنا نحن المصريين أننا نطالب العرب بأن يسجلوا هذا الاعتراف على أشرطة لتذاع ليل نهار حتى نشعر بالرضا ونعوض النقص الذي نشعر به بسبب تفاوت الدخول والثروات بيننا وبينهم، ونحن نخطيء حينما نجعل المال وحده معيار الفقر والثراء، وهو معيار مضلل، لأن مصر غنية بما هو اغلى من المال، هو ثروتها الحضارية والثقافية والعلمية والأدبية التي تنامت على امتداد الاجيال، وباتت تشكل رصيدا هائلا تتضاءل أمامه كنوز قارون، ويحضرني في هذا المقام كلمة منسوبة الى الزعيم البريطاني المشهور ونستون تشرشل قال فيها ان بريطانيا لو خيرت بين نصف مستعمراتها - التي لم تكن الشمس تغرب عنها - وبين مؤلفات شكسبير، فإنها تختار شكسبير، ويمكن ان تقول نفس الشيء عن فولتير فرنسا، ودانتي ايطاليا وجيته ألمانيا، وطاغور الهند، وتولستوي وتشيكوف وبولشوي روسيا. فكل هذه الرموز تمثل كنوزا تعتز بها الامم وتفخر، ونحن لسنا فقراء في كنوزنا العقلية، ولو سردت عليك اسماء العقول النيرة التي انجبتها مصر منذ رفاعة رافع الطهطاوى الى نجيب محفوظ فسوف اشغل مساحة هذه الصفحة، فما بالك لو أحصيت لك قوائم علمائها في العهود الاسلامية والقبطية والبطلمية والفرعونية!!

بقلم : جمال بدوى

باريز العرب



نحن لسنا

فقراء كما يشيع بعضنا، ولا ينبغي ان تقوم عقدة بيننا وبين اخوتنا العرب بسبب ثرائهم، فالعلاقات الروحية والانسانية بيننا وبينهم قامت على اساس الأخذ والعطاء منذ اقدم العصور، ولا تنس ان المسيحية جاءت الينا من فلسطين، وان نور الاسلام اشرق علينا من الجزيرة العربية، واننا نتكلم لغة واحدة هي لغة القرآن الكريم، وان سوريا ولبنان ساهمتا في بناء المسرح المصرى، وشاركتا في ازدهار الصحافة المصرية. وكان للشوام رواق في الأزهر، وفي حلقة جمال الدين الأفغاني بمقهى متاتيا بالعتبة الخضراء كنت تجد شابا سوريا مسيحيا اسمه اديب اسحق ظل وفيا لأستاذه حتى آخر نفس في حياته. وفي مقاهي الحسين كنت تصادف المفكر السورى الكبير عبدالرحمن الكواكبى الذي فر بمقالاته النارية عن الاستبداد من بلده حلب لينشرها في «المؤيد» حتى مات مسموما ولا يزال قبره مجهولا في قرافة القاهرة، وفي المنتديات الأدبية تجد الشابة اللبنانية الرقيقة «مي» التي جعلت من صالونها الأدبي محرقة يكتوى فيها كبار الادباء والشعراء فينطقون شعرا رومانسيا عذبا، وفي سوق الصحافة تجد جورجي زيدان يؤسس «الهلال» وبشارة تقلا يبني «الاهرام» وكان كل هؤلاء يعيشون في مصر دون إحساس بالغربة لأنهم كانوا يجدون في مصر رحابة الصدر، وصفاء القلب، والاحساس بالأمان الذى يفتقدونه في أوطانهم، لأن وطأة الحكم العثماني كانت شديدة في الشام بينما كانت مصر تنعم بقدر كبير من الحرية.

لم تكن مصر في يوم من الايام تحمل نبرة الاستعلاء على العرب، ولم يكن العرب يشعرون بأى فارق بينهم وبين المصريين، كان القائد البطل ابراهيم باشا يفخر بأنه عربى، ولا يزال اللبنانيون يطلقون على النقود «مصارى» نسبة الى مصر، وكثير من العرب تربطهم صلة النسب والمصاهرة ويفخرون بأنهم ينحدرون من أمهات مصريات. منذ تزوج أبو الأنبياء ابراهيم من هاجر المصرية، ومنذ تزوج رسولنا الكريم من مارية القبطية، والشباب العرب يعتزون بأن أخوالهم مصريون، وانهم تلقوا تعليمهم على ايدى معلمين مصريين سواء في مصر او في مواطنهم حيث كانت مواكب للعلمين المصريين تذهب اليهم قبل ان يظهر النفط.

تقدير لمصر:

يجب ان نثق في انفسنا وفي تقدير العرب لنا، وأعرض لك اليوم نموذجا من هذا التقدير على لسان واحد من اعلام الفكر العربي هو الاستاذ محمد كرد علي احد قادة حركة البعث الادبية في الشام منذ مطلع القرن الحالي، وكان رئيسا للمجمع العلمي العربي في دمشق وهو يوازى مجمع اللغة العربية في مصر، وقد عاش الاستاذ محمد كرد علي فيما بين عامي ١٨٧٦ و١٩٥٣ ميلادية ورحل في شبابه إلى مصر وتتلمذ على الإمام الشيخ محمد عبده وشارك في تحرير مجلة «المقتطف» التي كان يصدرها يعقوب صروف، وصحيفة «المؤيد» التي كان يصدرها الشيخ على باشا يوسف، وبعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ م عاد الى دمشق واصدر صحيفة «المقتبس» اليومية وجعلها منبرا لمقاومة عملية «التتريك» التي كانت تمارسها سلطات الحكم التركي، فقبضوا عليه وأوشكوا على اعدامه ضمن المذبحة التي دبرتها السلطات العثمانية للأحرار العرب، لولا انهم أطلقوا سراحه مقابل ان يتولى رئاسة تحرير جريدة «الشرق» الناطقة باسم الجيش التركي خلال الحرب العالمية الاولى، وعندما انشىء المجمع العلمي تم اختياره بالاجماع رئيسا له، أما آثاره العلمية والأدبية فهى كثيرة، منها كتابه «الاسلام والحضارة» في جزءين، وخطط الشام، وقام بتحقيق كتاب «سيرة احمد بن طولون» للمؤرخ البلوى، وتحقيق كتاب «تاريخ حكماء الاسلام» للبيهقي، وسجل تجاربه الذاتية في «مذكرات» وجمع بعض مقالاته في كتاب «القديم والحديث» وهو احد الكتب التي اعتز باقتنائها، وقد اخترت لك المقال الأخير في هذا الكتاب لأعرضه عليك كنموذج لرؤية كاتب عربي مرموق لقيمة مصر الحضارية ودورها في تحديث العالم العربي حتى انه اطلق عليها «باريز العرب» وعاصمتهم الأدبية تشبه ايطاليا في عهد النهضة. «ومن مصر سار امس ويسير اليوم وسيسير غدا شعاع من هذا النور النافع فيعم الأصقاع العربية كافة، ويومئذ يغتبط العرب ويهنأون..».

تأبين:

وهذا المقال هو نص خطاب ألقاه الاستاذ محمد كرد علي في عام ١٩٢٣ في الحفل الذى اقامه المجمع العلمي السورى لتأبين عالم الآثار المصرية الشهير احمد كمال باشا. وقبل ان اعرض عليك الخطاب ينبغي ان احدثك حديثا يسيرا عن صاحب المناسبة احمد كمال باشا الذى عاش فيما بين عامى ١٨٤٩ و١٩٢٣ ميلادية وهو اول عالم مصرى يتخصص في التاريخ الفرعوني الى جانب ماربيت وماسبيرو.. وتعتز رفوف مكتبتي بأنها تضم الطبعة الاولى من كتابه الجليل المسمى «العقد الثمين في محاسن واخبار وبدائع آثار الأقدمين من المصريين» تأليف الفهامة النجيب الفطن اللبيب احمد افندى كمال معلم التاريخ واللغة الفرنساوية والبربائية ومترجم الانتيقة خانة المصرية وناظر مدرستها البهية

والكتاب مطبوع بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٠ هجرية، وتقابل سنة ١٨٣٣ ميلادية. وقد استهل كتابه على نفس النمط الذى كان سائدا في عصره. فبعد البسملة يبدأ بحمد الله «الذى اقام تاريخ الامم الماضية شاهدا على وحدانيته، وجعل قصص اهل القرون الخالية دالة على تمام قدرته والصلاة والسلام على صاحب الآيات البينات وعلى آله وأصحابه الذين رفعوا قواعد الاسلام بالفتوحات، وبعد، فيقول مترجم الانتيقة المصرية وناظر مدرستها البهية المتواضع لربه المتعال المعترف بعجزه احمد كمال، هذا تاريخ قدماء المصريين المبين لأحوال من حكم مصر منهم في كل حين. اقتطفته من آثارهم القديمة، واستنبطته من التواريخ ذات الفوائد الصحيحة، وعزوت كل نص لناقله، وكل حكم لقائله، قاصدا بذلك صحة الإسناد، وقوة الاعتماد.. ثم يمضي المؤلف في سرد معلوماته القيمة عن تاريخ مصر القديم.

وقد وردت ترجمة احمد كمال باشا في الموسوعة العربية الميسرة على النحو التالي: اول عربي تعشق تاريخ مصر الفرعونية وجعل حياته وقفا عليه، ومضى يبحث فيه بهمة منقطعة النظير، وظل ينفق في سبيل ذلك جهدا متصلا حتى وفق الى ايقاظ الواطنين من ابناء جيله وتنبيههم الى واجبهم حيال تاريخ وطنهم، واستطاع على الرغم مما قام في سبيله من عقبات ان ينشيء مدرسة عربية وطنية كان لها الفضل في اقبال المصريين على دراسة تاريخ وطنهم المجيد، مات سنة ١٩٢٣ ومازالت تضطلع بهذه الدراسة حتى اليوم، ترك لنا من بحوثه ثروة غنية.

والآن.. لنستمع الى خطاب الاستاذ محمد كرد علي:

النبوغ المصري:

يا سادتي ويا اخواني

منذ نحو مائة سنة والقطر المصرى ينهض نحو الترقي ويحتذى مثال الغرب في نهوضه. وكان من قبل لولا جامعة الازهر الدينية اشبه بكثير من بلاد العرب في قلة العلم والنور. وبالأزهر المعمور لم ينفك المصريون على اختلاف اعصارهم وادوارهم ان يكون فيهم من إذا سئل سدد في علوم الشريعة وما يلزمها من علوم اللسان.

ولقد خلد التاريخ اسم «محمد على الكبير» جد الاسرة المالكة الحالية بما أسداه الى مصر من الايادى البيضاء فانعشها من سقطتها، وايقظها من طويل رقدتها. ولو كتب له تحقيق جميع امانيه الشريفة لكان العرب اليوم من ارقى الدول الكبرى في العالم. فإنه رحمه الله لم يترك بابا من أبواب النهوض المادى والعلمي الا وطرقه على اجمل صورة وعمل بجميع الاسباب لحياة مصر.

وكان لعلماء الفرنسيس الذين استصحبهم نابوليون في حملته على مصر والشام يد طولى في وضع اساس هذه النهضة المباركة على النظام الاوروبي. وعد علماء فرنسا من بعد العامل الاقوى في معاونة محمد على على اسعاد القطر ثم جاء علماء الإنكليز والألمان والطليان وغيرهم من أمم أوروبا وخدموا مصر بتنظيم سككها واصلاح ريها، واحياء زراعتها، واستخراج آثارها وانماء القوى المفكرة العاملة في بنيها:

نعم كان العلم في مصر حتى الثلث الاخير من القرن الماضي لا يتعدى الا قليلا دائرة الدينيات والأدبيات. ولمحمد على الكبير يرجع الفضل الاكبر في بث مبادىء العلوم التي يسمونها خطأ الحديثة، إذ كان لأجدادنا فيها القدح المعلى، وهم الذين نقلوها الى امم الحضارة الحديثة مشفوعة بأبحاثهم وزياداتهم واختراعاتهم وبعد عهد محمد على ضعفت العناية بالعلوم وكان انقطع سندها دهرا طويلا، وكانت البلاد تدخل في سبات مؤلم وتغبت مميت. كان ضعف العلم بعد عهد شارلمان في فرنسا. وبين محمد على وشارلمان شبه كبير في التناغي بحب المعارف والفضائل. وكذلك حدث في الاستانة بمد دور الفاتح فانقطعت الرغبة في العلم بموت السلطان محمد الثاني وكاد يزال كل ما أسسه لاحياء معالمه. والارتقاء والانحطاط ولا سيما في هذا الشرق القريب تبع للفرد اكثر من الجماعة، فإن أسعد الحظ الأمة بسلطان عاقل عادل سعدت ونجحت والعكس بالعكس.

ولما انتهى في مصر دور الناقلين والمترجمين والجامعين والمقتبسين في بعض ضروب العلم، جاء دور الباحثين والمؤلفين والمبدعين، واستطاع المصريون باصلاح شئونهم الاقتصادية ان يتلقوا العلم الصحيح في جامعات الغرب، فكان لهم على الدوام بضع مئات من الطلبة، وكثر ارتحال الاوروبيين الى مصر وطواف المصريين الى اوروبا، واشتد التمازج بين المصرى والغربي فاقتبس المصرى بعض ما ينقصه من اساليب النهوض، وكان لادخال الاصلاح على الازهر ودار العلوم ومدرسة القضاء الشرعى والحقوق والزراعة والهندسة وغيرها من المدارس العالية والثانوية والابتدائية ولا سيما الكتاتيب في القرى والمزارع ما نراه من آثار نهوضها فندهش له وندهش وكلما كثر سواد المتعلمين هناك جاء منهم طبقة أمثل من التي سبقتها. وتراجع كل نتفة في العلم والصنائع واصبحت الكلمة للاخصائيين والمفننين. وكلما استحكمت حلقات هذا الرقي استغنت مصر عن الغريب واكتفت بعقول العاملين من رجالها. سنة الخالق في النشوء والارتقاء.

تطورت مصر في نهضتها الاخيرة اطوارا كثيرة فكان الضعف يعروها تارة والقوة تصاحبها اخرى. وكان يعد نوابغ رجالها بادىء بدء بالآحاد فأمسوا يعدون اليوم بالمئات. وكلما امتزج المصرى بعنصر آخر من العناصر الشرقية حسنت ملكاته، وصحت على الترقي ارادته ونياته. وقد نبغ لعهدنا رجال ليسوا مفخرا من مفاخرها فقط، بل هم مفخر العرب والشرق عامة، ومنهم والحق يقال افراد لا يقلون عن أرقى علماء الغرب في ذكائهم ومضائهم وبحثهم ودرسهم، وذلك في مجموع العلوم البشرية ولا سيما في الهندسة والكيمياء والتصوير والطبيعة والحقوق والطب والجراحة والسياسة والادارة ومن اعظم نوابغها زميلنا احد اعضاء المجمع العلمي العربي المرحوم احمد كمال باشا الذى نحتفل الآن بتكريم اسمه واستمطار الرحمات عليه فقد كان اجزل الله ثوابه مثال النبوغ المصرى وآخر طراز كامل من افراد الدهر. رزق صفات العالم العامل، وصرف نقد عمره في خدمة الآثار، ولا سيما علم الآثار المصرية حتى اصبح على صعوبة هذا الفن وحداثته الحجة الثبت فيه، فكان إذا كان ذكر في الغرب والشرق علم الآثار المصرية يتمثل في شخصه ويتجسد في جهاده. عمل هذا بعيدا عن الجعجعة في زاوية صغيرة من بلده، فعمت شهرته الخافقين، ولم تخف جلائل أعماله على الغريب دع القريب.

أيها السادة. إذا قام مجمعنا بتعداد بعض مآثر نابغة الشرق في الآثار فإنه يقضى واجبين واجبا للعلم بتكريم احد حملته واساطينه وواجبا آخر أعم وهو التنويه بذكر النابغين من المصريين وتمجيد النهضة العلمية المصرية التي لها الفضل الاعظم على نهوض العرب النازلين في ارجاء القارتين العظيمتين آسيا وأفريقية لمصر ولرجال مصر، ولا نكران للجميل، اثر ظاهر في الامة العربية والاسلام، فإذا ذكرنا مصر فإننا نذكر آخر دولة انحطت من ممالك العرب وأول دولة نهضت فيه. اننا بترداد اسم مصر نذكر أمة حفظت لنا تراث الاجداد. ننوه بشعب كريم احتفظ بلساننا ومشخصاتنا، ولولا مصر بعد عهد الجراكسة والترك لاضمحلت العربية ومقوماتها، ولتأخر نهوض العرب قرونا، وكنا اقرب الى الاندماج في غيرنا من العناصر المتغلبة، ولساءت حالنا العلمية اكثر مما ساءت، وشاهدنا ونشاهد تخريباتها في جسم جامعتنا ومجتمعنا.

أواصر القربي

انتفع الشام وهو القطر الشقيق الاصغر لمصر المحبوبة بالنهضة المصرية اكثر من عامة الاقطار العربية للجوار واواصر القربى وكثرة التشابه بينهما، ولأن اقدارهما في عهد الدول الاسلامية كانت واحدة وحياتهما الاجتماعية متجانسة.

هكذا كانت مصر والشام في دولة الراشدين والدولة الاموية فالعباسية فالطولونية فالفاطمية فالايوبية فدولة الاتراك المماليك فدولة الجراكسة فدولة الترك العثمانية وكانت مصر منبعث حضارة في معظم ازمانها كما كانت في العقود الاخيرة من حياتها ملجأ ومعتصما للاحرار. ومباءة ممتازة للعلم الاسلامي تأخذ عنها الاقطار والامصار. نعزى مصر بفقيدها النابغة ونحييها بهذه المناسبة ونرجو لها حياة طيبة بأبنائها النجباء. نحيى بها اهم جزء من بلادنا العربية طالما حنى على العرب وحمل النور اليهم مغتبطا. مصر اليوم باريز العرب وعاصمتهم الادبية تشبه ايطاليا في عهد النهضة اواخر القرون الوسطى، وكان سرى منها ضياء المعارف والفنون الى سائر ممالك اوروبا فقامت بتأثيرها المدنية الغربية الحديثة. ومن مصر سار امس ويسير اليوم وسيسير غدا شعاع من هذا النور النافع فيعم خيره الاصقاع العربية كافة، ويومئذ يغتبط العرب ويهنأون لابرازهم بفضل قرائح بنيهم آثارا حسنة في العلم والصناعة، كما فعلت يابان في القرن الماضي، وعندئذ يعيد الشرق الى الغرب ما كان استبضعه من بضائع العلوم والصناعات، ويقضى الدين مع الشكر ويرد القرش عشرة، فنعد شيئا من مجموعة المدنية الحاضرة كما كنا في العصور السالفة كل شيء، وكان لنا الاثر المحمود في تكوين المدنية الغابرة.

والآن أترك الكلام لرصيفى الاستاذ معلوف يتلو على مسامعكم صورة مصغرة بل مجسمة من عمل عضونا الذى فجعنا بفقده يتمثل لكم فيها النبوغ المصرى احسن تمثل. ونرفع تعازينا واسفنا من ضفاف بردى الى بنى قومنا على شطوط النيل المبارك لفقد رجلهم ورجلنا العزيز ونطلب له من المولى تعالى العفو والرضى والرحمة وإنا لله وإنا إليه راجعون.



